

الإشتراكات

عَنْ سَنَةِ دَاجِلِ الْقَطْرِ ٦٠ قَرشًا
لِحَارِجِ الْقَطْرِ ٢٠ شِلْبًا

AL SIASSA HEBDOMADAIRE
18, Rue Mohamed Bey - Le Caire
Tél. 4572 - 6300

السياسة العربية

إذاعة الجزيرة بشارع البستيان رقم ١٠

الإعلانات تنفق على تجميع الأمانة

تليفون ٢٥٧٢ و ٦٥٠٠

رئيس التحرير السنو

رحلة في إيران وسوريا والعراق

- ٤ -

طهران وضواحيها

بقلم القائد عزيز بك المصري

لم يكن مجد إيران في عواصمها الشمالية: يز وقرون وطهران فيها كانت تحت تأثير ثلاث التركية التي توالى عدة قرون على إيران. وأما كان دائما في الجنوب حيث من النصر الفارسي الحرفي الجبال بعيدا غارات المتوحشين من اسكتل وتترك بوفول وقرية من مدينة السورين لابلين. فخاف سوس وپرويس وپس واهلها لم تزل عقل إيران الفكر وتلقها الدقاق متودع آدابها وذوقها ومطبخها. ومع ذلك فان طهران بدأت في السنوات الأخيرة تكون مركزا إيرانيا صميما بفضل ليل الجديد المستير وبفضل رضاخان ان أردت ان تراها وبوصفها في وسط ضواحيها صعد على روة خارجها وفي جنوبها ترافق في جهة الشمال مسدودا سلسلة جبال عالية بولة يطل عليها غرور حجري جسيم بوملونه وارتفاعه ستة آلاف متر، ممكن لمة الأربعين الأولين على قبة تقي زازا وسترها لحكمة من مازدا الله الثور مثل ما تلقاها موسى عند ما أنس قلوبا فوق الجبل ومثل تلقاها محمد من جبريل فوق جبل التور. ذلك ان جلال الجبال وسكونها وترفعها عن صفائر ليريد في الروح وينزل عليها الكسوة والقوة فتعكس فيها الحقائق السامية بوضوح هذا السد الرهيب الذي لم أر أجل منه هو معببة على إيران لا نه يحجز عنها سحاب الشمال الروسية المسطحة بتيخرات البحر الكاسي الكشافة، فيمر منها القليل ويصلهم الباقي إلى السلسلة فتتجر أنهارا ومطرًا على مقاطعة السالزندان الشمالية فيكسوها بانيات جميلة وزرع متنوع بين البلاد الواقعة في جنوبه عراة قليلة الأزوع والأشجار.

إذا رددت الطرق عن قم السلسلة قليلا وجدت في سفحها قرى تكونت حول مناب الماء أهمها شمدان معبب طهران الجليل بعد ذلك يبدأ السطح ينحدر وينسطح إلى أن تظهر أمامك كتلة كبيرة مسطحة بالأشجار عظمة مخدق وسد مشن الأخلاق في كل ضلع باب جسيم منطلي القشاني وعلى السور والاركان هذه هي طهران لا يزد فيها من اللباب والآثار ما يلفت الأنظار لكن ان دخلتها وجدتها مع ضعفها الحالي وقصرها المالي تتل جلال الشرق فان طرقتها البريضة المستقيمة النظلة بأشجار مفروسة بنير تكافق قصورها الجلية التي تفوق قصور مصر والقسطنطينية ذوقا، واستوارها الصامت القورم وحدها ذات الهندسة البديعة الخشابة بالارنيين وأدب أسما وتربية افتر لجنتها تملك تهر بوجود ثقافة قوية سريعة خصوصا من علمت ان كل هذا من صنع إيران وأنا غطت هذه الثقافة القوية طبقة كشيعة من الجهل والتعصب العمي وضيف الأخلاق، تسهل ازالتها إذ علمت فيها بدالصلح القوى من الخارج وحرك عليها تلك القوى الفريدة من الداخل

الآرايون من الوجهة القومية

كل ان يوجد جنس صاف في مراكز المدينة لانها جذابة للحركة الاجتماعية فيحصل فيها الاختلاط وإيران كانت دائما مركز مدينة ومرا. ولكن توجد في كل بلد كتلة تلتقي

غريا ونتيجة انتشار الآفون.

التأدية: طبقة علماء الدين وهم شيعة وباب الاجتهاد عديم مفتوح جيدهم العامة فهم حكومة داخل الحكومة. لذلك هم يقتسمون معها مسئولية انحطاط إيران. وبهذه المناسبة اريد ان اذكركم عن النعمة من وجهة نظر خصوص:

تأتي القرس في صدر الاسلام قبل العرب عليهم كتنبل الممجية على المدينة ثم رأوا أقوامهم يدخلون في الدين أفرجا خنوا على شياع جنسهم ولسانهم بالاختلاط وهي نفسية آرية تجدها في الدين البرهاني الذي أسس طريقة الطيقات وحرم على كل طبقة الاختلاط الاخرى وقاية للجنس الا ترى من البرافيديين؛ لذلك تصور الآرايون إيجاد مذهب يخلص شخصيتهم ويميزهم القومية فتصبنوا للى. ولا طر المذهب اختراعا آريا نظموه بقول آري ودوح آريه يعني يمتلئ مذهب بالتصور والخيال، والدين الاسلامي ظهر في وسط الساميين ومنظمتهم مؤسس على الحقائق الملموسة. ومع ان كل استعداد قوى من الآتين قد يوصل في حد ذاته الى اعلى الدرجات الا ان اختلاطها في مذهب واحد كآريين متقاربين وجدنا نتيجتين ينتج نتيجة سلبية وقد انتجها الشيعة وجدت في الاهالي تلك الروح القلقة التباينة وهذا العقل الذي لا يرى امامه شيئا واضحا يسكنه وينظمه على ان الآرايين لم يستفيدوا من مذهبهم لحفظ قوه تهم، وقسم عظم من العرب والترك تمنع بالنيمة وهو لا أجل ذلك يخطئ بهم. وقسم كبير منهم من الآرايين اخوتهم انفصل عنهم لانه ظل سنيا. فالافغان كانت دائما مقاطعة من إيران انفصلت عنها بسبب التشيع وهما جنتها في آخر حكم الصفويين واستولت على اسفهان والاكراذ وهم أيضا اقارب الآرايين يكرهونهم لاجل ذلك. ولقد أضرت التشيع بسخة الامة بذلك باستعمال الحوض وهو يركب في وسط حوش كل شبي يبر ماعا مرة في كل سنة حال العلماء غسيل كل شيء فيها قراها ملوكة انواع الجرائم وزي الحليات متفتحة بين افراد العائلات منها

ثم ادخلوا الكتان في التشيع وهو أن تتظاهر أمام مخالطك بالواقعة على كل مايقول وبخفي عنه الحقيقة الا اذا أيقنت انه يخفي بها ولا يخفي ما من هذا من سوء التأثير على زينة الامة

واما النعمة في الزواج فهي لاشك لا تنطبق بنفس راق مثل الفرس.

فالنسبة اقرب من ايران غرا كبر من الوجهة القومية والفكرية والصحية والاخلاقية. وفي أنهم جعلوها مذهب مدافعة والمحصار مع ان الدين الاسلامي هو دين ظور وانذار والمداخلة محكوم عليها بالقسوط. اني اري أن التعليم الديني الذي يكف الامة وأخلاقها كيف شاء هوام مايجب ان تثبت اليه حكومة تفكر في استقبال اهاليها فيجب أن يلحق بنظارة المعارف سواء كان في إيران أو غيرها من البلدان ويجب أن لا يدوس الالجد الشهادة الثانوية في قسم عال يتلقى انظمة فيه الشرح الشريف بكل فروعه والدينيين السالون الاخرين؛ ثم البوذية والهندوية والسونية. ثم الادين القديمة الصرية والاربية والباباية. ثم الفلسفة وادب وغير ذلك. عندها تسيل ارواح الامة وأخلاقها الى عقول جديرة بان ترشدها الى طريق الشرف والعمل والرقى.

وستنكم في القنال الآتي عن الطيقتين الآخريين ان شاء الله

عزيز بك المصري

في السياسة

١٢ - محمد توفيق رفعت باشا



ضاعوني وأى فى أشاعوا ليوم كريمة وسداد تفر

بذلة وطروش، وشارب منكوش، كمن متوش، يطل من فوقه أنف ذو قتب، عليه مظلم من ذهب. ونحته نورة في هدل، اذا كشر عن أسنان ذات ثمل. في وجه يطول ويضيق، كانه للجنين. فوق قامة قد تزيد عن المتر، واكتاف عرضها شبر وبض شبر. يقرب أن يكون ديبا. ويبدو أن يكون وسيا. تحبه جرادة اذا انكش، وتقلبه ولوطا اذا انتفش؛ وقد تراه اذا استقام، وأمسك عن الحركة والكلام، ومالي برأسه الى الامام، فكأنما هو سحابة، أخذها أحد الهواء، فخطها ومنطها وأنتفها وجففتها. ذلك هو توفيق باشا رمت اوزير الخطير، والله على كل شيء قدير.

على أنه جرحه زارة الاتحادية بالتحقيق فيه علم وفيه أدب وفيه تواضع غير متصع ولا متكلف. وكانت له في وظائف التعليم سيرة محمودة، وفي دوائر القضاء مكانة ممدودة. تنقل فيها من أدها الى أدها وهو على وتيرة واحدة من حدة الفهم ودقة البحث وسداد الرأي واستمساك بالنصفة والعدل، لم تعلق بغيره شهرة ولم تفرغ سمعته بفتيح، حتى تركت به التوازل، من مدين مكر أو جاهل. فزرت له الاتمال من عمل اقنعه واحسنه الى ما يخطئ له من شأن فكان وزيراً رغم أنه، وتبدل قوته بضعفه، كالبعد اذا كبر سنه؛ تقص منه. وكالجواد اذا طال عمره؛ تقص قدره، وغادروه بركن لا كفاء له

وقد تأننه التفاد بالرفد ذلك لأن توفيق رفعت ضعيف الحيلة فيا بينه وبين الناس بقدر ما هو قوي الارادة فيا بينه وبين نفسه. وهو حلم وقد ذل رجل من قريش الشيخ من قومه علمى الحار باعاه، قال: هو الفل يان اخي أنتصير عليه؛ وقد سهر

عليه صاحبنا رفعت واستكان له بلواعتاده فساد من صفاته ومميزاته لا يأتف أن تتناوله الايدي كاحجار الرد فتضمه حيث تشاء من موضع وتقله أن تريد من منزلة، فاذا دعوه للمعارف لي، واذا أرادوه للخارجية لي، وان اختاروه للمواصلات قبل، وان اشاروا له الى الاوقات شد جريا واشتد دعوا فز ريم على استمدا؛ ولم يلبث لتأهب معاد. وهو في كل ذلك خاتم شارع؛ قد لانت عريكته، وسلمت مقادته، حتى انهم ليسومونه من المضمضة خطة بمدخلة فلاحى له انف ولا تجيش له نفس، وكأنما هو بعض الاتباع والخدم اذا استنوا عنه بغيره اقسموا اذا احتاجوا اليه لسد فقرة أو لترقيق خلق مدوا ايدهم فجابوا به من حيث لردفوه قيد الضرورة ودهن الموز؛ فهو لا يزال ابدا يدخل من افواه الوزارات كما يخرج من ارجلها يضرب فلا يقول حس، ويركل فلا يقول بس. ولواته لم يند ان يريح البيئة التي نشأ فيها درجتها ولم ودان يترك اوسط الذي ينط به وعزايه لكان قد بقي موغور الكرامة يحفظ المقام، ولكنه أي له سوء حظه الا ان يتردى في وزارة يحيى أسيل، ثم في حكومة يحيى ثانياً ووكيلا؛ وبخت سلطان نشأت قاسيا ومنيرة، وبين محمود عزي وفوزي الطيبي أولا؛ وعلى ماهر ومحمد عيسى خيرة؛ كما كان من بدأن يلقى ما لي من خشف وسوء كيلة؛ وقد قيل «اذا كنت في غير قومك فلا تنس نصيبك من القلة». لذلك هم أوردوه موارد لا مسير لها وأقحموه شدة اند ليس له بدفها بدان؛ وأرادوه على ان يكون اتحاديا فاقنص في حمة الحزب الميسن، وقسروه على البداية لهم فر بعه «منكر القول ولا لنو اليين». واستكرهوه لان يكون خطيبهم فز تمنه لكنته ولم يجتزعه حصره عن أن يقف على أثر يحيى ابراهيم، كليل المدي

مستحكم الدكة ليلقي في روع قطمان النعم واصرام الابل التي حشدوها لهم في «نديية» أو «كفر الدفراوى» أنما البحر الذي لا يترف والنمر الذي لا يسير فن ذا الذي يروم له منالا « وأن في السويده رجالا » !! وكان الناس يلمون أن الوزير رفعت شاعر وأنه يحذق علم العروض ويعلم أن من أرق أنواعه في الصياح وأدناها من الطياع « الثورية » وهي في الكلام مثل المحور في عيون الملاح

والذين من حور يظن بأن تري مستقبلا ولنغير احساسها

فهو حين قال « ان في السويده رجالا » انما أراد « سويده » الشام لا سويده البحيرة؛ ورجال الفروز لا رجال حزب الاتحاد، فاستغفل الجماعة وهم لا يشعرون. تلك ميزة الشاعر في توفيق باشا رفعت قل من عرفها وأعواها حقها من التقدير. على أن لشاعرة الباشا فضيحة أخرى تدل من أجلها البشار وتضع له الاعلام وتقام له النصب في الميادين العامة. ذلك بأنها من أم عوامل اسقاط الوزارات الناطلة التي يكون معاليه عنوا فيها. كان في المعارف السومية أيام وزارة نسيم الاول ومات أم الرئيس الكبير فظننه بأبيات عزاء بها فيها قلبه على وجهه من الصدر الى القبر انتهى ردى فيه زمنا طويلا منبوذا من كل ائذان بنسبا الى كل نفس حتى أدركه « تقدير الوطن » لا أدري لماذا؟ فقلده سيرة الاول من ليس أسر واليالك تدير. وكان وزيرا للخارجية مع يحيى ابراهيم فوخزه بتملها ولا أذكر لاية مناسبة قالها على قفاه مضجعا بدمايه، متفرا بأشلاء اعضائه. ورفضت باشا في وزارة الاتحاد طرف ونواد تمسك عن سردها شتا برجل لا تزال رقب منه خيرة اذا هو وجد يوما من يمسده الى قرايه ويرده الي نصابه والا فسوف ينتجز خرم ما وعد، «ولا سبيل الى عقل ولا قود»

صبرنا وكان الصبر فينا سجية بأسيا فاقطن سكنا ومعبا

يفلقت هاما من رجال أعزة علينا وم كانوا أعن وأظلم

الفهرس على الصفحة الخامسة

تاريخ المخابرات

أول من استعمل المخابرات هم الصينيون فقد كان الكايبايم يستعينون بالافون لتتوم المرض لاجراء العمليات الجراحية. وفي سنة ١٨٠٠ بينا كان السرهمفري داني يقوم ببعض التجارب في غنبره وجد أن لاوكسيد النترات خاصة التتوم فاقترح أن تستعمل هذه المادة للتخبر عند اجراء العمليات الجراحية. ولكن لم يبعأ أحد باقتراحه الى أن جاء أحد أطباء الاسنان الاميركيين واسمه ريلز فاستعمل المادة المذكورة فاسفرت عن النجاح التام وما هي الا أيام حتى «تنتشر استعمال هذا المخدر

وفي أواسط القرن التاسع عشر اكتشف طبيب اسكتلندي يدعى سبسون مادة الكلوروفورم وعرف خواصها. ولما أعلن اكتشافه هزأ الناس به ولكن الملكة فيكتوريا طلبت تجربة الكلوروفورم بها (وكان براد اجراء عملية بسيطة لها عند ما وضعت أحد أولادها) فنجحت العملية نجاحا باهرا. ومن ذلك اليوم أصبح الكلوروفورم من أشهر المخدرات، ثم عثر الاطباء بعده على مخدرات أخرى لا تخفى على القراء

حركة من الأهل

بلدية الاسكندرية

تقرير المفتي الصحي دكتور صالح حمدي بك
اصلاح الادارات الصحية

- ٢ -

(ثانياً) للسكن - كل مسكن مد لا يربى الإنسان يجب أن يكون ملائماً لقوانين الصحة ولا مناص من اصدار قوانين تنظم ترك مقادير فضية من الفضاء بين المساكن وتنظم مسحة التهوية ودورات المياه وقصرها والقاذورات وسواها

ويجب وضع نظام قيم لازالة كل تمييز بين الجهات السكنية داخل خط التنظيم والتي هي خارجة عنه في جميع أطراف المدينة فكل منزل يبنى يجب أن يحصل على رخصة

ويبنى أن تميز السلطة الصحية كل رخصة سواء كانت رخصة ببناء معد لمساكن مضر بالصحة أم غيره لأن كل بناء غير صحي يثير مكاناً مضر بالصحة

ولا غنى عن تحسين حال الشوارع وأن يترك فضاء كاف في الأحياء الأله بالسكان ولا يسمح قط بقامة منازل متلاصقة أو حيطان داخلية ويجب ملاحظة الوجود منها من قبل ملاحظة جيدة ومن الواجب إزالة (المبش) الكواخ للوجود في بعض الأحياء ولكن يجب قبل هدمها ضمان إيجاد أماكن لايوا سكنها. وهذا امر يضمان وجهاً لوجه قبالة مشكلة ايولة الطبقة الفقيرة

وكثير من الطبقات الفقيرة ليس في وسعهم أن ينفذوا الا ايجاراً شديداً جداً. وهذا المبلغ المحقر لا يأتي بئانه رأس المال الذي يوضع لتشييد مساكن صحية ولو كانت من الطراز الأدنى

ففي البلدية أن تتجمل مسئولية تدارك ما يدور الى رفاهية هذه الطبقة الفقيرة حيثما استلمت من كبرى القيت مشروعا تحت الميسر رى الى انشاء منازل من هذا القبيل

وقوم هذا المشروع لقامة مائة منزل بما قيمته ٩٠٠٠ جنيه. وكان هذا المشروع بحسب فكرة ايجاد بيوت يحوى كل منها غرفة واحدة وفناء داخلياً. بلا حفيات مياه ولا دورات مياه. وتكون هذه البيوت من حيث وضعها اضلاع مربع يقام في وسطه دورات المياه اللازمة. وبمبادرة أخرى فان هذا المشروع يري الى انشاء الميخان. على أن كل نوع من انواع الميخان. يخالف للقوانين الصحية

والا حاجة الا لفحص بسيط جداً لهذا لبتين أنه غير وافي بالفرض ومضاد للقوانين الصحية. ولا مساحة في أن أغلب المنازل الحالية في المدينة غير صحي. وليس أقل بدهاء من ذلك أن مائة ألف من السكان على الأقل في حاجة الى مساكن صحية

ففي البلدية أن تأوى نحو مائة ألف من سكان الاسكندرية بإيجار معقول وان للسكان المائة الفترح انشاءها لا يمكن أن تكون لزيادة السنوية التي تنتج في هذه الطبقة الفقيرة وحسب

فالذا فرضنا أن ٢٠٠.٠٠٠ شخص على الأقل يجب ايوائهم وان متوسط أعضاء كل أسرة هو خمسة أشخاص لتنتج عن هذا أن ٢٠٠.٠٠٠ منزل ضرورية لهذه الناية. ومم اعتراف بأنه ليس من المستطاع انشاءها كلها في مدى عام واحد. فلي أرى أنه ينبغي لاتمام هذا العمل ١٥ أو ٢٠ عاماً على الأقل

وبناء على ذلك يكون متوسط ما يبني سنوياً ألف بيت. ولمعري أن أسرة تعيش في غرفة واحدة لأسرة عائشة في ظروف مؤلمة. ومن جهة أخرى فان خمسة أو ستة أشخاص متفاوتي الاعمار ويختلف الجنس يأوون الى سقف واحد أمر تتركه القوانين الصحية والآداب العمومية. إذ كيف يمكن أن ينام

في المستقبل كما يجب مراقبتها مراقبة شديدة ومتكررة

وبينا يكون العمل جارياً في تنفيذ ذلك وفي انهاء الفاء دورس جامة على ذوي الشأن لتحسين هذه التجارة بحيث الشروع كذلك في تقيم اللبن

وتستطيع أن تبدأ بمركز واحد من مرا كز توزيع اللبن في المدينة لتعمل فيه التقيم عاليه هذه الطريقة يساق الجمهور الى تفضيل اللبن النعم على سواه. وتحتشد تجوز جيم الابان هذه الطريقة دون الالتجاء الى اجراءات رادعة. هذا وهو انني في الحقيقة منيالى الى تقيم جيم الابان تقيماً جيداً منذ البدء

وسأعرض فيما بعد تفصيلات خاصة بنظام صحة الأبقار والأسطبلات وأما كيم اللبن هذا وقد أبت في الجزء الأول من تقريرى أن استعمال الفضلات الحديثة والمواد البرازية التي تم تجهز على خطر لانها تملك الحشرات فبناء عليه يجب ان لاتباع ولا تستعمل القمامات والفضلات التي لم تجهز خارجاً عن مستودعات البلدية

ويبنى أن تخصص الأطباء المكلفون بتفتيش الأسواق كل وقته للصل. وأن لا يسمح لهم بالاشتغال لحسابهم. كما يجب زيادة عدد الموظفين. اذ لا يوجد الآن في هذه الادارة الا طبيبان انسان. وان اقترح ان يلحق بهما اثنان آخران يرسل واحد منهما الى انكتر المختص وتكفيسه واحدة للدرس ومسئلة مفتش الاغذية مهمة جداً

الاحمية. فيجب ان يلحق بعض الشبان الأذ كياء من تكون لهم معلومات عامة كافية ويكونون حاصلين على شهادة الدراسة الثانوية (قسم ثان) أو ما يساها. ويلقى على هؤلاء الشبان دورس خاصة بهذه المادة. وفي بعض البلاد يتلقى مثل هؤلاء دورس خاصة نظرية وعملية ثم يختبرون ويمتحنون ايجازات (دبلومات) ليس لبيتا مثل هذا التعليم يصرف في

يجب ارسال اثنين من هؤلاء الشبان الى أوروبا ليحصلوا على التعليم الكافي. ومثلها اثنان آخران يجب أن يتلقوا دورساً في مكافحة الأمراض الزبائية خلافاً لما كان الفضة بالصحة. ثم ارسله شيدات لدراسة الامومة وتحسين حالة الطفل وعند ما يعود هؤلاء وينشأ متخف صير يقوم الموظفون الطبيون بمساعدة هؤلاء بألقا دورس خاصة بلو موضوع ثم تعطى اجازات وشهادات للطابة بعد اختبارهم

ويقوم هؤلاء الشبان بوظائف مفتشين صحيين وملاحظي صحة

وبواسطة اجراء مراقبة خير مما هي عليه الآن تزيد حركة مصادرة البضائم التالفة ولقد وصلنا في هذا الاسبوع بفضل حسن ادارة السلطات المركزية الى وضع نظام ذي فائدة عظمى وطريقة اقوم للتفتيش

وفي حين انه يمكن اعدام بعض المواد بسهولة القاها في مستودعات القاذورات فن البعض الآخر يجب حرقه

ومن المفيد كذلك ايجاد دراجة (موتوسكليت) لرئيس الأطباء المكلف بمراقبة الاسواق ويترتب تعيين عامل يسجل جميع البضائع الصادرة في دفتر منظمة

والمكتب المختص بذلك موجود الآن في الطابق السفلي لمستشفى الرمد وهو مكان مضر بالصحة لايمنى بالنفاة في كل حين تصادر بضائع ضخمة وتخزن هناك مدة طويلة قبل ان ينصرف فيها

وانه من صلب الامور ايجاد بناء لهذا المكتب. غير انني اقترح. مع ذلك. أن يستأجر مكان له بضعة مؤقتة يتا بيني مكان لائق بهذه الادارة

وما ان موقع البناء الحالي موافق جداً لتوسطه في اقترح بعد نقل المستشفى من مكانه حتم البناء الحالي ثم يبنى على نفس الارض بناء بلا م «مكتب الاسواق» والكتاب الاخرى الضرورية الملحقة به. وعلى اصلاح يعمل في البناء الحالي يكون بلا جدوى اذا عفا انه عتيق جداً وحالته تجعله لا يصلح لان يكون مكتباً لاي عمل كان

تصرف المياه - لامتسوحة عن ايجاد طريقة فيالة لتصرف المياه مخافة على الصحة العامة في كل مدينة يستعمل فيها الماء استعمالاً مستقراً. وبدون ايجاد طريقة مألحة لهذه الناية. تتسلط المنة والامراض الوافدة على المدينة ذاتها

ويجب انشاء مراحيض عمومية في الأحياء الفقيرة حيث انه لا يوجد فيها مراحيض واحد في الوقت الحاضر

ويبنى ان تحمل مصلحة الجارى على انشاء خطة لتنظيم الصرف ثم اتصال جميع جاري المدينة بها في أقرب وقت. ويجب ان لا يصدي اومن اللازم لاتمام مشروع كذا عشر سنوات. وتكون القاعدة الاساسية ان يلزم الملاك بدفع نفقات اتصال مواسير أملاكهم بالجري الرئيسي. ولكن في الاحوال النادرة تقدم مساعدات من البلدية معقولة. على ان الاتصال بالجاري العمومية يجب أن يكون الزائماً متى وجدت الجاري

النظافة على وجه العموم - من الضروري ايجاد شوارع متحدة للوصول الى القرض الموضح بأعلى هذا. فالذا قبل مشروع الجاري فان مسئلة الشوارع محل تبا. لذلك. فالجاري والطرق صنوان لا يفرقان. ولقد عرض اقترح مفاهمة تنظيم كل شارع او ارض فضاء خصوصية أو سواها. فقبلته «لجنة النظافة» ولي أمل أن يصادق على هذا الاقتراح لان هذه المساحات عبارة عن اوساط تنمية الدباب والبعض. التصرف في القمامات - لقد سبق لي أن أبت ان حالة القمامات في الوقت الحاضر مما يجعلها بؤرة الدباب والجراثيم (الميكروبات) للمدينة كلها

والنظافة الاساسية أن جيم مستودعات ولا يمكن الاعمال الا على طريقتين لابد: فقامت في هذه المستودعات التابعة للبلدية: فالطريقة الاولى. وهي الاكثر ملائمة للصحة. هي ايدوبها بالحرق. والثانية هي باستعمالها لردم الاراضي ولكنها طريقة غير صحيحة تماماً

واني أود أن أشير هنا الى اعمال تنظف بهذه السلة استقيمت من كتاب جيم جونون ومارشان نشر في سنة ١٩٢٥ اذ يجد القارئ في الصفحة ٤٨ منه مايلي:

«الحرق - هذه هي الوسيلة الوحيدة المرئية للتخلص من القاذورات والقمامات ويمكن استعمال الحرارة الناتجة من ذلك في تكوين بخار يصلح لمصانع الكهرباء او المحطات لتسخين الصحي او للمساكن او ما سواها. ولكن يجب ان لا ينفذ عن ذهن ان الفرض الاساسي من هذه العملية هو اعادة الاقدار

«ردم الاراضي بالقمامات - ان استعمال القمامات لتسوية الاراضي فضاء او ملء الحفر بقدرة الخ يؤدي دائماً الى ايجاد مضروب سيب الاوراق والاراضي التي يتطاير منها ومخاطها الرج ولا ياتون سبيلاً لتكاثر الدباب والقران وغيرها من الموم

ويمكن ان تسرى العدوى منها الى مجارى المياه المجاورة لها»

ولقد تقدم لي. سوي ذلك. تقرير ميمر المستر بول بك. ولقد صودق على هذا التقرير من «لجنة النظافة» وهو يتلخص فيما يلي:

«ان الطريقة العملية الوحيدة هي لبقاء القمامات في اراضي المستنقعات السكنية في الجهة الجنوبية للمدينة»

«للعراض الآتية: (اولاً. التخلص منها. ثانياً. منع البعوض. ثالثاً. ردم الاراضي السائلة»

«ويكون جزء يسير منها ممداً لحرقها بطريقة صحيحة في احياء العمومية ان حرق القمامات في الاسكندرية على العموم صعب اذا اعتبرنا أن قيمتها من حيث قيمتها لبحرارة ضعيفة ضعفا نسبياً وارتفاعه أعماق اوقود»

وقد جاء أيضاً في هذا التقرير

«اذا كان استعمال القمامات كيماد يستمر

مع كل ذلك فلا يمكن الاستغناء عن الاجراءات الآتية في المستقبل

«اولاً - جيم مستودعات القمامات (الزبالة) يجب أن تكون ملكاً للبلدية»

«ثانياً - جيم القمامات (معداً ما يخص منها الجهات العمومية) يجب أن تلي على أرض ملك البلدية»

«ثالثاً - لا يسمح ببيع القمامات لاستعمالها أسددة للخضروات قبل تجهزها في مستودعات البلدية بطريقة تتفق مع القوانين الصحية»

«رابعاً - يجب ان تترك القمامات من الشوارع العمومية أو الممرات أو المساكن بواسطة زبالين خصوصيين. ويستثنى من ذلك كناسة المحال التجارية»

«خامساً - القمامات بعد تجهزها يجب أن تترك من مستودعات البلدية بمعرفة أصحاب حقول الخضروات في صناديق مغلقة تمنع تسرب الفضلات أثناء النقل. وينبغي خص هذه الصناديق والترخيص باستعمالها مرة كل عام بمعرفة مصلحة النظافة قبل أن تعطي بهارخصة من البوليس»

ولو أتى شديد الليل الى فكرة الحرق باختيارها أجدد الطرق الفعالة بزيادة الجهور. ولو أتى أيضاً على يقين من أن مسألة الوقود وقيمة القمامات من حيث الحرق مبالغ فيها فاني على استعداد للمصادقة والتوصية على مشروع ردم الاراضي كما ورد في تقرير المستر بول بك. وعلى كل حال أنا مستعد لميل التجربة

اذا استطعنا الحصول على مواد يكون حائراً الشروط الصحية من هذه القمامات كان ذلك أمراً مرضياً. أما كوني لغير غاية وبلا سبب أشع حياة الانسان موضع الخطر للحصول على أسددة

اذ ليس من العفلى شيء أن تشجع زراعة الخضروات بطريقة تجعل حياة ميسر لها في خطر

هذا وإلزام أن تقوم مصلحة اعدام القمامات بواسطة القماما في المستقبل موقتا. وبمسألة ايجاد محل لتفكيك مشروع ردم الاراضي. لثرب على ذلك أمران رئيساً لامنص منه:

اولاً - منع نقل القمامات بواسطة الزبالين مع منع استعمالها كاسددة قبل تجهزها

ثانياً - يجب أن تكون مستودعات ازالة ملكاً للبلدية

وهناك ثلاثة مواقع يمكن أن تكون معدة للمستودعات وهي:

(١) التيتاري

(ب) - القرو
(ج) - بعض الاماكن الكائنة بحدودها
غير مال

في جوار المساكن الرموز لها بحرق (أ) - توجد مستنقعات بحيرة مروطه أو الفناء القمامات في هذه الجهات يمنع البعوض وانتشار المادرا ويؤدي الى ردم الاراضي السائلة أما جهة القرض فهي ملك للبلدية أو يمكن أن تكون ملكاً لها

ولكن مشروع القساري ملك لبلدية. وتتمثل القمامات غير المجهزة كاسددة. ويوجد على هذا موضع ثبات من الامتار جوتي هذه الارض التي هي ملك لهذه الشركة مستنقعات بحيرة مروطه للوقاية بالبعوض والتي تولد حيوانات القرد المحرر بين الشركة والبلدية تنتمي منه في شهر سبتمبر القادم. فلا ينبغي قطاً تعديده بل يلزم أن تاتي القمامات في المستقبل المذكورة أعفا

ومستودع القرض هو المكان الوافي لتحويل المستنقعات الحالية الى ارض زراعية بحرقه من البعوض والمادرا

ولا تخاف من انشاء جسر (كوري) جديد بجهة الزمالة ليس لمرزات القفل التي تترك القمامات في ضواحي القرض وبدون الاستيلاء على ملكة طريق القساري وانشاء جسر (كوري) فان انشاء القمامات في الاماكن الضرة الحالية يستمر فيشكرك القمامات تكاثر مطرداً وتقل جميع الرواة الفعالة منظمة الاضرار. وتتسلط الجني التيفودية والامراض الاخرى المنة. وينبغي كذا وفيات الاطفال ولا تفتاة حياة السكان في خطر

والمكان الحالي بجهة غير مال ملك ليس الاهالي والقرد المحرر منه وبين البلدية ينتمي اجه في سنة ١٩٢٨. وليس في هذه الجهة اراض مستنقعات. فالذا كان هذا المستودع لازماً للقمامات حرق القمامات ضرورياً

وبناء على ذلك ينبغي أن يحصل البلدي على مساحة موقتة من الارض تقع عليها كذا لأعدام هذه المواد

أما مستودعات الرون (الحق) فيجب أن لا تترك حيث هي. ومن اللازم ان تاتي موقعا بالقرب جني يشالها مكان خاص لجميع قوائمها مباشرة في مجارى المدينة

ويجب ان ينفذ في الحاضر ازالة لجنات النظافة الخاص بانشاء الطريق الكائني جوتي رة العمومية فيسط السب

(٢) جني في المبدد القادم

جمال الشعر العربي
رمضان ولي رهايا يساق مشافة تسمى الى مشتاق
هذا البيت لاهل الشعراء وايضا الشعر العربي احمد شوقي بك عليه مصر والحقوق وفيه من النومة والارفة ولطيف المناداة وبلاغة الوضع ما يثير في فكر المتأمل في توصيف العيني الذي يلقب هذه الكلمات ويصنع القليل من النومة تلك المعجزة المأهولة التي احضرت لها المأهولة والافانافا صيغت بقدرة اليد كما في الحالة في هذا الشعر الجليل

وللمنادات الجلية لساق في هذا البيت تذكرنا بهويت هورس وسكي أي وسكي الحصان الابيض لانها الوسكي الوحيدة التي لا تملك للبلدية هذه الحظ من النش للشهور في بلاد الاسكندرية بله الايسر الجليل الصاربي الى الاسكندرية والبلد التي لا يستطيع أن يلقها تاجار الشروب كما يقدون فيها من انواع الوسكي فالذا تلقت جوت هورس وسكي فانك تحصل على الوسكي الجليلي لساق في هذا البيت

هويت هورس وسكي
الوسكي اللذيذ الطعم المفيد للصحة
المقوى للمعدة

WHITE HORSE
Scotch Whisky

الوكلاء الموصون
البريطانية المصرية

في ١٣ شارع الفردي بمصر تليفون ٤٢٧
الاسكندرية تليفون ٥٧٣٢ فيور سميت تليفون ١١٥

السياسة الخارجية في أسبوع

الأزمة البولونية - مقاعد عصبة الأمم - انقاص السليج - تسليم عبد الكريم

استطاع العالم خلال الأسبوع الماضي أن يعرف شيئاً من اتجاهات السياسة البولونية التي كان انقطاع اللواصات قد قطعها عنه مدة وقد أتمت لجنة مقاعد عصبة الأمم تقريرها وقدمته بعد الفرواق الأولى على أن تنقد في أوائل يونيو لقراءته مرة ثانية. وفي الوقت الذي انتهت فيه من إعدادها لجنة نزاع السلاح وسط جبهة وخلاف بين المندوبين الإنجليز والمندوبين الفرنسيين. ثم جاءنا بسلام جديد الكرم فكان هذا كله أم مآدار في ميدان السياسة الدولية من حوادث خلال الأسبوع الماضي ***

الأزمة البولونية

أخيراً وودت الأنباء التفصيلية عن تلك الأزمة التي حلت ببولونيا وانتهت بان قبض «لارشا» بلسودسكي على نايبة الامور فيها إلى أن تجري انتخابات الجمعية الوطنية يوم الاثنين الواحد والثلاثين من شهر مايو الحالي تخرج منها الرئيس الجديد. وقد وودت تلك الأنباء من مصادر مختلفة غلت فيها المصادر الألمانية والمصادر التشيكوسلوفاكية. والذي يستخلص من الأنباء بدل على أن الأزمة البولونية ليست فائتة وليست بنت أشهر أو سنة بل إنها ترجع إلى بدء نهوض بولونيا إلى التنظيم في سنة ١٩١٨ بعد أن امتدت فواول البلشفيين وودت اعتداءاتهم. ولقد كان على بولونيا أن تتشبه كل شيء من جديد وكان عليها أن تخلق هيكل الدولة عندها خلقاً جديداً. فقدمت على هذا كله بشايط عظم ومهمة كبيرة زادها تقديراً أنها كانت يذلان وسط فصائل سياسية من المحكوم قيامها في أمة تنهض بعد أن عرفت النضال الأجنبي طول السنين

وكان بين طرق الاختلاف الفتح والمزغوب فيها تنظيم الجو إلى بقرار عملة مائة قية على قائمة واحدة «الزوني الذهب» وضع الاقتراح وفند وسار بالبلادسراً حسناً إلى أن جاء العام الماضي فجاء مع محصول رديء أنشطر خزنة الدولة أن تمن «الاحتياطي الذهب» كي تعطي قيم الواردات الضرورية لقوام الشعب البولوني واضطرها كذلك إلى أن تلجأ إلى سياسة التفتير في العرض والانتقاص من المرتبات انقاصاً أوتشع عديداً من الموظفين المدنيين والعسكريين إلى كثير من التضحيات قبلها منهم الشعب وبدأ على الحكومة التفتير

وكانت الحكومة ائتلافية رأسها مسيو «سكروندسكي» وقسم فيها قسم عناصر اشتراكية وكان مجلس النواب مؤلفاً من حزب العمال السياسية من ١٩ منظرًا إلى الجيش و١٠٠ من حزب الجيش الوسط و٤٩ من حزب المسيحيين المدعوقين و١٨ من العمال الوطنيين و٣ من حزب الشعب و٣٦ من حزب الشعب المحرور و٣٠ من حزب الفلاحين و٤٩ اشتراكياً ثم من قبلات وطنية

وكان الائتلاف كيزن مشتركين في الحكم فلما وقعت تلك الواقعة المالية بانقاص المصروفات والمرتبات انسحبوا لانهم كانوا يريدون أن تلجأ الحكومة إلى وسيلة إصدار البنكوت باستمرار مما نتج عنه من تضخم لان هذه الوسيلة الوحيدة التي سبب الدماء وعامة الشعب. فلما استقال الاشتراكيون من هذه الوزارة لم يعظم أثر رئيس «سكروندسكي» ان يستمر واستقال هو الآخر وهزم لتأليف الوزارة الجديدة مسيو «فيتوس» زعيم حزب الشعب وألفها من احزاب المحافظين واستند إلى كثره ٢٤٠ نائباً من ٤٤٤ يتألف منهم مجلس النواب كله وكان ذلك في الأسبوع الثاني من شهر مايو الحالي

ثم ذلك في برض عنه الاشتراكيون طبعاً واخذ الشعب ينال منهم واخذ الفلق السياسي يسود الجو وجاء قلق من نوع آخر يضيف إلى الخلق السياسي قوة وشدة. ذلك ان العناصر

المسكوية كانت منقسمة نفس الانقسام الذي كان بادياً في مجلس النواب فكان في الجيش عناصر من اللارشا «بلسودسكي» وكان له فيه خصوم وللارشا «بلسودسكي» هذا فضل السبق في تنظيم الحياة الاستقلالية البولونية بحيث في بولونيا يحب الشعب ويحبهم من هذا الحب من سمعة وهو مشهور بميله إلى النبال من حيث النزعات السياسية والاجتماعية كان قد أحيل إلى العاش منذ سنوات ولم يكن ليرتاح لهذا النوع من الحياة الساكنة فلما جاءت وزارة «سكروندسكي» مهدت لعودة اللارشا إلى الخدمة بأن اقترحت تعيينه مفتشاً عاماً للجيش. فلما سقطت وزارة «سكروندسكي» وجاءت وزارة «فيتوس» المحافظة لم يكن للارشا «بلسودسكي» أن يأمل منها خيراً وهو المعروف بأنه من حزب النبال

جاءت وزارة «فيتوس» الجديدة فقامت لها من جانب أعضاء الجيش مظاهرات لم تقف عند حدودها فخرجوا يحملون العلم في شوارعهم تحت الاضطراب والتفتير عليهم. وكان اللارشا «بلسودسكي» من أهم من وجهت هذه المظاهرات فقدمها «بلسودسكي» في جماعة الدفاع عن الحق وفي تقابل جماعة «اللكين» في فرنسا بل إنها تطالب بإرجاع الملكية إلى بولونيا بل يكن للارشا

بعدم مقاومة الحركة الوطنية ضد شخصه مقام وقام أنصاره في الجيش والناشطين من انقاص المرتبات فيه وفي النايبة المدنية ووقت الأزمة البولونية واضطرت وزارة «فيتوس» أن تطلب رئيس مجلس النواب كتاب استقالته وتقدم للارشا «بلسودسكي» نايبة الامور جميعاً ودعي إلى عقد الجمعية العمومية يوم الاثنين المقبل. وقد أذاعت مقوضية بولونيا في باريس من حوادث «فرسوفيا» البلاغ الرسمي الآتي:

«في الثاني عشر من مايو - غداة تأليف الوزارة الجديدة التي رأسها مسيو فيتوس مستنداً إلى الجيش وإلى الوسط بكثرة ٢٤٠ صوتاً هجمت على النايبة بلاوس من اللارشا «بلسودسكي» جنود كانت قد حشعت من قبل بجوار بلدة «سولويوك» التي يقيم فيها واحتلت ضاحية «براجا»

وقد تدخل رئيس الجمهورية بضمه وطلب خضوع القوات الثائرة حالا، فرفض اللارشا وهذا بان يحتل بالقوة الطرق التي كانت تسدها الجيش والواليبة للحكومة ولا سيما الكبارى التي تصل بين المدينة وضاحية «براجا» التي يحتلها أنصار اللارشا

ورغبة في اجتناب أي هدم لهم ودعوة في عدم تعريض السكان المدنيين لتنازع قتال مسلح يقع في شوارع العاصمة أمرت الحكومة جنودها التي تحتل الكبارى على أن «تقتولا» أن تقسح وأن تجلوع وسط المدينة. «ودعت الحكومة تحوطها الفيلق التي بقيت موالية لها إلى قصر «ليفير» قصر رئيس الجمهورية اواقع خارج وسط المدينة. ومنه أصدر الرئيس نداءً أجي فيموه بالساكن وصرح بأن اللارشا «بلسودسكي» قد اعتبر ثائراً أجل قتله. فقبل هذا النداء بمجس خلال الدبار كلها

«وقد اتخذ وزير الحربية عدة اجراءات لحلق الحركة. وقد صدرت أوامر لادوية فياني نؤدة في الاقاليم بالسير إلى النايبة التي أصبحت الآن محصورة تماماً. والروح المعنوية في الجيوش الثائرة مزعزعة جداً. «والحكومة تملن انها تنوي كبح جماح الثورة وإعادة الامن على مجمل. والاقليل جمعة على استنكار محاولة اللارشا «بلسودسكي». «وبما كانت صحف باريس تشر أنباء ووداها الرسمي كانت صحف برلين تشر أنباء ووداها ان قتالا عنيفاً قام في فرسوفيا على اثر دخول جنود اللارشا «بلسودسكي» فيها حيث قتل ثمانية عشر وجرح ثمانون. وان حال السكة الحديدية

تقارباً فتعود الحال هذا إلى اعتبار التوازن الدولي القديم الذي يظهر ان العالم لا يزال مستعداً له وغير مستعد لان يسبقه بالآخر

نظام مجلس عصبة الأمم

يذكر القراء ذلك التشاء الذي حصل عند انعقاد عصبة الأمم في شهر مارس الماضي لنسبة تقرير ادخال ألمانيا في مجلس العصبة. ويذكر ان محاولة ادخال القوة الألمانية لم تنجح وان الدول حاجيات النفوذ في العصبة وصاحبيات التوقيع على ميثاق «لوكرنو» قرن الاجتاع في لجنة تحضيرية لبحث الموضوع في هدوء رغبة التوفيق بقدر المستطاع بين طلب ألمانيا ألا يكون لغيرها مقعد دائم جديد في مجلس العصبة وطلبات البرازيل واسبانيا والصين والعجم أن يكون لهذه مقاعد دائمة لتتمتع العصبة اللاتينية أو الامريكى الحيوي أو الاسيوي أو البلاد الاسلامية

وقد دعيت ألمانيا للدخول في هذه اللجنة حتى تسوى الصعوبات أولاً بأول. وقبلت ألمانيا وحضرت الجلسات الاولى والجلسات الاخيرة مع احتفاظها بقرارها الاخير وبعدم ارتباطها بما يدور في الجلسات من مناقشات وما يخرج منها من قرارات

وأخيراً انتهت اللجنة من وضع مشروع للتنظيم الجديد كان هو في الحقيقة اقراراً للاقتراح البريطاني قريه للمرة الاولى في «جنيف» خلال الأسبوع الماضي، وتقرر ان تعقد جلسة أخرى في شهر يونيو المقبل لقراءته ثانية والأداء بما قد يبين من الملاحظات التي تجر للشروع مؤلف من خمس مواد هذا نصها:

المادة الاولى: أعضاء مجلس العصبة غير الدائمين يستون ثلاث سنوات ويبدأون عملهم بمجرد انتخابهم ويختار منهم كل عام

المادة الثانية: لا يادوا انتخاب عضو خارج مدى ثلاث سنين من تاريخ اشهار انتخابه الا اذا قررت ذلك جمعية العصبة بكثرة الثلثين

ومع ذلك فلا يجوز أن يتجاوز عدد الاعضاء المباد انتخابهم على هذا النحو ثلث مجموع الاعضاء غير الدائمين. وبسري هذا النظام أثناء انتخابات سنة ١٩٢٧ على الاعضاء الذين تنهي منتهى في هذه السنة وفي سنة ١٩٢٨ و١٩٢٩ المادة الثالثة - على ان يجوز لجمعية العصبة في أي وقت وبأغلبية الثلثين أن تقرر تنفيذ المادة الرابعة من ميثاق العصبة اجراء انتخابات جديدة لكل الاعضاء غير الدائمين في المجلس. وفي هذه الحالة يكون للجمعية حق تقرير القواعد التي تجري عليها الانتخابات الجديدة

انادة ابرامية - يرفع عدد مقاعد الاعضاء غير الدائمين في مجلس العصبة إلى تسعة. المادة الخامسة - حتى ينفذ هذا النظام ينتخب تسعة أعضاء بمرس ما يمكن على ان تنتخب الجمعية المقبلة ثلاثة ثلاث سنين وثلاثة لسنتين وثلاثة لسنة واحدة

ذلك هو الشروع الذي اقر بعد القراءة الاولى. وقد رفق أعضاء المجلس غير الدائمين من ستة إلى تسعة وجاء أن يوجد على لاسبانيا وآخر للبريزيل، وثلاث لغيرهم من الدول المناخلة المطالبة. أما مسألة المقاعد الدائمة فلا تزال معلقة وان كان الفهم انها ستتي قاصرة على الاربع الدول الحلفاء الكبرى وعلى ألمانيا اذا ما قبلت وعلى الولايات المتحدة وروسيا اذا ما دخلتا في العصبة

والواقع ان بولونيا قد تنازلت عن كثير مما كانت تطالب به في مارس ولكن البريزيل واسبانيا لاتزالان عند موقفهما من حيث التمسك الدائم في حين ان مندوب «أورووواي» طالب في لجنة التحضير في «جنيف» بثلاثة مقاعد غير دائمة لدول أمريكا اللاتينية التي يبلغ عددها تسعة عشرة دولة

إلى يونيو ناذنتم إلى سبتمبر قبل أن يعرف بالذمة موقف الدول جميعاً وقبل أن تعرف نتائج المواقف كلها بالنسبة للسياسة الدولية

نقص السليج

ويطأ كانت لجنة «عصبة الأمم» ومقاعد

نتهي من عملها التحيدى واذا لجنة انقاص السليج كانت تبدأ عملها في «جنيف» نفسها. وقد حضرتها ألمانيا كذلك ولم تحضرها روسيا مصممة على ألا تحضر اجتماعاً يقتضون أرضاً سويسرا بعد أن أصابها ما أصابها من اعتداء على رجالها أثناء انعقاد مؤتمر «لوزان» ومسألة انقاص السليج من المسائل الدقيقة التي تروح دقها إلى اختلاف نظر الدول اليها بحيث يصعب اتفاقاً على رأي فيها. ففرنسا تحسب ان انقاص السلاح ينبغي أن يكون معناه تأميناً على سلامة حدودها ذلك التأمين الذي وعدته أيام الصلح الاولى ولم يوف لها به. والسبب في تمسك ان انقاص السليج معناه الا تساوي وأياها بقية الدول الغالبة حتى يتقارب جميعاً من معدل مادي واحد. وانجلترا تريدان تمسك العصا من الوسط

وقد يبر هذا الخلاف في النظر من هذه الجلسة التي عقدت. فقد اقتضت اللورد روبرت سسل مندوب بريطانيا بقوله ان مسألة السليج لها وجهان وجه اقتصادي ووجه الامانة الاهلية. أما من الوجهة الاقتصادية فان بريطانيا العظمى تريد ان تنقص من مصروفاتها في جميع النواحي، وأما مسألة السلامة فهي مسألة مسألة السليج قارة في الاخطار التي تعرض لها البلاد بغيره الزاء البعض الآخر والتي تدعو هذه البلاد إلى التسابق في ميدان السليج. والأمر الآن هو في تحقيق الامان العام الذي يسمح بتحقيق نزاع السلاح العام. وليس جيش بريطانيا العظمى الامتتلا بأفهام وحديات في جهات معينة واستتباب الامن اذا ما دعت الضرورة، وبذلك اعتداء عند اللزوم أيضاً. ومن أن الجيش البريطاني هو في الحقيقة فيما وراء البحار. فانه يلزم لانجلترا أن تكون جيوش المستعمرات المستقلة وغير المستقلة كما أنه يلزم لها بقاء جنود في مصر والبراق وفلسطين فانجلترا على ذلك في حالة خاصة

ذلك عن الجيش. أما عن البحرية وقوات الطيران فهذان من مطالب بقوات البلاد الأخرى وان انجلترا لتقبل بمرور كل انقاص من جانب الدول الاخرى بسمعها بالانقاص في بحريتها واسطولها للموافقي

وتم اللورد كلامه بظهور استناد بريطانيا للتعاون في سبل انقاص السلاح لكنه ختم كذلك بقوله ان «الامان لازم اكن نزاع السلاح ضمان للامان» ذلك عن بريطانيا. أما عن ألمانيا فان الكونت «برنستوف» نهض يشكم باسم «النايا النزوع سلاحاً» وقال ان نزاع السلاح ينبغي أن ينظر اليه من وجهات خلقية وسياسية واقتصادية. وان معاهدة لوزان قد نصت في مقدمتها على أن نزاع السلاح مفروض على ألمانيا ليجعل نزاع السلاح العام أمراً ممكناً. وها هي ألمانيا قد نزعت سلاحها فلا يبقى الا أن تنزع الدول الاخرى سلاحها كذلك. لقد أدت ألمانيا واجها فلي الدول الاخرى أن تكون عند حسن الظن بين

أما مندوب الولايات المتحدة فقد تدخل ليقول ان امريكا لا تريد أن تجعل أن الحالة تختلف باختلاف حاجات البلاد من حيث السلام بحيث توضع مسألة نزاع السلاح بالنسبة لبعضهم على غير الوجه الذي توضع به بالنسبة للبعض الآخر لكنه أعلن أن الجيش الامريكى قد انقص عدده فعلاً إلى مئة وثمانية عشر ألفاً أي أنه انقص بنسبة عسكراً واحداً لكل عشرة آلاف

كما انه حقق الجزء الاكبر من اتفاقات واشنطن بالنسبة للسليج البحري. ولذلك فان الحكومة

الامريكية تقابل بالسرو كل اقتراح تقص في السليج بانواعه كلها

حدث كل هذا في الجلسة الاولى دون ان يتدخل المندوب الفرنسي مسيو «بول بونكور» لكن جاء دور البحث بعد هذه المقدمات التمهيدية فقرر نيبان الاعمال وانه «تعريف السليج من حيث العناصر العسكرية والاقتصادية والجغرافية التي تتكون منها قوة بلدا أثناء الحرب من ناحية ومن حيث العناصر السكونية للسليج أثناء السلم سواء اكانت أرضية أو بحرية أو جوية من ناحية اخرى قمض لورد دورت سسل واعترض على فائدة السؤال كله ورأى عدم ضرورة البحث في قوى الدول السكينة بل في تحديد قواها التي يمكن استعمالها فلا

وهنا وقع التصادم بينه وبين المندوب الفرنسي الذي كان إلى الآن سامتاً. وأسر على ضرورة اعتبار القوى الاقتصادية السكينة وقرى الانتاج منها بخاسة عند تقدير السلاح ونزعه أو قصه. وشرح انه ليس من المعقول أن يطالب طبعاً بتحديد الانتاج من القيم مثلاً بركن الذي يطالب به هو أن يتبرع بغير أنواع الانتاج الاعلى عند مائسأل دولة ماذا تريد أنت قتل لا تقاس سلاحها وعند ما يرد تقرير هذه اللجنة عند الدولة المينة هل هي عند حد قدرتها السكينة الكاملة فكافية حقاً أو أنها دون تلك القدرة فغير كافية وبذلك مطالبها بالزيادة

وقد أبد المندوب الفرنسي قريه مندوب إيطاليا ومندوب البلجيك وانتهت المناقشة بأن تقرراحة السؤال إلى لجنة من الخبراء العسكريين يقيمون عنه ويقولون ماذا ينبغي بالسليج. ولدي اللجنة غير هذا السؤال الاول استئسنة اخرى ترجع إلى نزاع السلاح وقت الحرب وحدها او وقت السلم ايضاً. وإلى القواعد التي يلجأ اليها للمقارنة بين تسليمات امة وتسليمات اخرى، وإلى وجود تسليمات هجومية واخرى دفاعية، وإلى اللبادى التي يستند اليها لتقرر النسبة بين التسليمات التي يسمح بها لكل بلد، وإلى طريقة التفتير بين الطيارات المدنية والطيارات العسكرية، واخيراً إلى علاقة نزاع السلاح بالامان من وجهة الناطق. وبعد فليس غريباً ان دعاة الاستقلال واشتراك الموانع واختلاف وجهات النظر ان يقع إختلاف بين المندوبين الفرنسيين والمندوبين الانجليز على نحو من الشدة خشي منها يوماً من أيام الأسبوع الماضي على انقطاع المفاوضات. لكن المفاوضات تعرف سالت خيرة جداً يخرج بها الاتفاق في الوقت الذي يكون الانقطاع هو المنتظر

تسليم عبد الكريم

جاءت الأنباء الفرنسية الرسمية بان عبد الكريم الزعيم الرقي قد سلم نفسه للفرنسيين الذين قاده من الخطوط الفرنسية إلى مدينة «تازة» ولو صح البناء لكان نبأ مؤملاً شاقاً لا بالنسبة لبند الكريم ورفقه ولا بالنسبة لشرقي العرب الذي يتفق مع عبد الكريم ورفقه في القصة وفي الدين، لكن - وهو اعتبار أهم جداً من هذا - بالنسبة للأمال المناهضة في البلاد المضطرب عليها وهي حساسة تضرر بالتضامن التي تتأثر جميعاً لاي صيغة تقع في ناحية من نواحيها

على ان عبد الكريم معها اسبابه اليوم فيبقي ذكره خلافاً في التاريخ يذكره الا عقاب مثلاً سالماً للدفاع عن الوطن والذود عن حياضه

محمود عزى

لكي تضمّنوا نجاحاً حكم في اللغة الفرنسية

أطلبوا كتاب

كيف تتعلم اللغة الفرنسية في ثلاثة شهور وهو شرح واف كتاب (FRANCE) بلانيتين الانكليزية والعربية ويستعمل على تصاريص الافعال الشاذة والمادية ومذيل بمائة من الاستعمال المختارة واجوبتها في تأليف الاستاذ «عز مدي» المدرس بمدرسة الخيرة الثانوية يطلب من مكتبة (سند مصر) بشارع درب الخانجام رقم ٣٩ بالقاهرة ومن المكتبات الشهيرة ومثمة ٤ قروش صاغ وأجرة البريد قرش صاغ

هكذا من الاصل

نقل الصور بالاسلكي

لعل الاقتصاد في الوقت وفي الجهد هو أكبر مميزات هذا المعنى، ولعل السرعة هي أولى مميزات هذا الاقتصاد.

فوسائل النقل التي كانت معروفة حتى فجر القرن العشرين لم تعد قادرة على أداء ما تتطلبه مدينة الناس في هذه الأيام، تلك المدينة التي تدعوها بحق مدينة التردد والليون، ولعل أكثر الناس اشتغالاً بتغيير الوقت والاقتصاد فيه هم المهندسون والمخترعون ومن بهم. فإن أحدهم ليحصل إشارة بالاسلكية تلف حول العالم كله في ثوان معدودة، لو أردت أن تحسب في كم من الزمن تقطع هذه الإشارة مليوناً من الأميال مثلاً لوصلت إلى جزئي صغير جداً لك أن تسميه الذرة الزمنية تجاوزاً.

ولقد أضاع هذا الاقتصاد في الزمن وفي المكان مقياس رقي الأمم وحضارتها، ولذلك يقول ان الأمريكان والالمان هم أرقى أهل الأرض لان هؤلاء قد بنوا الأمم كلها في سبيل الاقتصاد في الوقت عن طريق اختراعاتهم الحديثة للمعنى.

ولعل أكبر الاختراعات مثاراً للدهشة «التليفون اللاسلكي» فهو غريب في كل شيء، غريب في اختراعه وغريب في سرعة انتشاره بين الناس خصوصاً بين الأمريكين حتى قال عنه بعض الظرفاء ان التليفون اللاسلكي انتشر في أمريكا بأسرع مما انتشرت فيها مودة قص الشعر عند السيدات.

وفي الحق أن هذا الكلام غير مبالغ فيه لانه نادر جداً أن تجد بيتاً ليس فيه جهاز تليفون اللاسلكي؛ بل المدارس والجامعات والباخرة وقطر السكة الحديدية وغيرها.

بل ان اللاسلكي ينتشر الآن في مصر رغم طفولة عمر الناس به. وليس اقبال المصريين عليه أقل من اقبال الأجانب. ولن يكون من المتأخر أن تقول لك ان أغلب أساتذة مدرسة الهندسة المصريين على الاخص قد اصنعوا لانفسهم أجهزة لانتقال الاشارات التليفونية اللاسلكية في منازلهم وهم يسمعون بها لندن وباريس وروما وموسكو وغير ما من بلدان أوربا. كما ان في القاهرة محطة لارسال الاشارات اللاسلكية إلى ممالك الأرض كلها. أقام هذه المحطة أحد التزلاء الإيطاليين السيوي كاستلاني وهو يظن في جو القاهرة كل أسبوع مرتين أو ثلاثاً اشارات تحمل الاغانى والوحي الأفريقي والموسيقى، وقد استمع الناس أغان شرقية من الآكس أم كثرهم وبعض الموسيقى (الدي) وغير ذلك مما يعرفه كل من عنده جهاز لانتقاله. وكان اللاسلكي غريب في سرعة انتشاره فهو غريب أيضاً في سرعة تقدمه وتحسينه. وأخر ما وصل إليه هذا التقدم وقتلنا تحسين هو نقل الصور بالاسلكي. ولن يخفى وقت طويل حتى يمكن لك. وانت في السابعة أو ثمانية مديقة في نيويورك مشاهدة شروق بوري كل متكاً الآخر بكل حركة وسكنا وما يحيط به كما تأتأ في حجرة واحدة. مع أن الواحد متكاً يبعد عن الآخر آلاف الأميال لدرجة أن الشمس نفسها لا يتمكن أن تشرق عليك في وقت واحد.

ولقد كتب كثير من الجرائد والمجلات في اللغة الأخيرة عن التقدم في نقل الصور بالطرق اللاسلكية، وذلك بمناسبة تلك التجارب والتحسينات التي قامت بها شركة «تيليكين» الألمانية تحت إشراف كل من الدكتورين «كاروتش» و«شروت».

واقسم الكتاب في ذلك إلى قسمين: بعضهم يثني في الأشادة والتأويل بهذه النتائج والآخرون يهزون بها، الأمر الذي يثني القراء حيارى غير قادرين على تكوين فكرة ولو أولية عن السبر في هذه التجارب ومبلغ نجاحها.

وهذا هو ما سنعرض له في مقالنا هذا وسنجد أن نفحص ان كانت نبؤات التناقل بقرب الوصول إلى «السينا اللاسلكية» كما حق أم لا يزال هذا بعيد المرام.

لم تكن فكرة نقل الصور باللاسلكي بنت اليوم، فالعلماء سبق أن طرقوا هذا الموضوع من عشرات السنين، وكانت الفكرة النظرية التي انتجت في عقولهم هذا التفكير هي أنه مادام في الامكان نقل القوى الصوتية باللاسلكي فلا يكون في الامكان أيضاً نقل الضوء، وهو الضوء اللافت كالمصوت.

خاضعهم هذه الأفكار من مدة ٥٥ سنة والذي يرجع إلى المجالات العلمية في ذلك التاريخ يجد بين سطورها نداءً متواصلاً في هذا الموضوع بل وفي موضوع السينا اللاسلكي أيضاً.

ويطول بنا الكلام لو حاولنا إنبات كل التجارب التي عملت في بحر هذه الخمين سنة خصوصاً وأن معظمها لم يكمل النجاح. ولكن أهم هذه التجارب واحداً بالذکر هي تلك التي قام بها البروفيسر «كورن» وقد وقف هذا الرجل حياته على بحث هذه المسألة والحل فيما حل حتى ظفر في سنة ١٩٠٧ بأن يري في برلين بعض المراتب الموجودة في ميونخ وقد نبهت على أبحاث فوتوغرافية لجأت على درجة جيدة من الوضوح.

الأ أن البروفيسر كورن كانت تتعصبه المعرفة وقد كان يحتاج إلى ١٥ دقيقة لنقل صورة واحدة على أنه أخذ بعد ذلك يهبط في طريقه حتى أمكنه الحصول على صور واضحة لمرئيات بعد ١٥٠٠ كيلو متر في بعض دقائق.

وشرح جهاز كورن خاصة بطوله وربما اخبرنا عن الموضوع الذي تريد استيعاب شرحه وتوضيحه. ولكننا سنجد في شرح النظرية التي بنى عليها الهندس أجزمهم الحسنة. والتي يعتقد العلماء أنه لا بد من جعلها أساساً لاستنباط أجهزة السينا اللاسلكي مع بعض التعديل البسيط.

لنقل الصور على لسان علمي من محضات الأولى تحويل الاشكال المختلفة في الصور من مظهر وظل، والتي يعرفون عنها بلشدة الضوئية إلى تيارات كهربائية تختلف قوتها باختلاف جزئيات الصورة من حدة اللون والظلال.

والتي تسمى «التيارات الكهربائية» والتي ضوئية. لتنتهي على لوحات. وكان رون يستعمل مادة السيليوم في العملية الأولى. لأن هذه المادة خاصة بتغير مقاومتها بتغير التيار الكهربائي عند سقوط أشعة الضوء عليها وتناسب هذه المقاومة مع شدة الأشارة.

كذلك استعمل كورن في العملية الثانية «جلفانومتر» صغيراً وهو آلة لقياس التيار جعل مؤشره مرآة تمسك للضوء الضوئي وتغير قوته تدويراً تناسب مع موضع المؤشر الذي يتناسب مع قوة التيار الكهربائي.

والصعوبة الكبرى في نقل الصور بهذه الطريقة تنحصر في أنه ليس في الامكان نقل الصورة دفعة واحدة أو أن المادة التي تتقبل التيار سواء كانت سلكاً أو غير سلك لا يمكنها أن تتقبل عدة تيارات مختلفة القوة في وقت واحد، بل لابد أن تجزأ الصورة إلى جزئيات صغيرة (قطط) أو خطوط ينقل كل جزئي منها بالطريقة السالفة الذكر، ويكون له تيار خاص يتناسب مع شدة هذا الجزئي في الصورة اضاءة أو انلاام.

وقد يتعدى عدد جزئيات صورة اعتيادية (كروت بوسثال) عشرات الآلاف إذا أردت الحصول على نسخة واضحة منها.

وهناك صعوبة أخرى إذ وجد ان مادة السيليوم ذات قصور ذاتي فهي اذا احتاجت إلى وقت قبل نقل كل جزئي وأخر لتسترجع مقاومتها الأصلية للتيار.

فهم هذا الوقت شئيل جانا ولكن فكرده دون كل جزئي وأخر يحصل نقل الصورة الواحدة يستغرق بينهم دقائق لما تحتويه الصورة من آلاف الجزئيات كما قلنا.

جاءت شركة «تيليكين» الألمانية وخطت في سبيل تحسين هذه العمليات خطرات ذات قيمة فنية خطيرة انفتحت في سبيلها أموالاً باللاسلكي برونج وجب نقل الصورة الواحدة

الحياة العلمية

في مدينة الاسكندرية القديمة

بمعا أسس الاسكندرية كبرى القديون مدينة الاسكندرية على أطراف قرية (راكوند) الفرعونية في العام الثاني والثلاثين والثلاثمائة قبل الميلاد؛ على الشهور؛ سمي سبياً حثيثاً في انشاء المدارس الراقية فيها؛ وجعلها قرناً من مدرسة أئينا الكبرى بإيفاد علماء اليونان وفلاسفتهم إليها، وانشاء الإندية العلمية فيها، وقسمها بمختلف وسائل الاصلاح؛ وترغب طلبة العلم من مصريين وباليين ويونانيين وفرس، في الاقبال عليها.

وكان الاسكندر اذا أوكل لأمره لفنوز، استصحب العلماء والحكماء لدرس البلاد التي يتغلب عليها، والبحث في شئونها، وتدوين الآراء والنتائج، لتكون أجزاً موضوع درس الهيئات العلمية اليونانية؛ وقد أخذته بأبليون بونابرت هذه المادة؛ خصوصاً عند غزوه القطر المصري. وما يؤثر من القديون في هذا الشأن قوله «الفتح من شأنه تمهيد الطريق لجيش الفضية - يعني العلماء -»، قال ذلك عندما سار لفتح الهند وكانت في ركابه بشة علمية رأسها الفيلسوف (يرويوس)، وقد حدث أن الفلسفة الافلاطونية الحديثة. وقد حدث أن اجتمع هذا الفيلسوف بعد فتح الهند؛ بحكمائها الجهادية وزعماء الصوفية المتريين، وبأحدهم في مذاهبهم وعقائدهم، وتبديهم لغايتهم، وأركان أريضة عديم؛ وخرج أخيراً من هذا البحث العميق، بهم مذاهب الافلاطوني، والانحياز إلى مذاهبهم المركزة على الإيمان الثابت والعقيدة الراسخة، وهكذا كان يفضل علماء اليونان وفلاسفتهم، وهكذا يجب أن يفعل كل عالم وكل فيلسوف، في كل عصر؛ كالنا والافتتاح بصحته.

وخلاصة القول: بأن مدينة الاسكندرية أصبحت بفضل الاسكندر، خزانة مدرسة أريسطو، قبة العلماء والفلاسفة والحكماء، وأصبحت مدينة (أئينا) عاصمة بلاد اليونان، وثابة مدرسة نهائية لأعلام الدرس واستكمال البحث، ولكنها هومت بعد ذلك بقليل، وضاعت بملامها وطليها، فأرحل أهلهم إلى (روما) وأكثرهم إلى الاسكندرية وعرفه منهم في نشر العلوم اليونانية، وزهداً منهم في الدعوة والسكون، لان العلماء الذين يحملون أمانة العلم حقاً، يعتقدون عيشة الهدوء والركود وحياة الدعوة والبلادة، ويعلمون كل الليل إلى حياة البحث والنقشة والجهاد في سبيل العلم. أو رحل اذن علماء (أئينا) وفلاسفتها إلى مدينة الاسكندرية، فأقبل عليهم أهلها وهاموا بنظرياتهم الفلسفية، وأنفوا الجماعات العلمية للحاضرة والبحث؛ فلم تلبث المدينة طويلاً حتى سميت إلى مكانة العاصمة اليونانية، ثم فضلتها قصصها الاثينيون لاستكمال علومهم وأعمالهم بأجانبهم، والتعمق في الفلسفة وسائر العلوم. وقد لوحظ أن الحياة العلمية في الاسكندرية اختلفت كثيراً عن مثلاً في أئينا يوم عزها وسؤدها، فقد وصلت في عاصمة اليونان إلى حد معين، بل لقد اقتصر العلماء في بلد على وضع النظريات العلمية والمذاهب الفلسفية دون بحثها وإقامة الدليل على صحتها، أما في

الاسكندرية فقد نشأ مبدأ الشكوك في التقدم وترعرع مذهب الرية، فكان الفيلسوف يضم نظرية مدعة بالدليل؛ مسقنة إلى البرهان القاطع؛ ثم يعرضها على بساط البحث والنقشة حتى يصل بها إلى حد الاقتناع، فيخرج بها متمسكاً غافراً، والا فربما حيث لا عود ولا قياة.

وقصارى القول، انه أنشأ هناك عجم على يضم غول العلماء وأساطين الفلسفة، ونظريته درس البادي والجديدة والمذاهب الحديثة، ومناقشة النظريات القديمة، وهند ما يقوم الدليل على بطلانه منها؛ وأقرا ما يؤدي البحث إلى الاقتناع بصحته، ولكن لم يكن المهتم على طريقة أصحاب القضية مشايخنا (الفحول) فما عرف علماء اليونان معاول الشيطان؛ ولا خضعوا يوماً للاسفر الزمان.

ومم أن الفتح العلمي اليوناني تناول (رومة) في الوقت الذي تناول فيه الاسكندرية، (الا) انه لم يشر في رومة قط، فقد تلقى الرومان بأذنان الفلسفة النظرية دون أن يمتدوا إلى بالباحث العلمية المبينة على الدليل، المسقنة إلى البرهان، فلا تجد في شعر (هوراس) شيئاً من الفلسفة الصحيحة؛ بل كله خيال لا ضابط له من الوجهة المنطقية القديمة.

وحسبنا من الأدلة على رقي الحياة العلمية في الاسكندرية القديمة ما كتبه العالم الفرنسي الأستاذ (سيبي) في وصفها حيث قال «انها بلغت حداً لم تبلغه أئينا نفسها في عصر ازدهار الماروف فيها، فقد بلغت الاسكندرية حد الكمال العلمي الصحيح».

وفي وسنك الآن أن نتنقل معنا إلى عهد البطالة، لتعلم أن الحياة العلمية في مدينة الاسكندرية قد بلغت الذروة في أيام حكمهم، فقد أسس بطليموس الأول للمكتبة الشهيرة في حي (بروخون) أحد الأحياء الكبرى بالمدينة؛ وجعل أمينها الأول الفيلسوف الكبير (ديمتريوس) وبلغت عدة مجلداتها سبعين ألفاً أودع معظمها هذه المكتبة، وأودع بعضها مكتبة أخرى في معبد (سيرابيس)، ملحقة بالمكتبة الأولى.

كذلك أسس هذا الصالح الكبير نادياً عظيماً كان ينبوعاً للتقافة مبنياً على الفلسفة، يعقد فيه العلماء الاجتماعات الرسمية من أوتة وأخرى وقد انتهت الوثائق التاريخية أن لهذا النادي العلمي ثثرة يصدرها كلما مست إليها الحاجة بين فيها الآراء الحديثة ليقتف العلماء جميعاً على تخاسيلها. كذلك كان يصدر النادي العلمي البرقة نقاداً للعلم والعلمين،

وكان نادي الاسكندرية، غامراً بوانع عصرهم، وغرورهم منهم كالباحثين والعلماء القديون والشعور والشاعر الطيوع؛ وقد سنة ٣٩٠ قبل الميلاد وتوفي سنة ٢٤٠ ق. م. وكان رئيساً للنادي والمكتبة في عهد بطليموس فيلادلف (عبد أخيه) - ثم أبو يوليوس النحوي الشهير والشاعر الكبير، ولد بنقر الحليس عام ٢٥٠ ق. م. ورحل إلى الاسكندرية في عهد بطليموس الرابع سنة ٢٢٥ ق. م. وحضر على العالم الشهير (كليك)؛ ثم عاد إلى قبرص ثم هاجر للاسكندرية للمرة الأخيرة حيث عين

وليا لتحقيق هذه الناية. ولا يبعد أن تكال أعمال الشركات الألمانية أو الإنجليزية بالنجاح كما جاء أخيراً في مجلة «انجنييرنج» من أن للمتر «برو» ولا يجرى يسمى في تأسيس شركة تقوم بنقل صور الجواهر والالاماب أرياضة كالسيف وكرة القدم والتس وغيرها.

فهو لا يبعد أن تكال هذه الأعمال بالنجاح وعندهم قدم الصناعة للعلم أعجب ما وصلت إليه العقول البشرية الجارية.

محمد عبد الحظولي
مدرس بقسم الكهروم
بمدرسة الهندسة

في بل (عشر نافية) على الأكثر وهذه السرعة لاتساعدنا أحدث الآلات التي التي اخترعت في عالم التصوير بالاسلكي على الوصول إليها؛ لان أقصى سرعة وصلت إليها هي نقل الصورة الواحدة في خمس ثوان فكأنه يحتم علينا زيادة هذه السرعة إلى خمسين مثلاً لكي نقل صور السينا.

لهذه الاستعاب يجب علينا أن نقابل كل ما ينشأ من النجاح في الوصول إلى نقل الصور للتحركة باللاسلكي بكل حيطة وحذر، على أنه يتكثفان تنبأ من الآن بأن استزى نجاح هذا الاختراع وانتشاره، فالعلماء والمخترعون الذين لا يمتريهم مل ولا يأس يشتغلون نهراً

أينما للمكتبة مع الفيلسوف (أرأوسين)؛ وتوفي في عام ١٨٦ ق. م. ويظهر بعده أوجد عصر موسراج زمانه العالم اللغوي أريستارخوس ولد سنة ١٨٠ ق. م. وكان مثقفاً لا ولاء بطليموس، ومديراً للمكتبة الاسكندرية، وتوفي في قبرص بعد أن عمر ٦٢ سنة، وقد عثر النقبيون في البندقية عام ١٨٧١ ميلادياً على خطوطات قديمة من شعر هوميروس، وعليها تعليقات كثيرة؛ وشواهد مختلفة، وعلاجات يقر (أريستارخوس) المذكور. وما يقر عنه انه كان مرجحاً في علوم التثنية عن القديون وكان قادة دقيقاً؛ بعيد النظر، قاطب الفكر، ولم يكن الفيلسوف؛ كان في بأقل من هؤلاء جميعاً في غزارة العلم؛ فهو ويضي كبره وعلو خطه ولد بجزيرة الفلاسفة (خاموس)؛ ثم هبط الاسكندرية في عهد بطليموس الرابع؛ ونسب إليه بعض المؤرخين اختراع أول (لوغوس) للمروف.

هذا هؤلاء جميعاً ذكر من علماء الاسكندرية ومؤسسي مدارسها الشهيرة قبل الميلاد وبعد الميلاد، (فيلا) الفيلسوف الاسكندري، والفلاسفة (أوانيسديموس) و(داموتيوس) الملقب بالجمال، إذ كانت هذه ضاعته وهو حي؛ و(كليمز) الاسكندري الطبيب النطاقي والكاتب المعبري.

وأخيراً ظهر للسبح عيني عليه السلام، وبدأ القل يسطر تاريخ عهد جديد، بما فيه من حوادث خطيرة، وكان الحياة العلمية بالاسكندرية أكبر نصيب من هذه الحوادث، فقد كانت للدولة الكندرية في ذلك الحين ذلك سنة افلاطونية حديثة؛ لا يعرف علماءها من الاعلى والعقيدة، الا ما قامت الادلة المادية على صحتها، ولذلك كان لظهور الدين الجديد آثار لا تحصى. ولاهمية هذا البحث رأينا أن نتناول مناسلة واحدة، نتخذها بعد تحليلها مقياساً لا عداها من مسائل؛ حتى تقدم واسطها صورة صحيحة لتلك العهد؛ فليكن إذن الفيلسوف الاسكندري (فيلا) الحضرم؛ انصح هذا التبرير، موضوع بحثنا:

كان (فيلا) الاسكندري أول أنصار المذهب الافلاطوني الحديث؛ أو ما يسميه بعض العلماء المذهب الافلاطوني الشرقي. ولد هذا الفيلسوف في السنة العشرين قبل الميلاد بعينة الاسكندرية، وفتاً في مدارسها ذات الصلة اليونانية الحضة؛ فلما زرع أحد في تحصيل المؤلفات الاسرائيلية، وأخذ ينظر إليها بالظلال اليوناني الفلاني، وبحكم فيها قريحته الشرقية، المتكونة في المدرسة اليونانية؛ فكانت النتيجة خلطاً من التصوف والطق؛ وكان (فيلا) متمسكاً من مذهب افلاطون مختلفاً في سبيله، المدرسة الحديثة، فكان من شأنه أن يرفض كل ما يصل إليه بطريق الوجدان، ويكر على العقل صلاحته لقياس الحقيقة الصادقة، فلكل هذه العوامل تجاذبه فتجده كوة إلى الجانب اليوناني الفلاني، وطوراً إلى الجانب الشرقي الصوفي؛ وفي الواقع كثيراً ما يندفع الوجدان، وقصر العقل عن إدراك الحقائق.

قلت إذن هذه العوامل كانت كالتحليل للفيلسوف (فيلا) حتى أصبح عسيراً علينا أن نحكم على افلاطونيته بكماء أو مستغر عليها ان قطع بصوفه وإيمانه، ولكن كما جند أن ترى (فيلا) يعلم بأن الله سبحانه موجود، وأن الحسن لا يترك وجوهه، وأن التقدم والمعارف هبة منه سبحانه وتعالى، لا كالحقول افلاطون من أن القضية وحدها هي الحقبة الألفية - بذا ان ولم كنهك، قطع بأنه استمر أخيراً للجانب الشرقي، فأصبحت فلسفته مقصداً اتصالاً وثيقاً بغيره الحديثة، وهكذا انتشر هذا المذهب الجديد انتشاراً عظيماً بين فلاسفة الاسكندرية، ولكن كنهين منهم ظاهراً يحكمون عقولهم بمكائيل مقلدة، وبعضون كل ما من شأنه الاضطرار إلى القليل للملدى المحسوس.

فكان هذا التطور فاعله جديده الحياة العلمية بمدينة الاسكندرية، ولكن من مزالا شديدة أفضى إلى اقراض العلم والطعام من طائفة

ذكريات قديمة

٢٣ يناير سنة ١٩١٠

أنتك الأرض في كنفها أم هي الطبيعة تهني نفسها وتجلس لمرسها . وذلك الشيب يصيب الأشجار من قديمها إلى رأسها أم تلك الحياة الجديدة تمشي في عروقها ؟

أنتك السماء وبنت على البسيطة وما فوقها جلباباً أبيض يغلي كل سطح من سطوحها . ولقد كنت إذ ذاك أغير الطريق فكان لم ترض السماء برأى الأسود أو كأنها غارت ممانيه من لون الشيب وقد أكلتها القرون فصمت لصنعه بياضاً . تلك أول مرة سمع لصبي فيها أن ترى الجو عمتاً كله بأجرام بيضاء صغيرة لو لم يكن فيها لين اللبس لقلت شيب تساقط على أرض جمرية أو ملائكة تهبط لاسعاد الاشقياء . أو كأن الشفق قوته لم يرض أبى يكون أقبل مجد لجناد من الزينة بما يصاحي به جمال الربيع وإن كانت زينة مستعارة لالتيت أن تسقط وتظهر الطبيعة ثيابها جرداء كثيرة كالأرعة التي تبجل وجهها وما هي إلا أن تسقط عاريها وتظهر للناس قبحها . ولكن الخير أن يبيح الإنسان من كل شيء أحسنه . لذلك ذهبت بعد غدائي إلى حديقة الكمبورو أري فيها زخرف الشتاء وقد تمتعت العين فيها بزخرف الزيم .

دخلتها فكأنها دخلت مبدأ أصبح بين الآثار لا تسمع فيه رنة ولا طنيناً أو مقبرة مهيبة تجودها السماء . وسلكت طريق فوق الثلج مندسوجاً على بساط الخليفة لئلا تحت القدم وتمايل الرجال أعطتها الطبيعة من الشيب ما ضفت به يد الإنسان وزغال تسج الشج غرة في جبينه وأشجار الزهر ودهج السماء من ترجمها ما ضفت به الأكام وبنت الله من فوق علامة المساواة على أرض فرق الناس فيها فاصبحت زاهية ولا تميز فيها بين طريق دقة الأرجل ولا ما يخرس الحيش بل كاهما سطوح تصم البياض كأنه قلب الطفل لم يندسه عالم الناس واللداء .

وبقيت في المدينة زمناً ، وأميل أحياناً فأخذ أتلقي بيدي وعمر في لينة كأنه القطن الأبيض ، فإذا ما مضت فتمجد حتى يتحجر ثم قفرت به فروع الأشجار وهي بيضاء من جانب سودا من آخر . وما كانت السماء العادة لتفرد مكاناً دون آخر بجودها بل حيث قصدت من سبيل المدينة وسطوحها تباري النظر تكرراً أمامك لا ما ينديه الملح في الشوارع وما تفضي عليه أقدام السارين .

٢٩ يناير سنة ١٩١٠

أستمر اليوم حدة من آلم الحوادث التي أصابت هذا البلد العظيم والتي لم تجد لها مثلاً في التاريخ من سنة ١٨٠٢ . ارتفع نهو السين بقاءً وعلى غير انتظار ، وظل يعلو ساعة لساعة حتى أصبحت اللوحة فيه غير ممكنة لعدم استماعة القوادين تعجب من تحت قنطرة وتمثل بذلك عمال للوحة عن العمل . وظل النهار بعد ذلك يترادى ويرفع ماؤهم غير هداة ولا انقطاع .

استمر يترادى ففصل ماؤه أولاً بالشوارع المخصصة ومنعت الدابة الناس من المرور فيها . ولما كان عددها قليلاً بدأ الأمر لم يكن شأناً من الأهمية بحيث تقتل له النفوس أو تهيج الخطوط . لكن السرعة الزائدة التي كان يملأ بها النهر جعلت تزيد في عدد هذه الشوارع المسدودة يوماً بعد يوم حتى إذا هي بالأمس شيء كثير . ولقد بلغت المياه أن وصلت إلى ما فوق ركب الخيل التي كانت تسحب عربات النقل فتقل من يريدون الخروج من منازلهم . وحسب الناس عن يوتهم وحسب عنهم طاهم وكاهم . وما أجروا لفريسة عالم الطبيعة المايحة . ولاح لي رايه يوم من هيج النهر أن أسير على جوانبه فوجدت صدقاً وخرجت حتى وصلت الناحية . هناك رايت الجوع الحامدة ترمق ببيوت ولائي بالنظير والاستراحه ذلك الذي أزعجهم سكنتها . جلنا نسير مع الشاطئ وفي أعماق التيار ترجنا أكثاف الجمع وترجمهم حتى وصلنا (الكي درسي) وعطته . ولقد كنت في طريقنا نرى

الشوارع المسدودة والطرق علا فيها الماء فأخذنا الجول . لكن ذلك لم يكن شيئاً إلى جانب هذه الحلة ما وضع فيها الماء فربط ظاهراً منها ماء . ولا أرض إلا سلك التفراف يمر من فوق الماء وعند ذلك النور الذي يطل منه الإنسان على الوحدة الأرضية موضع الحركة الدائمة وسير القطار التي تخرق جوف أرض المدينة بقرم فوار السكة الحديدية ولا يزال الماء . وكان به يلوته الآخر يبيك دما على هاته الأمان التي أثار عليها الطوفان فخرس صوته . وقد شاهدنا هو من قبل مكان العمل وموضع شجرة النازحين والقافلين من أهل باريس وفرنسا . كم كانت ترعجه بالأمس مبيحات العمال أو تفكيكه دمعات اللودعين فإذا به اليوم يمشي ذلك الصمت الطاق بعد أن خان المكان صوته واختنق بمرته

استمرنا في طريقنا والضحجة هي الضجة والزام هو الزحام . وعلى طول الشاطئ يري الإنسان للمستظلمين خدر النهر ومن بينهم العمال يقيم لهم من عمل ينظرون بحمق وأسى وغيظ وحزن وتهيج واستسلام إلى ذلك الذي ربط أيديهم عن العمل ويتركهم وكأنهم كسالى وهم ماعرفوا للسكاسا ولا وجد اليهم يوماً طريقاً . وظننا في سيراننا حتى وصلنا برج إيفل ولم يكن الماء قد وصل جوداته بعد . ثم تخطينا النهر إلى الشاطئ الثاني وأردنا أن نسير معه ولكن امتلاء الشارع بالماء حجزنا عن انعام مارتيد . واضطروا أن نتخذ طريقاً آخر فقمنا نسلما على جدراناً نسير . وبعد سير طويل رجنا إلى الشاطئ ثانية .

ولقد رجعت أردت بعد ذلك من يوم آخر لا رى من شأن النهر ما أحدث وجد . ولقد سلكنا إلى بلد أضراً أجرة قضى انقطاع الشوارع بانقطاع اللوامات فبطل عمل الترو بلتان (سكة حديد تحت الأرض) وتمطت التراموايات والامونيبسات واللاويسات وعزت للبريات فلا يسهل وجودها . كذلك انقطع عمل بعض التيارات بانقطاع الكهرباء عنها . وهبط عدد الزوار في التيارات العامة كما هبط وارد البلد من الطلومات .

٣٠ يناير سنة ١٩١٠

ومن أعظم الاضرار التي حدثت دخول المياه إلى (بدرونا) المخازن الكبيرة كاللوفر والبرائن . ولقد رأينا اليوم طولية ترفع من مخازن اللوفر مياه غزيرة كثيرة لا شك أنها أثلت قسا كبراً من البضائم .

ولم تخش باريس بأي التهر فقد حصل في الضواحي ضرر أكبر من أن نذكر من احسان الناس ودفع رئيس الجمهورية أن يزوروا هاري المكونين رتعدون في الرد ويطلبون المونة فيمد اليهم يد مساعدة تينهم على كبر فقهم بعد أن تهبت يوتهم ونشتموا بالمرء .

هذه هي المصائب التي أصابت باريس في هذا العام . مصائب تألت لها نفوس بني الانسان فساعدوا المنكوب وحففوا بذلك من عظيم ألمه لوقع المصاب .

الضوء فالتهاز قائم . فكلم من اذنان اعتاد أن يري بعينه في ضوء الكهرباء ما لا مجال منه لمشي أو تدليس . ثم إذا هو قد حلف بمدلولية من ليالي الشموع في باريس أن لا يدخل قوة حتى تدخلها الكهرباء واليوم عاد النور وعدنا نسير فيه ومنا غيرنا فنبصر ما ماننا .

١٠ يونيو الساعة السادسة صباحاً كان مساء الامس مساء مشهوداً . أمضيت شطراً من الليل مع أهل بيتنا ثم جادى أحد أسحاى الصربين فلما انصرفت الساعة الحادية عشرة استأذنا وخرجنا . ولم نسر الا قليلاً حتى قابلنا صديقاً لك اتخذ طريقه هو الآخر معنا . وزغبنا جميعاً إلى القهوة وبعد نصف ساعة أردت أن اعتذر لأذهب لأنام فأستريح استعداداً للسفر . فقال صديقي ع . ف . - يا شيخ دى آخر لياليك في باريس خايك مناما .

وبقيت معهم فلما اقتربمت من الليل زلنا إلى التافرن فوجدنا هاتمة الشبان والبنات والموسيقى والدخان والطرب وانصاف البيرة وكاسات الكنيك والوسكي وكل مثلث من الكحول . وبعد أن دونافي المكان دورة وجدنا مكاناً مزيوا هاداً جلسنا فيه جميعاً .

وتجمدت بذلك النقطة وقضت الساعة الصامتة وابتدأ من جديد حديثنا ع . ف . - أفن ستر كنا غداً يا عم هيكل يا شيخك ! وتذهب إلى لنبره دورى بلاد الانجليز هذه البلاد الناشئة الظالة لوتك من صديقتنا ع . س . - عدة المصريين في باريس لما دخلت لندن الا غزوا .

ل . م . - البلاد الناشئة الظالة ! ما أكرمك يا اخي باللقاب ! انت تعد انكرا غاشمة ظالة لانها محلة بلادنا . وإذا استطعنا نحن ان نحتل انكرا افلا نعمل ؟ وبم ذلك تكون نحن الناشئين ؟ تمام نكون اولياء الله على الأرض والوكاين من قبله بحكم الشعوب الضعيفة ؟ كلا يا صاح . انكرا تستل بلادنا وتبيننا كاتهب انت جارك النعيم . وإذا كانت الصدة نحن احيانا على جارك بأن يجد قننا .

رد عليه ضام حقه فلا يزال القضاء النعل بين الامم هو السيف . وصاحبة السيف الاحد والدمم الأفرى صاحبة الحق من غير نزاع . ربما كان عزنا ان لا تزال الامم في هذه البرية . لكن ذلك هو حكم الطبيعة التي لا تقاوم ان الكبريين عن تسخير المقلاء يعجبون بفيلسوف دقيق يدعو إلى انسانية ارقى من الانسانية الحاضرة . ويريد حين يقول ارق أنها تكون أبعد عن الوحشية وعن الظلم وان ترفع إلى جو العدل والرحمة . وجو العدل والرحمة لم يوجد بعد على الأرض بالرغم من أن الانسانية تريد أن تصل إليه من آلاف سنين مضت !

لماذا ؟ لان جو العدل والرحمة بالنسبة للانسانية هو جو العلم . جو الفناء . والانسانية ظهرت لنا دائماً ولا تزال تظهر أنها أحوص ماتكون على البقاء والاستمرار . وبكلمة أخرى حريصة على ألا تسعد إلى جو العدل والرحمة . اذن فدفعنا إلى هذا الطريق دفع إلى ما يستحيل أن نسير فيه وبالتالي تب ضائم

العمل التي تصح تشكو انفاقه واليوس ألبست شقاء جديداً دخل إلى الانسانية الحاضرة ؟ ولكن الناس ينظرون إلى ما كان في الماضي بعين تعظمه . وكان هاته الاشنة الزمنية التي تسرى مناهة تمر أولاً بمنظور مكبر فتبقى كل صغيرة من شروبه كأنها عذاب الجحيم في حين لا يميل إلى اذنان ابنا أين هاته الانسانية الثالثة التي تحوط بنا . لا أنكر أن في الناس من يكر آخر الماضي . بل هؤلاء كثيرون ومن بينهم قام جماعة الذين يرون في الرجل المتقدم مثال السعادة والكمال . لذلك فلا نساوة الحاضرة شقاء كلها أمام عيونهم . وخطأ هؤلاء وخطأ أولئك متساويين . والواقع ان الانسانية كانت ولا تزال ولن تزال خليطاً من الحسن والقيس والشعر والخير والنقص والكمال كما لن يزال الناس كما كانوا يقتل ويأكل بعضهم بعضاً . وكل جيل بما لفسهم فحرون أو هم عليه ساخطون . (مثيراً إلى) انك يا صاحبي ذاهب غداً إلى مدينة جديدة وقوم يقترون الخير والشعر بتقياس غير القياس الذي عدت إلى اليوم فلا حظ لك لتجد في ذلك لغة أو فائدة ع . ف . (التي لم يكن ينظر كل هذه الفلسفة خصوصاً وقد ابتداء رأسه يدور بعض الشيء) - الساعة واحدة وربع . مش تقوم ؟

أنا - ما أفكرك يا سي فلان . اعتنق من القيام حتى إذا جاءت اللحظة الجميلة حيث يحلو السهر ويظهر النوم تريد بنا ان نقوم . أو أن غرضك أن نسير في الشارع . وان كن ذلك خالي أين ع . ف . - إلى حيث تريدون . ل . م . - أما أن تفسري لككت هنا خصوصاً وقد ابتداء المكان بخلو والدخان الذي فيه يلزم السقف ويبقى متدريجاً للنش الحار . على أنه ان رأيت ان قوم فلا أماع ، وربما كان بقاؤنا نصف ساعة أخرى غير مأمون لان من ان نسير بعد ذلك حتى ميدان الاوربا

ع . ف . - لكن : ولتجرب إلى الحديث الذي ابتداءه . ثم لتسمع لي أن أنكر هذا التشاؤم الذي ظهر من كلامك وان أقول اني مع الجانب الذي لست أنت منه . ان الانسانية تقدمت كثيراً ومن كل جانب ، وتقدم أمام أعيننا اليوم منظر أبهى وأجلب للسعادة مما كانت لاسلافنا . وهذه المسائل التي تراها أنت صغيرة مسائل النساء البزق وتخفيف وطأة اليوس هي كبيرة وتفتخر بها الانسانية تحتل أمامك صورة من النظام القديم حين كانت بنو آدم العمال يذهبون قطعاً على علكهم سيد يصرف في رقاسهم وأعمالهم كما يشاء يسومهم الخلف وأنواع العذاب ارضاء لبعض شهواته أولبني من محظية ، قل لي إذا لم تكن الحظي التي خطها الانسانية تمتد قديماً ، ثم قصور ازاء التقدم الاقتصادي المائل الذي يتبع بنو الانسان جميعاً بنتائج من أنفعا إلى أقترنا ذلك الفقر المدقع الذي كان عليه أبائنا وهذا الشكل اوحش من الحياة التي كانوا يعيشون . لا يا صاح لا تذكر التقدم العظيم الذي أكلته الانسانية العظيمة على عمر القرون فذلك انكار المحوس . إذا اعتبرت بلاداً

مثال مدينة قديمة بعض الشيء كما هو واقع وقتونها بالمدينة الغربية أنتستطيم انكار أنا أقل سعادة من الغربي وأقل روعة . بل أنتكر ان حياتنا في مصر إلى جانب الاوربي تسي وحشية عظيمة . خذ أي جهة من جهات هذه الحياة سواء الجبة المادية والادبية والفنية واحكم من غير تحيز ، ان كان ما نحن فيه ليس الامنية مختلفة قيمتها إلى جانب المدينة الغربية كقيمة دزعين متكافئين من معدنين مختلفين

ل . م . - سولامن مدنين مختلفين . بل من معدن واحد . غاية الامر ان واحد الكيئين أكثر ريقاً من الأخرى وموضوعة في فترية دكان أغني وأنظف أو يلبسها على صدره رجل غني . لهذا تظهر أمام العامة ذات قيمة أكبر . وان كانت لا تزيد في ابداع شيئاً وان هذا الذي نسبه تقدمه اقتصادياً ليس في الواقع الا نتيجة لازمة لحال الجمعية الحاضرة . حال استنباط المصالح لزيادة عند السكان في العالم . واذاً فلا يمكن أن تقدم تقدماً الا اذا عدت تقدماً حاجة الامنى إلى فائزاً أو الأكسج إلى عكاز . ولست ادري كيف تريد ان تناصر

قولهم ان السعادة اليوم أهم على الأرض مما كانت قبل . لأن كان في الدعوى الاولى - دعوى التقدم المادي - شيء من شبه الحقيقة فان هذه الثانية أظهر ماتكون فساداً . لا يريد ان يقول المكس وان الشقاء قد مد وواقه اليوم بعد ان كان مطوياً في الماضي ، ولكنني أقول انه تحول وسار مع المسالم في دور النش . والتسلسل وأخذ أشكالاً تطابق كل وسط من الاوساط لكي يعيش في هذا الوسط . وسيتبى إلى الابد يسلم مع الزمان إلى ما لا نهاية من الزمان . وليس ادل على ما أقول من العالم الحاضر . هل سودان خط الاستواء أقل سعادة من أهل اوربا ؟ هم لا شك أقل ترفاً باعتبار المدينة الغالبة : لكن انترف شيء والسعادة شيء آخر . ولقد اخبرني الكثيرون انهم اسعد كثيراً أيام فقرهم وكتفائهم بالليل منهم أيام غناهم وترفيههم بغاية الاسر انما نحن واهل اوربا نقرن السعادة بالترف دائماً لانها مقترنان في مدينتنا ثم نقول : كيف يمكن هؤلاء الغراء الحفصة الجياح غير التمتع بشيء من نعم العالم أن يكونوا اسداء في حين انما جماعة الترفين ترى في الوجود من المراءة والالأم ما يجعل السعادة أماساً حلاً مستحيل التحقق .

وخطأ هذا التصدير واضح ظاهر قليل ما يلزم لسعادة كل واحد ضروري لسعادة الآخر . والعاشق يختلف عن حب المال في النظر إلى السعادة . وعن كليهما يختلف العالم . وعنهم يختلف الفلاح البسيط . وكذلك السودان يخلفون عنه وعن أهل اوربا ...

ع . ف . - التليل ظاهر ولكن فيه بعض الغالطة . ويدل على ذلك انك لا تقبل أن يرجع العالم إلى الحال القديم من البرية أوائل الحال التي في السودان اليوم . ل . م . - وكيف علمت اني لا أقبل ؟ أنا لا ارفض مطلقاً بل أقول ولم لا ماذا يفسر ؟ أنا - أكون في العالم القديم البربري الذي تقول عنه يعقل أهل ذلك العالم وأكون سيدياً . أم حبت أن سيكون مثلي في مثل الشاب الذي غاب زوجها فقامها الصدفة مرة وأعطاها خاتماً يجيب ثلاث مرات نداهن بحكم فسه ، فحكت هي الفص كى تصل إلى الشيب . فلما رأت نفسها قبيحة حكته ثانية لترجع إلى الشباب . ثم صولها عقلها ان الطفولة خير من هذين فحكت الفص فصارت طفلة يعقل الشاب الذي كانت وقيت كذلك موضع ضحك الناس وألم النفس بقية الحياة : لا يا صاح ان رجم العالم إلى بربريته رجنا معه من غير أسف وان بقي كما هو بقينا من غير سرود وان جاء عليه الهرم همرنا معه ضاحكين منه .

سكت ع . ف . ولم اشارك انا بكلمة . فدفعنا للجرسوس ماعلياً ثم قمنا نسير فإذا الشوارع خالية والجو هادي . وجعل يدعو للشى الكبير . لكن ع . ف . لم يرقه قدراً على السير فتركنا وذهب . وسراً نحن الاثنين قليلاً ثم اقتربنا

..... ها هو ع . ف . ولا شك انه يريد ان يذهب معي إلى الحطة

محمد حسين هيكيل

أقدم بشوك البلم قيل ان أهل بابل أول من أنشأ المصارف (البنوك) لحزن الاموال وذلك منذ أكثر من ٤٥٠٠ سنة . وفي الألواح البابلية اشارة إلى « بنك » أنشاء رجل غني من أهالي بابل باسم « بنك » الجبى وولده « وذلك في سنة ٧٠٠ قبل الميلاد

والمعروف أيضاً ان نظام « البنوك » كان شاملاً بين الصينيين منذ أختاب عدة . وقد ذكر الثورخون بكنا ظهر في الصين في سنة ١٠٠٠ بعد الميلاد

أما البنوك الحديثة ترجع إلى القرن الثاني عشر . وأول بنك منها بنك البندقية ثم أنشئ بعده بنك برشلوة ثم بنك ستوكهولم . والبنك الاخير هو أول بنك أصدر ورق النقد (البنكنوت) وذلك في سنة ١٦٦٨ للميلاد . وجاء بعده بنك جنوى بنك هيوغو بنك استردام وبنكها من البنوك التي كانت تعادل بروتو النقد

في مدينة السكوت

مصر الانسان

فلما تجد بين مقابر العالم مقبرة أو فم في النفس من مقبرة « بير لاشيز » في باريس فهي كتابة عن مدينة يسودها السكوت وتكر فيها للفتنات ولا يكاد يسمع فيها المرء صوتاً لفتوق لان للموتى حرمة يجب مراعاتها فلا يلقظهم صوت ولا تنبج بقيام الثانية

وتتأخر « بير لاشيز » عن غيرها من مقابر العالم بكونها مثابة « الراحين » من جميع الاديان . فرائك النسيح إلى جانب اللسد . واليهودى إلى جانب البوذى . والكثير إلى جانب الخفير . لان الموت قد ساوى بين الجميع فزال الفروق والحواجز وأعاد الانسان إلى الأصل الذي هو منه - من التراب وإلى التراب . .. « بير لاشيز » هذه تاريخ مكتوب بماء الصمغ ولكل خرج فيها مأساة قد أسدل عليها الزمان ستاراً غريباً مبهاسوي ذكرى تضاهل بمرور الأيام ، وقديماً يوم تتوارى فيه في أكنان النسيان ، فهناك مرقد ايبلا ولويز . وهناك منجم الكبريت من ذاقوا حلو الزمان ومصره ثم هجوا هيجتهم الاخيرة

وبما يتقبض له الصدر مانشرته جريدة الماتن الباريزية في أحد أعدادها الاخيرة إذ ذكرت انه قد تكوم في احدي زوايا هذه المقبرة هضبة عالية من بقايا الموتى وعظامهم التي لم يجدد أولياء أمرها الطلب الرسمي ببقائها مدفونة في أماكنها . وهذه الهضبة إلى جانب « ملبوتان » التي تجاورها أجل غابات المقبرة وهي تزداد ارتفاعاً بمرور الزمن بما يضاف إليها من عظام الموتى الذين لم يستطع أهلهم أن يشتروا لهم قيد شير من الأرض لتسريح فيه بقاياهم فهجوا آمنين

ويؤخذ عما تقوله الماتن ان حول هذه الهضبة أشبالاً تكتنفها من ككل الجوانب وأشجاراً بأسقة تجثم فوقها الطيور وتقرده على اقفاها فلا تسمع سوى زقزقتها اللطيفة تتبر في نكسك لك كريات الحزنه ... وفي وسط المقبرة عمر طليل ينتهي بك إلى حفرة قد امتلأت عظاماً وبقايا بشرية حتى تكون منها هضبة لا تزال أخذت في الارتفاع والبقايا التي تتكون منها هذه الهضبة مختلفة الانواع والأحجام . فهي اجزاء من هياكل بشرية من اذرع وسنقان واضلاع وجناح وأعمدة قترية - هذه إلى هة تلك قافية وأخرى قد كادت تنفست وقد اختلطت حابلها بنابلها فلا تدري أيها لهذا الميت وأيها لذلك . وفي وسط جيبها تابوت مصنوع من الرصاص قد صعد على عاديات الزمن - وآخر يبدان الأرض فهو على تقادم عهده جديد كما كان في اليوم الذي اودعه اصحابه التراب ثم نسوه ولم يبق عليه انزبان .

وزيد صدرك اقتباساً اذا أنت وليت وجهك شطر الجهات الاخرى من هذه المقبرة حيث القبور الفخمة . هناك ترى عظمة الانسان حتى في جماته . وللأموات قصور كاللاداء . مينا تري بقايا الاغنياء آمنة تحت العايشين تري بقايا الفقراء مبشرة على جوانب تلك الهضبة وليس ما يقبها مهب الريح أو سقوط الامطار . وقد يدخل أولاد المدارس تلك المقبرة للثقة فيجتمعون حول تلك الهضبة ويخضعون تلك البقايا العائية ليكون لهم منها عظة بالفة ولم تكتب جريدة الماتن ما كتبه عن حالة هذه المقبرة الا لثقت البها نظر بلدية باريس وقضت حداً لانها حرمة الاموات

ولي عبد الخجلا

أدهش برنس أف ولس أولئك الذين كانوا قائمين بالعمل في أحد أقسام « است اد » عند ما دخل عليهم في منتصف احدى ليالي الاسبوع الماضي ، وقتس على جميع أجزاء القسم وكانت فصيلة من الشرطة تتابع للرجل إلى احدى الواسي التي قام بها اضطراب . وقد تحدث الي كثير من الكونسليات وهأم على علم ونشاطهم مصلاً إلى الم

صنعة تربية الحياة

الماء في الطبيعة

لا جدال في ان الماء من أهم عوامل الطبيعة ومن المواد التي لولاها لكان شكل الكون مغايراً لما هو عليه الآن ويكني أن ننظر حولنا نظرة اجمالية لننأى من ذلك ، فالأمطار مثلاً تهطل على الأرض فتنبعث من النبات والاشجار ما ينفع الناس في الماء كل والملبس والسكن ولولا وجود النباتات المتنوعة لما وجدت الحيوانات في مجموعها لان الحيوانات التي لا تأكل اللحوم تعيش من أكل النباتات وأما الحيوانات التي تأكل اللحوم فلا تأكل نبات أو حيوان ولبقيت الأرض تدور حول الشمس وحول نفسها دون أن يكون للحياة فيها أثر وأهمية الأمطار والنباتات لا تزرع في الأرض إلا في بلاد الجبلية أو غير هاتين لا تعتمد في ذي زرعها إلا على نزول الأمطار لانه لا يوجد فيها من الأنهر ما ينسحب لرى الأرض كما يشاهد في مصر وغيرها

كذلك الأنهر والبحيرات والبحار لا تخفى أهميتها على أحد لما يترتب على وجودها من تسهيل طرق المواصلات وتأمين العلاقات بين الأمم المختلفة وتوطيد دعائم التعاون بينها وتقلل الحروب والشتات من أمة إلى أخرى حتى تتال الأمة للتأخر في مدينتها قسماً من تجارب الأمم الأخرى السابقة لها في هذا المجال والتأخر يظهر لنا أهمية الأنهر والبحار على الأخص في نقل اللدائن من منشأها إلى مكان أمة أخرى تتوق لأن يكون لها حظ وافر منها

وخلاف هذه الفوائد التي يجلبها الماء إلى الإنسان يشاهد أيضاً أنه في بعض الظروف يكون الماء سبباً في اجتلاب الشر وتسهيل وصوله إلى أفراد أمة بعيدة فليحار مثلاً طرق مواصلاتها للعدو ومنعها من الانتقال إليها فليحار الحروب وما يصحبها من شرور ممكنة بين الأمم البعيدة ويجعل أيضاً انتقال عدوي الأمراض الوبائية متوقفاً إمكانه فليحار والآنهم إذن تقلل الخير وتقلل الشر وهذا مقول لأن ماها أماناً ينقل ماؤهم عليه لانه أخيراً كان أم غراء وهو مقول أيضاً لأن الخير والشر موجودان في الطبيعة

وللاضافة فبما الماء في طبيعة هذا الكون احاطة اجمالية نكتنا أن نبحث في الماء في حكمة الخلق ثم نبينه في الأحياء أي في الحيوانات والنباتات على الدوام

في مملكة الجماد

في هذه المملكة أي مملكة الصخور والحجارة والزئاج والهواء وكل شيء في الكون لا توجد فيه حياة يشاهد أن فضل الماء فضل عظيم سواء كان الماء في شكله الغازي وهو بخار الماء أو في شكله السائل وهو ما يسمى عادة بالماء أو في شكله الصلب . ومن هذا الشكل الأخير يوجد الثلج والجليد والبرد وتتصاعد أبخرة الماء من الأرض نحو السماء حتى تتكون منها السحب وأنواعها كثيرة . وهذه الأبخرة لها مصادر كثيرة مثل تبخر الماء من سطح الأنهر والبحار والمياه المحيطة ، وهذا هو أهم مصدر لبخار الماء الصاعد إلى السماء لان سطح البحار الاوسع كأي شيء كل انسان يشغل نحو ثلثي سطح الأرض أو ثلاثة أرباعها وهناك مصادر أخرى مهمة أيضاً ولو أنها أقل أهمية من السابقة . وهذه المصادر هي ما يخرج من بخار الماء من زفير الحيوانات وما يخرج من النباتات من بخار الماء مع الغازات الاتية من أعضاء نفسها (وهو ما يسمى بمرق النبات) ومن هذه المصادر ما يتصاعد من جوف الأرض من بخار الماء الباغ من التفاعلات الكيميائية التي تحصل فيه . ومنها ما ينتج من بخار الماء أثناء تفنن جثث الحيوانات وجثث النباتات على الأرض . وبخار الماء الوارد من الأحياء سواء كان ذلك أثناء حياتهم أو بعد

الرسوبية (لان أصلها رواسب) فإذا علا قاع البحر في هذه البقاع بسبب العوامل الداخلية للأرض ظهرت هذه الطبقات في الهواء وربما كانت جيالا عالية

وإذا كان ماء النهر يحتوي على طمي أو مواد طفيفة تصلح للزراعة مثلاً تركت هذه المواد في وادي النهر وكوت طبقة سطحية بقيت فيها النبات ويبيض عليها الحيوانات والآنسان . ووادي نهر النيل المزروع والذات النيلية تكونا بهذه الطريقة من الطفل الحصب الذي أتت به مياه النيل المنحدرة من الجبال التي مر بها فلولاً الماء لما تكون وادي النيل الحصب ولما كان لمصر ذكر في الوجود . ولهذا السبب كان المؤرخ اليوناني القديم هيرودوت حقاً في قوله ان مصر هدية من النيل وهناك أهمية خاصة للماء وهي أنه لا يمكن من وجوده حتى تتكون أغلب بلورات الاملاح المعدنية فكل بلور من هذه الاملاح يحتوي على كمية قليلة من الماء تسمى عام البلور وإذا سخنا هذا البلور حتى تفرد منه هذا الماء ذهب شكل البلور المنسحق للنظم وصار كونه مسحوق في هذا الملح أو كتلة منه . ووجود بخار الماء في الهواء له أهمية عظيمة في تنظيم حرارة الأرض . فلو لم يكن هذا البخار لكانت الأرض جرداً من حرارة الليل وحرارة النهار لم تقدر حرارتها بسرعة متداليل نظر لما يحيط بها من بخار الماء الذي يحجز الحرارة في الجو المحيط بالأرض مباشرة

أما في الصحراء حيث لا يوجد من بخار الماء إلا ما لا يجد بالذكور في الحارة التي تنكسها الأرض مدة النهار فتفقد بسرعة في بحر الليل لعدم وجود بخار ماء كان لحفظها ولتدأ مدة الليل حتى ان الفرق بين حرارة النهار والليل يصل في كثير من الأحيان إلى أربعين درجة ستجود أو أكثر من ذلك

في مملكة الأحياء

يحتوي النبات على كمية من الماء كبيرة تكثر نسبتها في الاجزاء العامة في النبات أي الاجزاء التي يحصل فيها كثير من التفاعلات الخاصة بالحياة العامة

فالبروتوبلازما (أو المادة الحية) تحتوي على نحو ٩٠ في المائة من الماء وعصير الخلايا النباتية يحتوي على نحو ٩٠ في المائة من الماء

وجدران الخلايا الحية السكون من الخلوين (أو اليبولون) تحوي من ٢٠ إلى ٩٠ في المائة من الماء والنواكه تحتوي على ٩٥ إلى ٩٨ في المائة من الماء

والنواكه تحتوي على ٨٠ إلى ٨٥ في المائة من الماء والنباتات اللحمية (كالصبار مثلاً) تحتوي على ٩٠ في المائة من الماء والنباتات العادية الخضراء تحتوي عادة على ٩٠ إلى ٩٥ في المائة من الماء وكل هذه النباتات والأعضاء النباتية هي في حالة حياة عامة أي أن تفاعلات الحياة فيها قائمة متينة ووجود هذه الحياة العامة متفتحة مع وجود كمية كبيرة من الماء في النبات كله أو في الجزء العامل منه

أما في الاجزاء التي قلت فيها مظاهر الحياة العامة مثل الاغصان والأعناق الخشبية فلا يوجد فيها من الماء إلا نحو خبير في المائة

وحسب النباتات لها مركز خاص فيها ولكونها تجذب الماء إذا توفر لديها بقوة شديدة . وهذا الماء الذي يجذبه تفت وتكون نباتات جديدة وإذا لم تجد الجيوب هذا الماء بقيت حية في حالة حياة كامنة أو مبطنة أي في

حالة نوع من الحياة قلت فيها مظاهرها لتبدو لا يذكر

والفرق واضح جداً بين حالة الجيوب الناجمة من وجبة الماء وحالة الاغصان الميتة تقريباً وما عليها فان هذه الاغصان لا يدخلها من الماء الا كمية قليلة محدودة

والدليل على أهمية كمية الماء في حياة النباتات أن جذور النباتات السنوية أي التي تنمو وتزهو وتثمر ثم تموت في بحر سنة يكبر الماء فيها من أول تثبيت جوبها ويبلغ أعظم قدر فيها عند سقوط الملقثين (واما روثا النبات الاوليان التان كاثا محيطتان بحيث في الحية) ويبقى الماء في هذا القدر حتى يتبدى انضاج الثمر ثم تقل كيته شيئاً فشيئاً مدة الانضاج

ويكثر الماء في الساق الاولى لجول مدة ثمره ثم يقل وقت سقوط الملقثين ووقت ازهار النبات

ويكثر الماء بالتدريج في الاوراق من أول تكوينها حتى وقت ازهارها وتقل كيته فيها بعد انهاء ازهارها حتى يموت النبات كلية

أما الزهرة فيكثر الماء فيها وقت افتتاحها عما كان قبل ذلك

فيظهر ما مر أن هناك علاقة متينة بين قوة الحياة ونسبة الماء الموجودة في المصنوع الحي من النبات أو في النبات كله

كذلك يشاهد نفس القانون في عالم الحيوانات حيث ترى أن الأعضاء العامة تحوي كمية كبيرة من الماء خلافاً للأعضاء التي لا تظهر من الحياة الا القليل

فحينما استبان عند الإنسان لا يحتوي الا على ٢ في المائة من الماء

وهذه الانسان لا يحتوي الا على ٢٩٩ في المائة من الماء

والعضام لا يحتوي الا على ٨٦ في المائة من الماء

والنضاريف الانسانية تحتوي على ٥٥ في المائة من الماء

لما الأعضاء والأنسجة العامة للتوفيق فيها مظاهر الحياة العامة فلهذا تحتوي على كميات أكبر

فالجلد الانساني يحتوي على ٧٠ في المائة من الماء

والعبد الانساني يحتوي على ٩٣ في المائة من الماء

والعضل الانساني يحتوي على ٧٢ في المائة من الماء

وعضل القلب يحتوي على ٧٩ في المائة من الماء

والسكية الانسانية تحتوي على ٨٢ في المائة من الماء

والخ (المادة السنجابية منه) تحتوي على ٨٥ في المائة من الماء

والخ (المادة البيضاء منه) تحتوي على ٩٧ في المائة من الماء

ويشاهد أن مادة الخ السنجابية (وهي النسيجة على السمع والحركة والذاكرة وغير ذلك) فيها من الماء أكثر مما يوجد في المادة البيضاء لان وظيفة الأخيرة ان هي الا نقل السائل العصبي من مراكز المادة السنجابية إلى أطراف الجسم سواء كان ذلك في الخ أو في النخاع ويلاحظ على وجه العموم ان أجنة الحيوانات في دورها نحوها الاولى تحتوي على كمية من الماء تقل نسبياً عما يبطي نحو الحيوان عما كان قبل فكلما تقدم الحيوان نحو الشيخوخة قلت كمية الماء فيه وذلك لان مظاهر الحياة قلت فيه عما كانت في صباه . وإذا فقد الحيوان كمية من الماء اعتراه نوع من الجول أو التخدير . ويشاهد ذلك بوضوح في الحيوانات الحديثة والسوطية وفي الحيوانات النوية فتضعف حركتها أو تقف تماماً ولا ترجع إليها الا اذا كان لديها من الماء ما يكفيها . ويشاهد نفس الامر اذا عرضنا هذه الحيوانات لأخرة الكلووفورم أو الايرونوم

هذه المشاهدات استخلص الاستاذ دوبرافنرته في التفسير العام بالادنين المتبعين وبغيرها فقال ان ترميز الجسم لأبخرة هذه المخرجات يخرج من الأعضاء وخصوصاً من الخ كمية كبيرة من الماء ويخرج هذه الكمية هو السبب المهم أو الوحيد في حدوث التخدير المعروف لسلك من سمع بالعمليات الجراحية

وبهذه النسبة يمكن تخدير الضفدعة اذا وضعت تحت نافوس يحتوي على مادة تتصل كل بخار الماء الذي يخرج من الضفدعة ومن التجارب الدالة على أهمية الماء في حياة الحيوان اننا اذا أخذنا كائنين من صنف واحد وزب كل منهما ١٦٥٠٠ جرام وجوعناهما وحرمانا أحدهما من أخذ الماء كلية وجدنا أن الكلب الذي لم يشرب يموت بعد عشرين يوماً ووزنه ٢٠٠٠ جرام أما الكلب الذي لم يحرم من الشرب فانه عاش أربعين يوماً ولم يمت وكان وزنه بعد هذه المدة ٧٥٠٠ جرام

وقال في هذه التجربة جمل الحيوان يحصل الجوع مدة طويلة دون أن يفقد من وزنه ما يقدره الأول

وشوهد أيضاً أن الانسان يمكنه أن يتحمل الحرمان من المأكول مدة شهر أو ستة أسابيع اذا لم يحرم من الماء اما اذا حرم منه فانه لا يمكنه أن يتحمل ذلك أكثر من أسبوعين

والراجع في هذه الاحوال أن توفر الماء داخل الجسم يعمل الوظائف العامة سائرة سيراً حسناً نظراً لسهولة الدم وسهولة مروره داخل الاوعية فالنفس مستمر والكلية تفرز فضلات الجسم فلا يتسمم الحيوان من السموم التي تتكون فيه . ولا من أعراض الاختناق التي تقترن بنظر الدم وورد كمية كافية من الاكسجين في الدم وذلك لسكاته وقته

أما في حالة حرمان الحيوان من الماء فإن الدم يتكثف ويصير لزجاً لا يمر في الاوعية بسهولة وخصوصاً في الاوعية الصغيرة فتعطل دورة الدم في الرئين فتقل كمية الاكسجين المنصة اللازمة للتنفس ولحفظ الحرارة الداخلية وتبطأ الدورة أيضاً في جميع الأعضاء فتتسم الأعضاء كلها من هذا الاختناق ومن ان الكليتين لا تفرزان السموم المتراكمة لان الدورة فيها بطيئة نظراً لزوجة الدم فيموت الحيوان منخفض الحرارة مختنقاً متبهماً

ويشاهد في بعض كثير من الحشرات مثلاً انها اذا كانت ملقحة أي محتوية على قوة حيوية أكثر مما لو لم تكن ملقحة (وهذا في الحشرات التي لا بد من أن يكون فيها ملقحة حتى يكون الجنين ثم الحشرة الكاملة) يشاهد ان هذه البيضة الملقحة تحتفظ بالماء المحتوي عليه أكثر من البيضة التي ليست ملقحة ولها يد يعضها تجذب بخار الماء الموجود في الوسط المحيط بها وتكون في الجسم خلافاً للآخرى فانها تقل في الحجم بعد البيض . وشوهد ان بيضة فتند البحر لا تنقسم في الماء للبحر اذا أضيف اليه ملح الطعام قدر جرامين في مائة جرام منه وذلك لان ملح الطعام يجذب ذرات الماء من مادة البيضة (لانه يجذب للماء حتى انه يتسجن وحده من بخار الماء الذي يحصل عليه من الجو المحيط به) وإذا أخرجت البيضة من هذا المحلول الجديد وأرجعت إلى ماء البحر العادي ابتدأ انقسامها بسرعة فبالله في مثل هذه الاحوال له أهمية لا جدال فيها في عمليات انقسام البيضة وتكون الجنين

وعمل يدل على أن قوة الحياة تحمل الحيوان يحفظ للماء المحتوي هو عليه ان يرض فراش دودة القز الملح يحف لحده خصوصاً ولكنه يتي حافظاً دائماً كمية من الماء لا يمكن إخراجها منه وذلك اذا وضع في جو جفاف أما البيض التي لم يلقح (والتي لا يمكنه أن يقف ويكون دودة القز) فانه يحف تماماً كما يحف أي شيء آخر اذا وضع في نفس الجو الجفاف . والفرق واضح بين هذين النوعين من البيض : قوة حياة البيضة الملقحة التي تحتوي على مستقبل



قصّة الأسبوع السارق

اخترق السيد الزواق الطويل للرسول بلحاجه البيضاء ليحوزه الى غرفة قاضي التحقيق وادخله الحارس الى القاعة واستمر واقفا بين الباب والجدار، ولكن السيد وقف ايضا لانه لم يكن يعرف ماذا يفعل؛ فهو لم يتم قط ولا يعرف العرف المتبع في مثل هذه الاحوال، بيد انه لم يمسك بيده، وانجي مرتين عيقت احدهما للقاضي، والاخرى للكاتب.

وكان أحد أولئك الذين يزورون أنه يجب مفاجأة المتهمين بلديت يادى به لينزع عنهم ثيابهم وجلدهم، ومن ثم يترقبون بيهولة. أما المحامي المتعبر القائمة الذي كان يصحب المتهم والذي اختاره له المحقق ذاته حينما قرر انه لا يعرف من يدافع عنه، فكان يلزم الصمت كأنه طفل وأخر العقل، وكان يبعو في رداءه الأسود وقلنسوته السوداء كأنما قد خفقه خط طوقه الأبيض. وكانت القاعة كلها، بلوحها الخضر وبساطها الأخضر، وأنيبها البرزية الخضر والوضوء فوق للدفة - كانت خضراء ورمية كعروض اللوح.

أخذ قاضي التحقيق يصنع ملفا قضية ثم قال: «سبحك انتوان اربان رنو وقد ولدت في بون في ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٦٤ وصناعتك مراقب لتحصيل الضرائب وتمتلك السرقه - مراقب للضرائب وهي خرابه عرفت بالإمالة! هذه أول مرة أرى فيها أممي عضوا في تلك الهيئة المحترمة ياسيدي، أول مرة!

فبدلت من السيد زفرة خافه، وقد سرحت هذه الملاحظة أكثر مما كان يجرحه اقول التلظي. وقد كان هو أيضا لا يفكر منذ أيام ثلاثة الا بالمار الذي سيلحقه بهذه الامارة.

ثم أتم القاضي قائلا: أنت منهم بانك في يوم ٣ سبتمبر الماضي نزلت محفظة في محلة سان لازار. وقد كنت تتجسسهم آخرين أمامك سقطت منه محفظة قنود حينما كان يدفع من تذكرته؛ ففحصت أنت بسرعة؛ وتناولت المحفظة ثم تركت الجرم واتجهت الى سكرتيرك المفار... ولكن بعضهم أنك؛ فجرى في أرك؛ وقبض عليك وأنتهم بصمود السلم فلم تقاوم...

فقال السيد متواضعا: بلى لم أقاوم ولكن أخذ يتلاني، وانها على العلم... فقال القاضي، بخشونة، كان في وسعك أن تقاوم.

بلى ولكن... وقد أنكرت بالطبع أنك أخذت هذه المحفظة، ولكنها وجدت منك! وعندها نهض المحامي، وقال بأحجام، ولكن ذلك لا يكتفى لاثبات نية السرقه فقال القاضي: بلى أعلم هذا. لقد زعم أنهم أنه اعتقد ان المحفظة السروقة انما هي

ياسيد القاضي اني لم اعتقد في أعماق نفسي ان ذلك قد يحدث يوما. فمن هو الرجل الذي لا يلبو باختراع طائفة من الامور على هذا النحو؟ كثيرا ما تصور البرم ان ذلك لن يتعدى داخل خيلته؛ ولكن الظاهر ان البرم يعتاد على التنفيذ بعد... وقد حدث يوم الاربعاء الماضي ان رأيت هذه المحفظة تسقط امني؛ وأؤكد لك انما كانت تشبه محفظتي، بل خيل لي انما هي بذاتها...

وهنا جنح المحامي الصغير الى الكلام فقال: سيدى القاضي ان المحي عليه لم يصبه ضرر، حيث قد ردت اليه محفظته، وهو يقبل ان يسحب شكواه اذا دفعتا خمسمائة فرنك الى جمعية الاساقفة العامة، ونحن نقابل لشرطه.

فقال السيد متحولا: بلى اقبل أعبه. ومن المهم نظرا لعدم كفاية عدد اقتضاة في باريس ألا تقص جداول محاكم المحقق للقضاة التافهة، ولذلك دون القاضي مسألة سحب الشكوى.

وكان السيد أثناء ذلك يحاول ان يفهم كيف يطلق سراحه بتلك السرعة بعد ان زج به الى السجن؛ وقد تارت بنفسه انفعالات غريبة حينما ذكر بواحد يأسه ورجوعه للامانة. بيد انه وقد تولي ضميره الحكم على نفسه، اراد أن يتسلى البراءة فاحتج قائلا:

والتشاؤون؛ ولماذا لا يقبض عليهم أبدا؟ ولماذا لا يحصى المجتمع الافراد من شرم؟ فقال القاضي، منه، انا نطلق سراحك فهل تريد ان تلقى دوسا على الآن؟ ان في وسعي ان اقبلك كما قلت؛ فها!

«ميرميل» «ترجماع»

الصحافة في إنجلترا

تعد الصحافة الانجليزية أعظم صحافة في العالم. ويكني أن ينظر القاري في أحاديثه التيس اليومية أو الاسبوعية ليلم قدر هذه العظيمة ومبلغ ما وصلت اليه «صاحبة الجلالة» في تلك البلاد، وما كان لهذه العظيمة من تدخل في شؤون العالم الى حد عدها ضمن السلطات في الامم المتدنية.

والصحافة في إنجلترا منذها هو آية في الطرافة رغم انه لا يلق «صاحبة الجلالة» الا انه الاسل اودنا أو كرهنا.

في القرن السادس عشر الميلادي حكمت إنجلترا ملكة اشتهرت في التاريخ بمصرها الذهبي هي الملكة اليزابيث. ومنعت كثيرا من الانظمة وسنت طائفة من القوانين كان بينها تحريم الاستجداء بالتجول وقد سري تطبيق هذا القانون على طائفة من الشعراء القاصدين كانوا يجوبون القرى والبلاد ينفذون النمر القصص على آلات موسيقية، ثم أشبه شيء (بالشاعر) عندما الآن الذي يتجول في الطرقات (برايته) ينشد القصص على آتته.

منع هؤلاء القصاصون من التجول على هذه الصورة، وكان لا بد لهم ان يشتروا من طريق القصص وقد اتخذوا صناعة فلجأوا الى طريق غير التجول في الطرقات بكلامهم كانوا يكتبون ما يريدون من القصص والشعر في دوة طوية لكي لا تأخذ بسنة الاستجداء (المكتوب) يشيرون اليها طائفة من الاخبار الشقية كحوادث السرقا والمزبوع مما يلتفت انظار الناس، ثم يذيعون هذه النشرات بين الجمهور يتكسبون من ورائها مائتهم في الطواف متجدين.

ذاعت هذه النشرات وأصبح يطبع منها بعد ذلك عدد كبير يوزع على الناس يظلمون عليه، وكثير المصدون فازداد التنافس بينهم وأصبحوا يتسابقون في استلفات انظار قراهم وكانت هذه أول خطوة في انشاء الصحافة الحديثة التي أخذت برد ذلك تنمو وتضم دارتها حتى أصبحت ذات سطوة في الدول بتمازجها التي سميت عما خلقت له. والفضل في هذا لا يرجع الا لهذه الطائفة النجولة من القاصدين والا لاضطهاد صاحبة الجلالة الملكة اليزابيث لهذه الطائفة!

عقائد المصريين القدماء في الحيوانات

لم يكن المصريون القدماء منذ وجدوا في مصر بالشعب المحمي الذي ينظر الى ظواهر الاشياء فيكتفي بما يبدو للعين منها دون ان يفكر في كنهها؛ ولكنهم كانوا دائما يذهبون في اختيار ما حولهم الى حد الدراسة الدقيقة، بل يعتمدون هذه الدراسة الى إيجاد فلسفة في خلق هذه الاشياء وبين خلق الانسان، ويذهبون في تحليل هذه الصلات الى قدر ما يوصلهم تفكيرهم فيها متاريا بما يحيط بهم من الالوهة والعقائد.

من أمثلة ذلك التفكير الفلسفي ما قدمنا ذكره في عدد سابق من أعداد السياسة الاسبوعية عن عقيدة القوم في «شجرة الجيز» ويمكن ان يقال برجه عام ان كل شيء وجد في عصر مصري بحث لا بد أن يكون قد ناله هذا التفكير الفلسفي بعقيدة نظر اليها نحن من أوجه مختلفة: يراها بعضنا فلسفة عميقة لم تصل الي ادراك سراهبه، ويراها البعض الآخر سخفا لا يستحق كل هذا التفكير؛ ويتوسط نفر من العلماء بين هذين الرأيين فيقولون ان تفكيرهم لم يؤد بالباحثين الى نتيجة تتبناها عقولهم فذهبوا في نسبة تلك الصلات الى قوة خارقة ليس في مقدور الانسان ان يقف على سرها وقرروا جعلها عقيدة لا تقبل الشك في صحتها.

وقد عايننا أوجيد الحيوانات في مصر وكان لابد أن يتناولها المصريون بعقائد تختلف باختلاف طبيعتها وتصورهم لتلك الطبيعة من جهة علاقتهم بها. وهي دراسة تلقى لاهتمام المصريين وخاصة بالجانب الفلسفي من العقائد المصرية.

موضوع اليوم هو العقائد في الحيوانات وأسدق ما توخذ عنه تلك العقائد مصدرا: الصور والنقوش والتماثيل التي خلفوها، ثم النصص التي تدل دلالة حية واضحة على مبلغ تغلغل هذه العقائد الى نفوس المصريين.

فاما المصادر الاولى فلدينا منها ذلك الكوش الخط في متحف اسوان القائم على جزيرة الفنتين. الذي كان من مبعودات اهل تلك الجزيرة وتوجد له قدامته في توت زهي جيل ويقول السيد بيري «ان اهلها طيبة كانوا يعتقدون في كل عام بذبح كبش مقدس ويسلخون جلده فيصنونه على تماثيل آمون» ويرمز بالكبش للاله (خنوم).

وفي متحف القاهرة عدة هياكل لحيوانات بينها هيكل لقرد وقد وردت له عدة تماثيل وصور تدل على ان المصريين كانوا يرمزون به للحكمة والنشاط اذ كانوا يسمون ان في نشاط القردة عند الصباح عبادة للشمس وهي في شروقها. وهذه العقيدة في القردة هي عقيدة قديمة سبقت عقيدة العجل ايس التي جاءت في عصر متأخر. وقد استنتج مارت من بحثه بقايا هياكل العجول الموجودة في السرايوم الكائن في سفارة وهو مدق العجول المقدسة - ان الناس اثنائا كانوا يذبحون تلك العجول بعد مضي زمن معين على عبادتها وكان يرمز بلقطة للسرور وبدي (يست).

كان من مدينة القويم كانت مشهورة بتقديس الخنازير وكانوا يدعونه (سيك) وقد أوضحنا في الاسبوع الثالث مبلغ عقيدتهم في الخمران واتقاروا انتشارا عظيما في انحاء مصر.

فذا ما عدنا الى استقاء حقيقة تلك العقائد من القصص، وهو أصح ما يمكن الرجوع اليه في فهم اسرارها، وجدنا في قصة السحرة - وقد نشرت معظم هذه القصص على صفحات السياسة اليومية وسنصدها قريبا في مجموعة واحدة - ان السحرة كان رمزهم للانتقام ولكننا لا نجد في القصص شيئا عن عبادة الخنازير، وربما عبادة موجهة الي عبادة انتظار الخير، وربما كانت العقيدة سالبة اي انه كان يتي بقديسه لاعتقاد قوة الانتقام فيه. وان ما ترويه قصة السحرة من تزويد الخنازير من اللحم بالتوازي والاطلاقه في الجرم ليند على مبلغ عقيدة قوة الانتقام في الخنازير وعلى قابلية الاعمال السحرية واذن ان قصة البحار وجدناهم جعلوا الاعالي

نفسية المتهم

قال علماء النفس ان الانسان مهيئ بشعوره قبل تفكيره. والمتهم الذي يقف أمام القضاء اما أن يكون مجرما، واما أن يكون بريئا. على أن ثبوت اذاته أو براءته لا يمكن أن يكون مؤكدا مادام القاضي يجيل نفسه هذا المتهم، أو بالجري الشعور الذي يسره فيقوده الى الجرم أو يباه عليه. كأن الحوادث تدل على أن الشبهات بل الدلائل السالبة كثيرا ما تتصق بالبراءة فيلاقون ظلما جزاء غيرهم حيث لا تنفع شغافهم شيئا؛ بينما المجرمون الحقيقيون يسرحون في تلك الحالة ويعرجون، ويصبون بالان ويضللون المداة. ولعل هذا ما يجعل لدراسة نفسية المتهم أهمية غير قليلة.

يظنون أن الجرم خلق ليكون مجرما، وأن الاجرام تنشأ عن الجهل أو الفقر، ولكن هذا الرأي اذا واجهنا به الحقيقة الواقعة يبدو قسدا حقا.

المجرم شخص عادي لا يزيد عن غيره من الناس شيئا، خلق ليكون انسانا كسائر الناس ولكن الظروف الحيوية قد ألقت به في بيئة قسدة، أو في مجرى قصبات المجتمع، أو أنه كان من أب متعور، فالقرو وحده أو الجهل وحده لا يمكن أن يكون واعزا الى ارتكاب الآثام. ولكن بين القراء من أمثلة عالية في الخير والشرق. كأن الله لا يقدم على عمل ما الا بدفع من شعوره. فمن الشعور وحده يمكن لنا ان نحكم هذا الذي أمامنا خير أم شرير.

ونحن نعلم أن الذي يكيف شعور المرء ليس هو المم وحده أو الفنى، وانما هو جميع تلك المؤثرات الحيوية التي تحيط بهذا المرء. هذه المؤثرات من شأنها أن تطني لبحدي نوازع الانسان فتصل علميا، وتدفع بنازعة أخرى فتجولها ثورة على نفسه، وقد تسبيل شعورا طبيعيا طبيعيا في المرء بشعور خبيث غير طبيعي فهذا الجرم الذي زاده أمام أعيننا، يدفعه الى ارتكاب الجرم شعور غير طبيعي لأول مرة، فان لم يقاوم هذا الشعور زاد استجابة في نفسه حتى تكون له قوة سائر المشاعر الطبيعية؛ ويصبح هذا الجرم خطرا يهدد الامن والسلام لانه خارج على الاعمال فحسب؛ بل على نفسه أيضا.

ان فالفقر والجهل لا يجوز اتخاذهما دليلا يجعل المتهم أقرب الى الادانة منه الى البراءة. ولا يجوز أيضا أن تمد كل الشبهات والدلائل ولو كانت مادية قوة تركيز التهمة على المتهم، لان الشبهات كثيرا ما تخفى. والدلائل كثيرا ما تتحرف.

فهناك كثير من المتهمين هم الشبهة عليهم وهم ابرياء من الاتم، لان الجرم الحقيقي قد دربهامهم، أو لانهم دربوها لانفسهم بانفسهم ابتداء التخلص من عبء آخر أو لتخلص من الحياة بأسرها، أو لنيل أجر من الفاعل الاسلي بل من المتهمين من يكون مجرما ذرا من وجه المداة لجناية كبرى، ثم هو يوقع بنفسه دون حق في تهمة صغيرة تخلف من جنائيه الاولى، وتقبل لرجال الامن والنظام.

لهذا يجب على القاضي أن يقيس ظروف المتهم ظرافة، حتى يعلم من شعوره ازاء

تسككه وتحكم وهو خيال لتصور القوى المعنوية في تلك الزواحف، ثم ترى التبرار تحدث باننى قصة الشقيقين يرمز انتقام اخيه منه وتحذره من الدخول في النار. ويدلنا هذا الخيال ايضا على قدر تصور العقيلة الحيوانية وامكان ادراكها للاعتراف بالجميل. ونفود فخرى العجل الذي تقمص فيمروج بأ في قصة الشقيقين أيضا يقابل بالجميل وتقدم له الهدايا وتقام له الصلوات قبيل ذبحه باسم زوج بالاً.

وأخيرا كانت هناك الافني التي تسكن جدران البيوت بمحدثا السير يترى أنهم كانوا يقدمون لها الهدايا عندما يبيتون المنازل الجديدة ولعلنا تلك المادة الباقية الى الآن عندنا في مصر.

حسن صبيحي

الجريمة العينة أكان هو مرتكبها أم لا... فلقد أصبحت اعترافات المتهمين واعترافات الغير عليهم وسائل ليست كفاية لاثبات التهمة ومعرفة الجناة.

وشعور المتهم اذاء الجريمة التي اتهم بها يظهر في كل حركة من حركته وكل سكتة من سكتاته معها بالغ في ضبط حواسه. بل ان عملية الضبط هذه التي يقوم بها المتهم لمن اكبر الظواهر التي تم على أنه مجرم. ذلك لان المجرم يعتقد أن الاضطراب يدل على جرمه، وهذا خطأ بين من المجرمين لان الاضطراب انما يكون في الواقع نصيب الذين اتهموا ظلما وهم يخشون على سمعتهم أن يلما شيء من الاذى. فالتهم البرية التي لم يعتد الاجرام بروعه الاتهام فيجزع ان كان ضعيف النفس ولا يجد من نفسه ما يحمله على اخفاء هذا الجرم. فان كان قوى النفس فانه يحتقر المجرع ليعاينه القوى براءة نفسه، وهو في هذه الحالة ليس في حاجة الى عملية ضبط الشعور. أما الذين يتكفون الزدانة أمام القضاء فاولئك هم المجرمون. وخير الوسائل التي يمكن بواسطتها معرفة نفسية المتهم، وهل هي لجرم أو بري، هو دفعه عن نفسه واجابه على أسئلة القاضي.

فان المتهم البريء يعجز في الغالب عن دفع التهمة التي الصف به؛ لانه لم يفكر ساعة أن يعتقد أن الجريمة ستثبت عليه؛ وهو لا يجد من نفسه وزا على تخيير دفاع ليعاينه وقبته ببراءته؛ وهكذا الحق في كثير من المواقف عديم الحيلة لانه حق. فمن الخطأ بل من الظل أن نقدر كل الذين لا يحسنون الدفاع عن أنفسهم مذنبين.

أما المتهم المجرم فعلا لا يحسن الدفاع عن نفسه الا اذا كان بسيطا... هو دائما أو في الغالب على الأقل قوى الدفاع لانه يشعر بمجرمه فيجهد جهده بحياته والبقاء والمجربة ليدفع التهمة عنه... وهناك شيء آخر يدل على جرم المتهم. ذلك الشيء هو تلهله لانس غيره. فان التهم التي له نفسية لجرم لا يشعر بنفساعة اذا اتهم كل الناس جزاء لا تقاذه، مادام يشعر بمحقة جرمه. أما اذا كان بريئا فهو لا يجد مدعاة لهذا الاتهام.

هذا في دفاع المتهم، أما في اجابته على أسئلة القاضي فالتهم البريء كثيرا ما يخطئ في تلك الاجابة. بل كثيرا ما يعجز عنها، لانه لا يعلم عن الجريمة شيئا، كما هو في اجابته كثير اللجج سقيم للنطق. أما المتهم المجرم فهو ان كان حديث العهد بالاجرام أو مجرما بطريق المصادفة رغم اواراده يمد الى الانتكار أولا، على ان خوفه من العقاب الذي لم يألفه من قبل كقيل بوقوعه في الشرك الذي ينصبه له القضاء فيعترف في النهاية بكل شيء تقريبا، فان كان متاددا لاجرام فوقلا يتعلم أو يترتب في اجابته لاعتقاده مثل تلك المواقف، فكانه يحضر لكل اجابة طلب منه، وهو دائما يتمد في أجوبته التوغل في البدع عن موضوع التهمة مما يزيد التحقيق تعقيدا، ويترك له فرصة قد يعجز فيها القضاء عن اذاته.

من هذا كله ترى أن الواجب يتم على القاضي أن لا يمد الاضطراب في التهم دائما دليلا على الجرم. والبيات فيه دليلا على البراءة. وألا يمد الي سؤاله تلك الاسئلة المتادة، بل عليه أن يبعد عن ذكر شيء في جوهر التهمة قدر المتطاع، حتى يتمكن من مناجاة التهم بين كلام مبهم فيستخلص من اجابته على غرة منه الوقائع التي يريد معرفها. من ذلك اذا أراد القاضي معرفة ادانة التهم أو عدمها في تهمة السرقه من خزانة خاصة بالنفود - مثلا - فليس عليه ان يسأله اسئلة الخزانة في أسئلته؛ وانما عليه ان يسأله اسئلة شتى خارج موضوع التهمة ثم يفاجئه بين حين وآخر عن شكل مفتاح الخزانة أو لون الاوراق المالية التي فيها في أسلوب يظهر اطمئنان القاضي الي التهم واقتناعه بعدم اذاته.

هذه هي أقوم السبل في اكتشاف الحقائق التي يجب ان يعمل بها وبما هو أحدث منها القضاء، وان قضاءنا المصري في تخليه عن القديم الى أمثال هذه الطرق الجديدة انما يزيد من مخاوه.

حافظ محمود

فنه التي نالت كل إعجاب .

الاقبال الشديد

على الروايات الشرقية

في أوروبا

جاء في جريدة أوستنستر غازت انه عرضت في لندن في أوائل شهر مايو الحالي رواية شرقية وضعا الكاتبان أحمد عبد الله وروبرت دافيس باسم (حريم الامير) فلاقتهما نجاحا باهرا في الاسابيع الذين تلت فيها باستمرار

وهي قصة تظهر عواطف أمير شرقي وعواطف النفس في حريمه

وقد قال عنها الكاتب الفني لهذه الصحيفة « ان الجو الشرقى الرائع الذي تملك فيه هذه الرواية البديعة يبدى لنا خيال قسطين شرقيتين سبق تخطيطهما في لندن وكان موضع إعجاب الجمهور وحده زمن طويلا . فلنكده نسي رواية (الشيخ) بأبهة شرقية ولا (قسطنطين) برواية موضوعها الذي تشوق كثيرا لرؤية مثله عن الشرق وأساليب الحياة فيه »

والواقع أن الاحساس بما في الشرقية من إيهام وإسرا لا ينفرد به الأوروبيون وحدهم ؛ فليس يدرك الإنسان منا نفسه - وهو شرقي - أمام رهبة وغوص عند ما يقرأ السطور عن رواية شرقية تملأ أمهه ولعل

مصدر هذه الرهبة قدم الشرق عن الغرب وقيام مدنياته قبله ونشوء الأديان جميعها في الشرق ، وشدة تباين شوبه التي لم يصل العلماء لأن يتحدوا أصولها تماما ؛ وكثرة هذه الشعوب ، وبديها عن الاتصال بالعالم الغربي اتصالا وثيقا ، وتخريج بعضها دخول الجانب فيها . لعل بعض هذا أو هذا كله ألا تجد أنك

لا تكاد تسمع عن رواية سينية مثلاً أو قصة مكتوبة عن الصين ، أو وصف رحلة فيها حتى تجد نفسك مدفوعا بامل التوق الشديد للوقوف عليها ؛ ليس ذلك إلا لأن الصين بعيدة عنا ، غامضة الدنيا ، غامضة اللغة ، تكاد لا تصل أبواؤها إلى العالم لتضيق أهلها النطاق على زيادة الجانب بلادهم ، وهذا يجعل أذاعة شيء عنها من الطرائف الجديدة في قلوبهم .

وما تقرأ من الصين بالنسبة لنا نحن عكس أن يقال عن الشرقيين عامة بالنسبة لأهل أوروبا . وليس أدل على هذا من الإقبال الهائل على ارتداد المسارح التي تأتي من الشرق ، وعلى القصص المكتوبة عن الشرق وجميع ما يندفع من أخباره . وهذه فرصة للتعلمين من أبناء الشرق يجب عليهم

اتخاذها خدمة لبلادهم ولا ثم منفعة لهم ثانياً . ففي الوجه الأول من المنفعة ما يبادل أضعاف ما في الانتفاع الشخصي ، ما لا تكاد نرى كاتباً من الغربيين يتناول أمور الشرق حتى يبالغ في تصويرها بمبالغة تخرجها إلى حد التشويه ويرجع هذا لقله خبرته بأحوال البلاد وعادتها وتقاليدها من جهة ثم لاحتسابه للنفور الطبيعي من الشرق وأسواره الزهية وملته عليها

محلات تسمى تصور حقيقتها من جهة أخرى . أمام المعلمين من أبناء الشرق أدب أن يتناولوا عليهم بتقلايد بلادهم وأحوالها الدقيقة ، وعلمهم بلغات أوروبا ، علماً واقعياً يتسم بالكتابة والتأليف ؛ ما مهم أن يستلوا تلك الواهب فيروا شأن بلادهم ولا يمدون على علمهم إجراء بل ويعيرون منه ما يتكافأ مع أقبال جمهور الأوروبي على كل ما يوضع عن الشرق .

وأنا لنحمد للكاتب (أحمد عبد الله) على غير مفرقنا به ولا ينجسته بأكورة هذا العمل النافع . ونطلب إلى معلمينا أن يرفوا شأن بلادهم بإيقاظ الرأي الأوروبي على حقيقة أحوالهم ، وأؤكد لهم مرة ثانية أنهم مصيبون من ذلك غنا ليس بالقليل

ح . ص

لندن - باريس

تقوم الآن يومياً طائرة من شركة (نيبير) خاصة بنقل السيدات اللاتي يرغبن في زيارة مخازن باريس وشراء حوائجهم منها كل يوم ، وهي تتأخر لمدة الساعة الثامنة صباحاً وتصل باريس في الساعة العاشرة ، ويصحب هنالك ساعته حيث يتمكن الينا في الساعة الخامسة مساءً فيضللها في السابعة

عطلة الاحد

الشعب الفرنسي يجول على حب النكتة والميل إلى المزاح . وكثيراً ما ينكب عن الجدل إلى المنزل فيدع أبدأ أعظمها . ولهم خلقه الجوفى أكبر معين على ذلك

يقضي القانون الفرنسي بأن يتمتع العمال بيوم راحة في الاسبوع . وقد اتفق العمال وأصحاب المتاجر على أن يكون ذلك اليوم هو يوم الاحد . وهذا الاتفاق يكاد يكون عاماً في جميع البلدان الأوروبية والأميركية ولمصر أيضاً

منه نصيب . على أن الترف يستقي بعض الحلال من الراحة الاسبوعية كالطعام والقهوات والملاهي والصيدليات . وقد كان هذا العرف معمولاً به في جميع البلاد الأوروبية والأميركية إلى أن جاء القانون الفرنسي الأخير فنهى أصحاب الصيدليات عن فتح محالهم في أيام الاحد وفقاً لمبادئ الصيدلة الذين يحتاجون كغيرهم من الناس إلى يوم راحة في الاسبوع

وقد حاول الصيدليون الفرنسيون أن يتخلصوا من هذا القانون فلم يوفقوا إلى ذلك . وكان في مقدمة الساعين إلى التائه أو تمديده صاحب صيدلية من أهالي باريس يدعى السيو اديان هوك . ومع كل ملذته من الساعى لهذا الفرض لم يفلح

وضاعت به الحيل فلم يجد مناصاً من أن يضرب بالقانون عرض الحائط . فاختد ففتح صيدليته في أيام الاحد غير غاف عنه تحذير البوليس ونواهيهم . واستمر يفعل ذلك إلى أن أغته البوليس ذات يوموا قفل صيدليته عنوة ثم أقام الدعوى عليه بتهمة ارتكابه مخالفة حكم على الرجل بخرامة بضعة فرانكات

ولم تكن تلك خاتمة المزملة . فان السيو هوك دفع الغرامة وعاد إلى فتح صيدليته يوم الاحد . ففاجأه البوليس مرة أخرى وأرغمه على اغلقها وحكم عليه بخرامة أخرى

الا ان ذلك ما كان ليثي عزم الرجل . فظل يفتح صيدليته أحداً بعد أحد والبوليس يصدر عليه الاحكام التتالية حتى بلغ عددها ثلاثة وستين حكماً كلها « مخالقات » وبلغ مجموع الغرامات التي قضى بها عليه عشرة آلاف فرانك وهذا أكبر عدد من الاحكام صدرت في فرنسا - وفي غير فرنسا - على شخص « واحد »

وفي المرة الأخيرة ألقي القاضي على السيو هوك نصيحة لطيفة وهي أن يتلق عن فتح صيدليته يوم الاحد من العرب مائة الحكومة ومقاومة القانون الذي قد سنته فلا بد من تنفيذه . فلما سمع الرجل ذلك استقر رأيه على الاذعان . الا انه طلب من أحد الزملاء أن يصوره على واجهة صيدليته قديراً

محاطاً بتموم وكفان وبجراح . وكتب تحت الصورة العبارة الآتية : « هنا توجد شهادات الكثرة في علم الصيدلة وشهادات صيدلة الرتبة الاولى التي قد قبرت في هذا الضريح في يوم الاحد . . . بعد داء عياء قرر مجلس الدولة وأثبتت محكمة النقض والابرار انه داء لا دواء له »

وبلى ذلك العبارة التالية وهي : « فنفضلكم لاتحزوا يوم الاحد ولا تنحوا فيه لانه يوم راحة ولا لكم لن نجوا فيمن يدعواكم أوقفكم لكم علاجاً ... »

وقد آثار عمل هذا الرجل لقيام الكثيرين من الصيدلة فاجتمعوا حول صيدليته في يوم الاحد الذي بدأ فيه اقبال صيدليته وهناؤه بكونه قد جيم اخوانه الصيدلة في عدد الاحكام التي صدرت عليه وفي مجموع الغرامات التي قضى بها عليه . ثم قاموا بمظاهرة لطيفة مشي فيها بضم اثنين منهم يحملون الرايات وقد نقشت عليها هذه الكلمات وهي : « حذار ان تحزوا يوم الاحد ! انه يوم راحة غصبا عن الابرار »

واشترك في هذه المظاهرة مندوبون عن خمس نقابات من نقابات الصيدلة في جميع مدن فرنسا . وانتهت المظاهرة بسلام لأن رجال البوليس رفقوا بهم بدعائهم إلى ختامها

زينة المصرية القديمة

كانت السيدة المصرية القديمة اذا اقتربت من نومها دخلت الحمام فاستحمت بماء ممزوج بخلاصة عطرية ، فاذا فرغت من الاستحمام أقبلت الوسيطة فشرعت في ذلك جسم سيدتها بصنف كرم من الزيت العطري كان يقال له الطكنو . ومنهائه الثناء اعتقاداً من سيدات ذلك الزمن أن هذا الزيت يقي عليه الجسم ندبا طويلا اليوم . فاذا فرغت الوسيطة من عملها هذا تحت لوصيقتين أخريين من عملها نظيفت أظافر اليد وفي نفس الوقت تقوم خادمتان بتألمز لاصابع الرجل من التجميل والتنميم . ثم تقوم وصيفة تعمل عملها فيما يتعلق بالشعر من اصلاح وتزيين ولم يكن عملها شاقاً لأن الذي عند العقائل المصرية القديمة كان هو الاختصار ما أمكن من التذوابع . اما لباس الرأس فكان أشبه بقلنسوة تصنع على صورة طائر .

وفي أثناء هذا التزيين الذي كان يطول أحياناً كانت القيان يطربن العقائل والنديجات يهجنن بأوتار المازن الشجية . وحنالك وصيفة لأعمل لها الا حل المرأة وإدائها من حين إلى آخر من العقيقة لتظهر فيها ما هم من أمورا زينة حالا بعد حال . والكحل إضاعة من الوسيطة تأتي به فتدوره في عيني موالها لتزداد قوة وحسن وجالا .

حتى اذا فرغت السيدة التعميم من كل ذلك جيء بالتياب وكانت في الغالب بيضاء ضيقة مذبذبة عذبة بضرور من الرموز الدينية أو بما تستحسنه الاذواق من مناظر الطبيعة . وكان نساء هذا العصر يؤرن الثوب الضيق ويجدنه أنم من غيره على رشاقة حركات الجسم وأوضاعه . وبعد التياب تأتي خازنة المحلى فتضع في شعر مولائها قلادة طويلة كثيرة الاسط قد جمعت شذو الذهب وحجاجة اللاتزودر المصغرة بحجم اللؤلؤ المفصلة على صورته ، وتضع في مصعبها كذلك سواراً من الذهب وتقرطها بقرطين طريين من الذهب أو الفضة . وكانت نادرة الوجود في ذلك الزمن

جلبها بهيمة الاجراس . ومن غريب حلى السيدات في العصر الأول ما كن يتخذن في الاصمير الكبرى من كل قدم حلقة من الذهب ويلبسن على الخنثين صندلا لطيف الصنع مصنوعاً من ورق البردي تقي به السيدة حرارة الارض وخشونة الحصىاء (سيب)

وحسن وجالا .

حتى اذا فرغت السيدة التعميم من كل ذلك جيء بالتياب وكانت في الغالب بيضاء ضيقة مذبذبة عذبة بضرور من الرموز الدينية أو بما تستحسنه الاذواق من مناظر الطبيعة . وكان نساء هذا العصر يؤرن الثوب الضيق ويجدنه أنم من غيره على رشاقة حركات الجسم وأوضاعه . وبعد التياب تأتي خازنة المحلى فتضع في شعر مولائها قلادة طويلة كثيرة الاسط قد جمعت شذو الذهب وحجاجة اللاتزودر المصغرة بحجم اللؤلؤ المفصلة على صورته ، وتضع في مصعبها كذلك سواراً من الذهب وتقرطها بقرطين طريين من الذهب أو الفضة . وكانت نادرة الوجود في ذلك الزمن

جلبها بهيمة الاجراس . ومن غريب حلى السيدات في العصر الأول ما كن يتخذن في الاصمير الكبرى من كل قدم حلقة من الذهب ويلبسن على الخنثين صندلا لطيف الصنع مصنوعاً من ورق البردي تقي به السيدة حرارة الارض وخشونة الحصىاء (سيب)

حتى اذا فرغت السيدة التعميم من كل ذلك جيء بالتياب وكانت في الغالب بيضاء ضيقة مذبذبة عذبة بضرور من الرموز الدينية أو بما تستحسنه الاذواق من مناظر الطبيعة . وكان نساء هذا العصر يؤرن الثوب الضيق ويجدنه أنم من غيره على رشاقة حركات الجسم وأوضاعه . وبعد التياب تأتي خازنة المحلى فتضع في شعر مولائها قلادة طويلة كثيرة الاسط قد جمعت شذو الذهب وحجاجة اللاتزودر المصغرة بحجم اللؤلؤ المفصلة على صورته ، وتضع في مصعبها كذلك سواراً من الذهب وتقرطها بقرطين طريين من الذهب أو الفضة . وكانت نادرة الوجود في ذلك الزمن

جلبها بهيمة الاجراس . ومن غريب حلى السيدات في العصر الأول ما كن يتخذن في الاصمير الكبرى من كل قدم حلقة من الذهب ويلبسن على الخنثين صندلا لطيف الصنع مصنوعاً من ورق البردي تقي به السيدة حرارة الارض وخشونة الحصىاء (سيب)

حتى اذا فرغت السيدة التعميم من كل ذلك جيء بالتياب وكانت في الغالب بيضاء ضيقة مذبذبة عذبة بضرور من الرموز الدينية أو بما تستحسنه الاذواق من مناظر الطبيعة . وكان نساء هذا العصر يؤرن الثوب الضيق ويجدنه أنم من غيره على رشاقة حركات الجسم وأوضاعه . وبعد التياب تأتي خازنة المحلى فتضع في شعر مولائها قلادة طويلة كثيرة الاسط قد جمعت شذو الذهب وحجاجة اللاتزودر المصغرة بحجم اللؤلؤ المفصلة على صورته ، وتضع في مصعبها كذلك سواراً من الذهب وتقرطها بقرطين طريين من الذهب أو الفضة . وكانت نادرة الوجود في ذلك الزمن

جلبها بهيمة الاجراس . ومن غريب حلى السيدات في العصر الأول ما كن يتخذن في الاصمير الكبرى من كل قدم حلقة من الذهب ويلبسن على الخنثين صندلا لطيف الصنع مصنوعاً من ورق البردي تقي به السيدة حرارة الارض وخشونة الحصىاء (سيب)

حتى اذا فرغت السيدة التعميم من كل ذلك جيء بالتياب وكانت في الغالب بيضاء ضيقة مذبذبة عذبة بضرور من الرموز الدينية أو بما تستحسنه الاذواق من مناظر الطبيعة . وكان نساء هذا العصر يؤرن الثوب الضيق ويجدنه أنم من غيره على رشاقة حركات الجسم وأوضاعه . وبعد التياب تأتي خازنة المحلى فتضع في شعر مولائها قلادة طويلة كثيرة الاسط قد جمعت شذو الذهب وحجاجة اللاتزودر المصغرة بحجم اللؤلؤ المفصلة على صورته ، وتضع في مصعبها كذلك سواراً من الذهب وتقرطها بقرطين طريين من الذهب أو الفضة . وكانت نادرة الوجود في ذلك الزمن

جلبها بهيمة الاجراس . ومن غريب حلى السيدات في العصر الأول ما كن يتخذن في الاصمير الكبرى من كل قدم حلقة من الذهب ويلبسن على الخنثين صندلا لطيف الصنع مصنوعاً من ورق البردي تقي به السيدة حرارة الارض وخشونة الحصىاء (سيب)

حتى اذا فرغت السيدة التعميم من كل ذلك جيء بالتياب وكانت في الغالب بيضاء ضيقة مذبذبة عذبة بضرور من الرموز الدينية أو بما تستحسنه الاذواق من مناظر الطبيعة . وكان نساء هذا العصر يؤرن الثوب الضيق ويجدنه أنم من غيره على رشاقة حركات الجسم وأوضاعه . وبعد التياب تأتي خازنة المحلى فتضع في شعر مولائها قلادة طويلة كثيرة الاسط قد جمعت شذو الذهب وحجاجة اللاتزودر المصغرة بحجم اللؤلؤ المفصلة على صورته ، وتضع في مصعبها كذلك سواراً من الذهب وتقرطها بقرطين طريين من الذهب أو الفضة . وكانت نادرة الوجود في ذلك الزمن

جلبها بهيمة الاجراس . ومن غريب حلى السيدات في العصر الأول ما كن يتخذن في الاصمير الكبرى من كل قدم حلقة من الذهب ويلبسن على الخنثين صندلا لطيف الصنع مصنوعاً من ورق البردي تقي به السيدة حرارة الارض وخشونة الحصىاء (سيب)

حتى اذا فرغت السيدة التعميم من كل ذلك جيء بالتياب وكانت في الغالب بيضاء ضيقة مذبذبة عذبة بضرور من الرموز الدينية أو بما تستحسنه الاذواق من مناظر الطبيعة . وكان نساء هذا العصر يؤرن الثوب الضيق ويجدنه أنم من غيره على رشاقة حركات الجسم وأوضاعه . وبعد التياب تأتي خازنة المحلى فتضع في شعر مولائها قلادة طويلة كثيرة الاسط قد جمعت شذو الذهب وحجاجة اللاتزودر المصغرة بحجم اللؤلؤ المفصلة على صورته ، وتضع في مصعبها كذلك سواراً من الذهب وتقرطها بقرطين طريين من الذهب أو الفضة . وكانت نادرة الوجود في ذلك الزمن

جلبها بهيمة الاجراس . ومن غريب حلى السيدات في العصر الأول ما كن يتخذن في الاصمير الكبرى من كل قدم حلقة من الذهب ويلبسن على الخنثين صندلا لطيف الصنع مصنوعاً من ورق البردي تقي به السيدة حرارة الارض وخشونة الحصىاء (سيب)

أعراض الموت

ينشأ على الإنسان بعد الموت تغيرات خارجية وداخلية . من جراء وقوف قلبه وتنفسه ه دقائق متوالية على الأقل . على أنه من الصعب أحياناً أن يتأكد الإنسان من وقوف القلب والتنفس الا بفحص طبي دقيق . يدل على ذلك ما كان يحصل من دفن الميت وهي لم تمت بعد أثناء الامراض اوبائية كالكلبرا وغيرها

أما في الحالات العادية أن فيمكننا القول أن الجسم قد مات موتاً عموماً . وفي هذه الحالة اذا نحن اخترنا خلايا الانسجة على انفراد وجدناها لا تزال حية ومحتظة بمميزات الحياة كأن تتهيج بالكهرباء وغيرها . وتبقى خلايا الجسم هكذا حية بضع ساعات بعد الموت العموي ثم تموت . ويمكننا أن نسمي هذا الموت الأخير بالموت الخلوي ويختلف الزمن بين الموت العموي والموت الخلوي . في سائر الحيوانات الا أنه يلزم في الإنسان نحو ٤ ساعات ويقف الموت الخلوي فناد عام في الجسم كالتياس والتغفن الخ -

كما يقف الموت العموي تجمد في الدم داخل الاوعية واختناق وانحطاط ووقف وظائف الخلايا تدريجياً حتى يتبقى ذلك بالموت الخلوي ويكون ما يحدث هو موت عموي تمقبه تغيراته ثم موت خلوي تمقبه تغيراته أيضاً فرجوع الحياة بعد الموت العموي وقبل ما يقب من تغيرات جازر ويمكن لكل عقل أن يصدقه بسهولة اذا الجسم لم ينقصه غير التنفس والتنفس وبما ان الخلايا في أعضاء الإنسان لا تزال حية اذا فمن الممكن أن تنبها ميكانيكياً أو كهربائياً أو بالادوية فترجعها إلى العمل وقد يمكن الجسم أن يعود إلى الحياة بعد موته موتاً عموماً بنحو خمس دقائق بل ربما أمكن ذلك في بعض الأشخاص بعد مضي ربع ساعة . وهذا يمكننا أن ننسركل ما قام به أطباء أميركا من تجارب فتلا الدكتور ألكسيس كاريل أمكنة أن يعيد الحياة بضع ساعات إلى شاب بصد وقته بضع دقائق . ذلك لان انشاب لم يكن مات الا موتاً عموماً مع بقاء جميع خلايا جسمه حية صالحة للحياة اذا ما استنضجت

وأما ما فعله الدكتور كارول ماير بتشكاغو من استخراجه رصاصة استقرت في قلب رجل بأن أخرجه يديه وضغطه بكل لطف ومهارة حتى أخرج الرصاصة ثم غسل القلب وأعادها إلى مكانه فذلك عين الحال وخاصة اذا ما استقرت الرصاصة في تجويف القلب

وأما ما يحدث للرضي أثناء العمليات كأن يقف قلبهم في أوائل استنضاجهم للكورور فوراً فلا فيمكننا أن نسمي هذا وقفة أو سكونه قلبية تنتهي أحياناً بموت عموي وأحياناً بالشفاء اذا نحن نبهنا القلب بالكهرباء أو الادوية أو غير ذلك وقد أصبح حدوث ذلك نادراً بعد تحسين طريقة اعطاء الكورور فوراً

ترجع بعد ذلك إلى الموت العموي مع حدوث تغيرات كتجمد الدم مثلاً في تجاويف القلب والاعوية الأخرى وهنا يوقع هذا التجمد الرجوع إلى الحياة وتكون الحاسة أميل إلى الاستمرار في الموت . وهنا نائل العلماء أمكننا ان نحن ابقينا الدم سائلاً وتقلبنا على مثل هذه الصعوبة أن نرجع الجسم إلى الحياة مادام لم يموت موتاً خلواً وهل يمكن أن نرجعه إلى الحياة بعد مضي ساعة أو ساعتين ؟ تلك هي أول خطوه قد يتخطى عليها العلوي وما يقب من تيسر وتغن . وهنا يمكننا ان نقول ان هذا العلماء أقصر وبجتههم أقل من أن يصل إلى الحياة الدنيا إلى كشف ذلك السر الدفين أو إلى احياء من مات موتاً خلواً واذا ما اعتبر الموت الخلوي موتاً دنيماً صحبنا أمكننا ان نقول ان هذا العلماء أمست وسوف تقفل أقصر من أن تتعارض والذين في شيء . أمين على طرخان طالب طب

(١) يشير إلى ما جاء بمقال لتأسيسه الأسبوعية في أحد أعدادها السابقة

ترجع بعد ذلك إلى الموت العموي مع حدوث تغيرات كتجمد الدم مثلاً في تجاويف القلب والاعوية الأخرى وهنا يوقع هذا التجمد الرجوع إلى الحياة وتكون الحاسة أميل إلى الاستمرار في الموت . وهنا نائل العلماء أمكننا ان نحن ابقينا الدم سائلاً وتقلبنا على مثل هذه الصعوبة أن نرجع الجسم إلى الحياة مادام لم يموت موتاً خلواً وهل يمكن أن نرجعه إلى الحياة بعد مضي ساعة أو ساعتين ؟ تلك هي أول خطوه قد يتخطى عليها العلوي وما يقب من تيسر وتغن . وهنا يمكننا ان نقول ان هذا العلماء أقصر وبجتههم أقل من أن يصل إلى الحياة الدنيا إلى كشف ذلك السر الدفين أو إلى احياء من مات موتاً خلواً واذا ما اعتبر الموت الخلوي موتاً دنيماً صحبنا أمكننا ان نقول ان هذا العلماء أمست وسوف تقفل أقصر من أن تتعارض والذين في شيء . أمين على طرخان طالب طب

ترجع بعد ذلك إلى الموت العموي مع حدوث تغيرات كتجمد الدم مثلاً في تجاويف القلب والاعوية الأخرى وهنا يوقع هذا التجمد الرجوع إلى الحياة وتكون الحاسة أميل إلى الاستمرار في الموت . وهنا نائل العلماء أمكننا ان نحن ابقينا الدم سائلاً وتقلبنا على مثل هذه الصعوبة أن نرجع الجسم إلى الحياة مادام لم يموت موتاً خلواً وهل يمكن أن نرجعه إلى الحياة بعد مضي ساعة أو ساعتين ؟ تلك هي أول خطوه قد يتخطى عليها العلوي وما يقب من تيسر وتغن . وهنا يمكننا ان نقول ان هذا العلماء أقصر وبجتههم أقل من أن يصل إلى الحياة الدنيا إلى كشف ذلك السر الدفين أو إلى احياء من مات موتاً خلواً واذا ما اعتبر الموت الخلوي موتاً دنيماً صحبنا أمكننا ان نقول ان هذا العلماء أمست وسوف تقفل أقصر من أن تتعارض والذين في شيء . أمين على طرخان طالب طب

ترجع بعد ذلك إلى الموت العموي مع حدوث تغيرات كتجمد الدم مثلاً في تجاويف القلب والاعوية الأخرى وهنا يوقع هذا التجمد الرجوع إلى الحياة وتكون الحاسة أميل إلى الاستمرار في الموت . وهنا نائل العلماء أمكننا ان نحن ابقينا الدم سائلاً وتقلبنا على مثل هذه الصعوبة أن نرجع الجسم إلى الحياة مادام لم يموت موتاً خلواً وهل يمكن أن نرجعه إلى الحياة بعد مضي ساعة أو ساعتين ؟ تلك هي أول خطوه قد يتخطى عليها العلوي وما يقب من تيسر وتغن . وهنا يمكننا ان نقول ان هذا العلماء أقصر وبجتههم أقل من أن يصل إلى الحياة الدنيا إلى كشف ذلك السر الدفين أو إلى احياء من مات موتاً خلواً واذا ما اعتبر الموت الخلوي موتاً دنيماً صحبنا أمكننا ان نقول ان هذا العلماء أمست وسوف تقفل أقصر من أن تتعارض والذين في شيء . أمين على طرخان طالب طب

ترجع بعد ذلك إلى الموت العموي مع حدوث تغيرات كتجمد الدم مثلاً في تجاويف القلب والاعوية الأخرى وهنا يوقع هذا التجمد الرجوع إلى الحياة وتكون الحاسة أميل إلى الاستمرار في الموت . وهنا نائل العلماء أمكننا ان نحن ابقينا الدم سائلاً وتقلبنا على مثل هذه الصعوبة أن نرجع الجسم إلى الحياة مادام لم يموت موتاً خلواً وهل يمكن أن نرجعه إلى الحياة بعد مضي ساعة أو ساعتين ؟ تلك هي أول خطوه قد يتخطى عليها العلوي وما يقب من تيسر وتغن . وهنا يمكننا ان نقول ان هذا العلماء أقصر وبجتههم أقل من أن يصل إلى الحياة الدنيا إلى كشف ذلك السر الدفين أو إلى احياء من مات موتاً خلواً واذا ما اعتبر الموت الخلوي موتاً دنيماً صحبنا أمكننا ان نقول ان هذا العلماء أمست وسوف تقفل أقصر من أن تتعارض والذين في شيء . أمين على طرخان طالب طب

ترجع بعد ذلك إلى الموت العموي مع حدوث تغيرات كتجمد الدم مثلاً في تجاويف القلب والاعوية الأخرى وهنا يوقع هذا التجمد الرجوع إلى الحياة وتكون الحاسة أميل إلى الاستمرار في الموت . وهنا نائل العلماء أمكننا ان نحن ابقينا الدم سائلاً وتقلبنا على مثل هذه الصعوبة أن نرجع الجسم إلى الحياة مادام لم يموت موتاً خلواً وهل يمكن أن نرجعه إلى الحياة بعد مضي ساعة أو ساعتين ؟ تلك هي أول خطوه قد يتخطى عليها العلوي وما يقب من تيسر وتغن . وهنا يمكننا ان نقول ان هذا العلماء أقصر وبجتههم أقل من أن يصل إلى الحياة الدنيا إلى كشف ذلك السر الدفين أو إلى احياء من مات موتاً خلواً واذا ما اعتبر الموت الخلوي موتاً دنيماً صحبنا أمكننا ان نقول ان هذا العلماء أمست وسوف تقفل أقصر من أن تتعارض والذين في شيء . أمين على طرخان طالب طب

ترجع بعد ذلك إلى الموت العموي مع حدوث تغيرات كتجمد الدم مثلاً في تجاويف القلب والاعوية الأخرى وهنا يوقع هذا التجمد الرجوع إلى الحياة وتكون الحاسة أميل إلى الاستمرار في الموت . وهنا نائل العلماء أمكننا ان نحن ابقينا الدم سائلاً وتقلبنا على مثل هذه الصعوبة أن نرجع الجسم إلى الحياة مادام لم يموت موتاً خلواً وهل يمكن أن نرجعه إلى الحياة بعد مضي ساعة أو ساعتين ؟ تلك هي أول خطوه قد يتخطى عليها العلوي وما يقب من تيسر وتغن . وهنا يمكننا ان نقول ان هذا العلماء أقصر وبجتههم أقل من أن يصل إلى الحياة الدنيا إلى كشف ذلك السر الدفين أو إلى احياء من مات موتاً خلواً واذا ما اعتبر الموت الخلوي موتاً دنيماً صحبنا أمكننا ان نقول ان هذا العلماء أمست وسوف تقفل أقصر من أن تتعارض والذين في شيء . أمين على طرخان طالب طب

ترجع بعد ذلك إلى الموت العموي مع حدوث تغيرات كتجمد الدم مثلاً في تجاويف القلب والاعوية الأخرى وهنا يوقع هذا التجمد الرجوع إلى الحياة وتكون الحاسة أميل إلى الاستمرار في الموت . وهنا نائل العلماء أمكننا ان نحن ابقينا الدم سائلاً وتقلبنا على مثل هذه الصعوبة أن نرجع الجسم إلى الحياة مادام لم يموت موتاً خلواً وهل يمكن أن نرجعه إلى الحياة بعد مضي ساعة أو ساعتين ؟ تلك هي أول خطوه قد يتخطى عليها العلوي وما يقب من تيسر وتغن . وهنا يمكننا ان نقول ان هذا العلماء أقصر وبجتههم أقل من أن يصل إلى الحياة الدنيا إلى كشف ذلك السر الدفين أو إلى احياء من مات موتاً خلواً واذا ما اعتبر الموت الخلوي موتاً دنيماً صحبنا أمكننا ان نقول ان هذا العلماء أمست وسوف تقفل أقصر من أن تتعارض والذين في شيء . أمين على طرخان طالب طب

ترجع بعد ذلك إلى الموت العموي مع حدوث تغيرات كتجمد الدم مثلاً في تجاويف القلب والاعوية الأخرى وهنا يوقع هذا التجمد الرجوع إلى الحياة وتكون الحاسة أميل إلى الاستمرار في الموت . وهنا نائل العلماء أمكننا ان نحن ابقينا الدم سائلاً وتقلبنا على مثل هذه الصعوبة أن نرجع الجسم إلى الحياة مادام لم يموت موتاً خلواً وهل يمكن أن نرجعه إلى الحياة بعد مضي ساعة أو ساعتين ؟ تلك هي أول خطوه قد يتخطى عليها العلوي وما يقب من تيسر وتغن . وهنا يمكننا ان نقول ان هذا العلماء أقصر وبجتههم أقل من أن يصل إلى الحياة الدنيا إلى كشف ذلك السر الدفين أو إلى احياء من مات موتاً خلواً واذا ما اعتبر الموت الخلوي موتاً دنيماً صحبنا أمكننا ان نقول ان هذا العلماء أمست وسوف تقفل أقصر من أن تتعارض والذين في شيء . أمين على طرخان طالب طب

ترجع بعد ذلك إلى الموت العموي مع حدوث تغيرات كتجمد الدم مثلاً في تجاويف القلب والاعوية الأخرى وهنا يوقع هذا التجمد الرجوع إلى الحياة وتكون الحاسة أميل إلى الاستمرار في الموت . وهنا نائل العلماء أمكننا ان نحن ابقينا الدم سائلاً وتقلبنا على مثل هذه الصعوبة أن نرجع الجسم إلى الحياة مادام لم يموت موتاً خلواً وهل يمكن أن نرجعه إلى الحياة بعد مضي ساعة أو ساعتين ؟ تلك هي أول خطوه قد يتخطى عليها العلوي وما يقب من تيسر وتغن . وهنا يمكننا ان نقول ان هذا العلماء أقصر وبجتههم أقل من أن يصل إلى الحياة الدنيا إلى كشف ذلك السر الدفين أو إلى احياء من مات موتاً خلواً واذا ما اعتبر الموت الخلوي موتاً دنيماً صحبنا أمكننا ان نقول ان هذا العلماء أمست وسوف تقفل أقصر من أن تتعارض والذين في شيء . أمين على طرخان طالب طب

ترجع بعد ذلك إلى الموت العموي مع حدوث تغيرات كتجمد الدم مثلاً في تجاويف القلب والاعوية الأخرى وهنا يوقع هذا التجمد الرجوع إلى الحياة وتكون الحاسة أميل إلى الاستمرار في الموت . وهنا نائل العلماء أمكننا ان نحن ابقينا الدم سائلاً وتقلبنا على مثل هذه الصعوبة أن نرجع الجسم إلى الحياة مادام لم يموت موتاً خلواً وهل يمكن أن نرجعه إلى الحياة بعد مضي ساعة أو ساعتين ؟ تلك هي أول خطوه قد يتخطى عليها العلوي وما يقب من تيسر وتغن . وهنا يمكننا ان نقول ان هذا العلماء أقصر وبجتههم أقل من أن يصل إلى الحياة الدنيا إلى كشف ذلك السر الدفين أو إلى احياء من مات موتاً خلواً واذا ما اعتبر الموت الخلوي موتاً دنيماً صحبنا أمكننا ان نقول ان هذا العلماء أمست وسوف تقفل أقصر من أن تتعارض والذين في شيء . أمين على طرخان طالب طب

الرياضة الاسبوعية

حركة الانشاء والتجديد -

في اندية كرة القدم بالقاهرة حركة الانشاء والتجديد بالقة حدها في هذه الايام في جميع اندية كرة القدم بالقاهرة استعداده للوسم الرياضي المقبل . واذا اطلقنا كلمة اندية فاعلمنا انها الاندية التي أصبحت تتمتع الآن بأراض يمكن اللعب عليها ودخلت فلاحهم العائلة الرياضية بالنسبة وأصبح القاتلون بها يحسون بالمسؤولية التي تطوق عقنهم . فاني وجبنا ان نضع لفظاً قوياً دائراً حول حركة اصلاح والتجديد استعداده العام المقبل

وعلى قدر ما في تلك الاندية من اداة قوية ونظام مالي يحكم على قدر لها من آمال جسم ومتاربع كبيرة ساعية لتحقيقها . النادي الاهلي

فالنادي الاهلي يعمل لانشاء ملعب كبير في الاراضي الجديدة التي استلمها من الحكومة يصلح لكرة القدم والرجي والبولو وركوب الخيل . حوله مضار للسباقات الرياضية على أن ينشأ حول ذلك مدرجات أسوة بملعب أوروبا الكبيرة وفي وسط هذه المدرجات يقام مدرج يليق بمقام حضرة صاحب الجلالة الملك ليصرف منه على حفلات كرة القدم وغيرها . ويعمل النادي لاتمام هذا المشروع وأخرجه قبل العام المقبل الا أن ماله من أموال متوفرة - التي قد تبلغ حول الألفي جنيه على ما علمناه - لا يمتنع بالقيام بهذا المشروع الكبير جميعه دفعة واحدة اذ يتطلب عمله حسب الرسم الموضوع بضعة آلاف من الجنيهات . كما ان لدى هذا النادي مشاريع رياضية أخرى لا تقل في الاهمية عن هذا المشروع كعمل قسم للتجديف وآخر للسباحة وزيادة ملاعب التنس واصلاح الملاكمة وألعاب القوة وخلافه من الاصلاحات الرياضية والاجتماعية التي تتطلب رأس مال كبير . هذه مشاريع يريد القاتلون بإدارة النادي الاهلي العمل لاجرائها . وأن الايدي العديدة العاملة في هذا النادي وما به من نظام اداري ومالي بديم لما يساعد كثيراً على الظن بأنهم سينجحون في اتمامها .

واته الحق يقال لما يؤسف له على أن لا يكون بالقاهرة بل ولا باقصر المصري جميعه ملعب متكامل لجميع الشروط ولا يوجد مضار للسباقات الرياضية التي هي عادة في السكان الاول من برنامج الالعب الاولية . نريد أن يشترك في حركة الالعب الرياضية الاعيان والكبراء وهم لم يقبلوا عليها الا اذا وجدوا المكان اللائق بهم .

نريد أن نرى حضرة صاحب الجلالة الملك مشرفاً لالمانيا ولن يجلسر ناد من الاندية أن يتقدم ليختص بهذا الشرف وليس لديه من المدات ما يليق بمقام صاحب الجلالة . فهل سيخطو النادي الاهلي هذه الخطوة الحيدة - ذلك ما نرجو وتأمل .

نادي السكة الحديدية ونادي السكة الحديدية يعمل لانشاء مدرجات للملعب الحالي على طريقة المدرجات القائمة الآن بملعب النادي الاهلي الحالي بعد ادخال فرع للتنس وآخر للملاكمة ضمن أفرع النادي الرياضية . ويحتاج هذا الاصلاح إلى بضع مئات من الجنيهات ليس في خزنته منها الا قليل . ولكن الامل كبير في همة الرجال القايضين على تمامه الآت أن يصلوا إلى ما يبتغون .

نادي المختلط والنادي المختلط يعمل لاعادة مكانته الاولى أيام كان في شارع فؤاد فقلنا ان الحكومة قطعة أرض بعد كوبري الزمالة مباشرة تبلغ العشرة أفدنة ، والقانون بأمره ساترون في طريقهم فنشأوا هذا العام ملاعب للتنس وهم مسترون في اصلاح ارض كرة القدم وقد وضمو حول الحدود الاسلاك الشائكة قبل ان يسمعون في الاتفاق مع أحد كبار المقاولين كي يقيم لهم

نادي المختلط والنادي المختلط يعمل لاعادة مكانته الاولى أيام كان في شارع فؤاد فقلنا ان الحكومة قطعة أرض بعد كوبري الزمالة مباشرة تبلغ العشرة أفدنة ، والقانون بأمره ساترون في طريقهم فنشأوا هذا العام ملاعب للتنس وهم مسترون في اصلاح ارض كرة القدم وقد وضمو حول الحدود الاسلاك الشائكة قبل ان يسمعون في الاتفاق مع أحد كبار المقاولين كي يقيم لهم

نادي المختلط والنادي المختلط يعمل لاعادة مكانته الاولى أيام كان في شارع فؤاد فقلنا ان الحكومة قطعة أرض بعد كوبري الزمالة مباشرة تبلغ العشرة أفدنة ، والقانون بأمره ساترون في طريقهم فنشأوا هذا العام ملاعب للتنس وهم مسترون في اصلاح ارض كرة القدم وقد وضمو حول الحدود الاسلاك الشائكة قبل ان يسمعون في الاتفاق مع أحد كبار المقاولين كي يقيم لهم

نادي المختلط والنادي المختلط يعمل لاعادة مكانته الاولى أيام كان في شارع فؤاد فقلنا ان الحكومة قطعة أرض بعد كوبري الزمالة مباشرة تبلغ العشرة أفدنة ، والقانون بأمره ساترون في طريقهم فنشأوا هذا العام ملاعب للتنس وهم مسترون في اصلاح ارض كرة القدم وقد وضمو حول الحدود الاسلاك الشائكة قبل ان يسمعون في الاتفاق مع أحد كبار المقاولين كي يقيم لهم

نادي المختلط والنادي المختلط يعمل لاعادة مكانته الاولى أيام كان في شارع فؤاد فقلنا ان الحكومة قطعة أرض بعد كوبري الزمالة مباشرة تبلغ العشرة أفدنة ، والقانون بأمره ساترون في طريقهم فنشأوا هذا العام ملاعب للتنس وهم مسترون في اصلاح ارض كرة القدم وقد وضمو حول الحدود الاسلاك الشائكة قبل ان يسمعون في الاتفاق مع أحد كبار المقاولين كي يقيم لهم

نادي المختلط والنادي المختلط يعمل لاعادة مكانته الاولى أيام كان في شارع فؤاد فقلنا ان الحكومة قطعة أرض بعد كوبري الزمالة مباشرة تبلغ العشرة أفدنة ، والقانون بأمره ساترون في طريقهم فنشأوا هذا العام ملاعب للتنس وهم مسترون في اصلاح ارض كرة القدم وقد وضمو حول الحدود الاسلاك الشائكة قبل ان يسمعون في الاتفاق مع أحد كبار المقاولين كي يقيم لهم

نادي المختلط والنادي المختلط يعمل لاعادة مكانته الاولى أيام كان في شارع فؤاد فقلنا ان الحكومة قطعة أرض بعد كوبري الزمالة مباشرة تبلغ العشرة أفدنة ، والقانون بأمره ساترون في طريقهم فنشأوا هذا العام ملاعب للتنس وهم مسترون في اصلاح ارض كرة القدم وقد وضمو حول الحدود الاسلاك الشائكة قبل ان يسمعون في الاتفاق مع أحد كبار المقاولين كي يقيم لهم

نادي المختلط والنادي المختلط يعمل لاعادة مكانته الاولى أيام كان في شارع فؤاد فقلنا ان الحكومة قطعة أرض بعد كوبري الزمالة مباشرة تبلغ العشرة أفدنة ، والقانون بأمره ساترون في طريقهم فنشأوا هذا العام ملاعب للتنس وهم مسترون في اصلاح ارض كرة القدم وقد وضمو حول الحدود الاسلاك الشائكة قبل ان يسمعون في الاتفاق مع أحد كبار المقاولين كي يقيم لهم

نادي المختلط والنادي المختلط يعمل لاعادة مكانته الاولى أيام كان في شارع فؤاد فقلنا ان الحكومة قطعة أرض بعد كوبري الزمالة مباشرة تبلغ العشرة أفدنة ، والقانون بأمره ساترون في طريقهم فنشأوا هذا العام ملاعب للتنس وهم مسترون في اصلاح ارض كرة القدم وقد وضمو حول الحدود الاسلاك الشائكة قبل ان يسمعون في الاتفاق مع أحد كبار المقاولين كي يقيم لهم

نادي المختلط والنادي المختلط يعمل لاعادة مكانته الاولى أيام كان في شارع فؤاد فقلنا ان الحكومة قطعة أرض بعد كوبري الزمالة مباشرة تبلغ العشرة أفدنة ، والقانون بأمره ساترون في طريقهم فنشأوا هذا العام ملاعب للتنس وهم مسترون في اصلاح ارض كرة القدم وقد وضمو حول الحدود الاسلاك الشائكة قبل ان يسمعون في الاتفاق مع أحد كبار المقاولين كي يقيم لهم

نادي المختلط والنادي المختلط يعمل لاعادة مكانته الاولى أيام كان في شارع فؤاد فقلنا ان الحكومة قطعة أرض بعد كوبري الزمالة مباشرة تبلغ العشرة أفدنة ، والقانون بأمره ساترون في طريقهم فنشأوا هذا العام ملاعب للتنس وهم مسترون في اصلاح ارض كرة القدم وقد وضمو حول الحدود الاسلاك الشائكة قبل ان يسمعون في الاتفاق مع أحد كبار المقاولين كي يقيم لهم

المباني اللازمة لراحة الاعضاء . وهذه الاعمال وغيرها تتكلف المئات من الجنيهات . والمخربة خلو الامن مئات ممدودة ولصنعهم مصمون على القيام بانشاء الملهم اولاً قبل حلول الفصل الرياضي حتى يتمكن من النادي ان يقوم بما هو مطلوب منه من خدمات الرياضة . نادي الترسانة

واقطعت الحكومة هذا النادي قطعة أرض ملتصقة بمحود النادي المختلط والاعمال سائرة في هذا النادي بهمة ونشاط فقلنا بعدوا أرض لمب كرم القدم وقاموا بتسويتها وردم الاماكن المنخفضة فيها وهم الآن على وشك ان يطوقوا نادهم بسور من حديد كنوزياتي السكة الحديدية وقد بدأوا يسدون لاقامة مدرجات تشبه مدرجات الاهلي الحالية . وادارة هذا النادي تفكر الآن في تخصيصه لموطني وزارة الاشغال والصالح التابعة لها وذلك كي يضمنوا عدداً كبيراً من الشتر كين يضمن تسييد المصاريف اللازمة للنادي بعد انشائه وتأسيسه نادي الزيتون

ونادي الزيتون يسير القويما ويعمل بما يرد له من ايرادات لتحسين حاله فاملح في العام الماضي بملطة اتحاد كرة القدم شيئاً من أسواره وهو يرتب الآن اراضيه الخاصة بكرة القدم والتنس ويصرف عليها من الالاعة البسيطة التي اختصته به وزارة الداخلية من ضريبة المراهات في يناير الماضي نادي القاهرة

ونادي القاهرة هو النادي الوحيد لكرة القدم في القاهرة التي توقفت حركة التعميم فيه فهو جامد في مكانه يسير إلى الزوا من عام إلى آخر . أما حركة التجديد والانشاء فقد قضى عليها

لنادي أرض لكرة القدم وحلقة الملاكمة وأخرى للمصارعة وحل الاتحاد ومبانيه قائمة صالحة للاجتماع . الا انه خلو من الايدي العاملة والتي تسمى لتنظيمه وجع الموارد لأحيائه . وقد اعمل سبب ذلك ان النادي يختلف في تكوينه ادارته عن الاندية الأخرى لانه يملك لغير واحد . بينا الان

المدنسات القديمة والنهضة الشرقية الحاضرة

بحث اجاعي تخلي

ليس للثنية غاية أكبر من تكافؤ قوى الفرد وتوازنها حتى تعمل كإسالة مبدية بصورة تسعة تكفل له إسماعه ورفاهيته وللمجموع نه أكبر قدر من الإنتاج المفيد . وكذا ليس لمصلحين القرن ثالوا قطاً وأقراً من العمل لصحيح أمنية أقل من ألا يكون نشاط المجموع جهوده موجبة كإسالة موجبة واحدة من جنات الحياة فاصرة عليها مستغزقة فيها . بل تكون منصبة بأجمعها على الحياة كلها في جميع جوهها وشبهها . وقد دلتنا دواحدة تاريخ لكثير من الأمم ومفارقة بعضها ببعض على مقدار الضرر الذي يلحق بالجماعات إذا غلبت على أفرادها نزعة واحدة من نزعات الحياة وحصرت جهودها في دائرة واحدة من دوائرها المتعددة . وذلك بأن كانت دينية فقط لا علم لها في الحياة والا وجودها الدينية . أو كانت مجاورة فقط لا تنتم إلى بقية الأشياء فتعجزاً ملكياً أو فنية عن حياة لا يسهل إلا الاستغراق في الأمان واستغراقاً فنياً . أو عنصرية فقط تنصب على ما وراء المادة غير مهتمة بالظواهر المحسوسة الواقعية .

وإذا دققنا النظر في المصائب التي توالى على البلاد الشرقية من التقدم والتي تحصل اليوم عن جهاتها نجد أنها ترجع إلى ذلك التثاق في قلب وجهه من وجهات الحياة البشرية على قبة الوجاهات . فكانت لنا مادية عنصرية دينية خالصة ليس للدنيا فيها نصيب وقلة يحفل للناس فيها بشؤون الله . أضف إلى ذلك أن هذين النوعين من الصور للمدنية لم يكونا دائماً متصحين بتقدم فكري حقيق . وقد كان ذلك أكثر شذوذاً في الأماكن التي كثر فيها الطبس والنساء زيادة ملحوظة كحاجات الجملة فاستغقت فيها قوة التفكير وتخلت عن حتمية عمل الطبيعة للفرود وقوايتها الخفية .

على أن الأمم الشرقية ليست الوحيدة في هذه الظاهرة . فقد أفرقت قريها من أم القارات الأخرى مثل ما عرفت أنها متماثلات في قاعدتها الاجتماعية تاريخاً عامة تطبق في كل الظروف والمادة وفي جميع العصور . ولما اتنا الآن معشر الشرقيين على أبواب حياة اجتماعية روحية وسياسية وعقلية جديدة فقد يحسن بنا أن نلخص تاريخ القدماء ولو الما علمنا بدين لنا منه العبر والحث فتتخذ محاسنهم ونتمثلها في ثقافتنا وتجنب أخطائهم فلا نكرها في ثورتنا في مثل ما نرسلها فيه . وإن أكر قاضى التحديات القديمة بلا نزاع هي أنها ذلك جنية واحدة فهي إما مادية عنصرية أو فكرية خالصة أو دينية الزعة كل جهنوها ووجيها .

الفرص منها التخلص من الحياة وواجباتها . كانت أغلب الأمم الساكنة شواطئ البحر المتوسط قديماً مادية النشاط تجارية الزعة فكانت عليها ذا وجية واحدة . ليس بقية العناصر نصيب كبير من النشأة . فكان تقدم المصريين القدماء عليها وهائل على أنه لم يكن عميقاً متكاملاً يتناول الطبيعة البشرية في شتى وجوهها . وإنك لا تجد علماء متصلاً تتبع نظريته إلا حدة في التقدم من جبل إلى جبل ومن عصر إلى عصر . ولا تجد أحداً يحس فيه بلوعة التي تقصر بها في قراءة آداب اليونان والرومان مثلاً وتتأثر وثباته من كتب إلى كتب ومن زمن إلى زمن . ولكنكم علم وأدب اجاعيل من عمل الجماعات ليس لتبعية والنبوغ الفردي فيها نصيب . ففي السطلم بأنوا بشيء . وفي لرياسة بالرغم مما يقال بتقدمه فيما لم يتروا إلى عدم فيها شيئاً يذكر . وقد ابتدوا جهودهم تراجم الرجال على التاليل منذ المائتين الخامسة قبل الميلاد بنحو ثلاثة آلاف وخمسة عشر عاماً . وقد كان المنتظر أن تنتج ثروة هائلة في فن التحت والتصوير دونها آثار اليونان . لي أنك لا تجد من ذلك أولاً . ولما اخترعت آلات لمقال الحجاره كان ينتظر تقدم هائل في فن العمارة والبناء . إلا

أنهم لم يعملوا أكثر من تقليد أساليب آبائهم أو اعتمدوا في تحت الخشب والبناء منه . أما الآداب المصرية القديمة فلا تشر فيها إلا على قصص قصيرة وكتاب الاموات ووقى للسحر وبعض الكتب مثل آثار البرنس يتاح حوتها والتي هي الوجوه الممدودة فيها شيء من القواعد الدينية والأدبية . والشعر يكاد يكون معدوماً لديهم اللهم إلا شعر يتناوثر في منبرسيوس والأشادة انتصاراته على الخيانتين في القرن الثالث عشر قبل الميلاد . فالقدم المصري إذاً عظيم وهائل . إلا أنه ليس عميقاً . وقد بقي كذلك دون تقدم وإبداع قروناً وأعداداً طويلة .

أما سبب ذلك فهو الخصب الفائق لودي النيل من جهة والدين من جهة أخرى . فالعصري وجد نفسه مجبوراً على الخضوع لقوة الاقتصادية الخفية به . فاقدرته قواه التفكيرية . وجملة يستمر إلى الظواهر الطبيعية في أطراف تاتسها . فتجنت الثروة في أيد قليلة . وتمكنت طبقات وسنم الزمن مسافة الخلف والفقر فيها . فكانت آمال الأفراد منحصرة في التمتع في هذه الحياة الدنيا . ومن هذا التمتع بلطاف إلى التمتع بعد الحياة . مما جعلهم يتصورون الحياة بعد الموت على غرار الحياة الحاضرة . فكانوا يهتدون لما كل ما هو معروف مما لا يكاد يتصوره العقل . فغضب أبائهم وهنستهم متسل اتصالاً كلياً باحترامهم للحياة الباقية والموت والليت حساباً زينة لهم رجل الدين . ولم يكن اقتسامهم على الأعمال الجسيمة خلاصاً حياً في الأقدام على تداء في المنافع المادية . وضطبات تل المارة فيها الكثير من شكواي أسراء سوريا كبروت وينفوس وغيرها من مدن فلسطين من بعضهم البعض ومن نزوء الإدارة والفوضى في المستعمرات المصرية . دون أن يكون لذلك أي نتيجة في حزم زراع أو إصلاح . وليس قدام المصريين هم الامة الوحيدة التي نكت في تمدنها وحياتها على هذه الصورة . فمن نعرف مراكز أخرى للتمدن شبيهة بمصر نكب عليها مثل ما نكتبه أمة وادي النيل فهنا هو أوج هودياج تسمى كايانج في الصين مثلاً يشبه واديها وادي النيل من حيث الخصب الزائد . وهنا نجد الصينيين زوايين فقط مستفيدين إلى عمل الطبيعة . آتين قلب الظروف كمال لا يطمعون في تحسين أمورهم . والحياة الفكرية نصيب جزئي في أمورهم . وقد كان ينتظر بمداكتشاهم لبراق الفلاس أو الحك أن يتشكوا العالم ويقدّموا في الملاحق وعلم الفلك . إلا أن شيئاً من ذلك لم يحصل . بل أنتج هذا الفضل لا قوام غريزة من قارة أخرى بعيدة كل البعد عنهم ويدهم بأكثر من القرن وخمسة عشرة مما كان له أكبر الأثر في تقدم الإنسانية وقرب أطراف الأرض واستراج الأمم بعضها ببعض . ولم يكن تاريخ بابل القديمة ونظامها الدينية والإدارية والعلمية والأدبية إلا نتيجة لازمة لنوع الجغرافيا ونهرى ودجلة والفرات . وهنا أيضاً نجد أن كل ما لدينا من معارف الباليين في العلوم والآداب مسال أولية لا يصح أن يطلق على أي منها اسم العلم . ثم كن لهم بعض الاكتشاف في الأرصاد الفلكية والزراعة إلا أن ذلك وقف عند تقسيم منطقة البروج إلى اثني عشر ربعاً وإرساد وتقسيم الدائرة إلى ثلاثمائة وستين درجة تقسماً لا يتبعه إلى اليوم . على أن الدين من جهة والمعامل الطبيعية من جهة أخرى جعلت للحياة الفكرية عندهم مركزاً ثانوياً وقصوى على تمدنهم في زمن قليل .

ومن الأمثلة على ضرر المادية المحضة في التمدن . وقصره على جبة واحدة من جنات الحياة . تمدن الأزتك في المكسيك . ثم تمدن أهل يريو قبل الفتح الأسباني . فلكسيكون كواييمون برونو مادية عنصرية وكان تمدنهم أشبه بتمدن قدام المصريين من أي تمدن آخر . وكان

لديهم تقسيم الطبقات كما كان عند المصريين . وكانت أمور الشعب في يد الكهنة . وكانت مبانهم هائلة . وعندهم أهرامات مائل في عظمتها وبنائها أهرامات مصر . فبعد شيابو مثلاً اشترك في بنائه نحو مائتي ألف نسمة . على أنه بالرغم من كل ذلك كان تمدنهم سطحياً والحياة العقلية كادت تكون عندهم معدومة . وكانوا يتقربون إلى آلهتهم بذبذبة البشر وأكل البشر . ولا تجد أراً لتقدم علمي أو فني بل أن التماثيل عندهم تمثل الإنسان تشيلاً ناقصاً مشوهاً جداً .

أما أهل يريو فقد كانوا أهل سبت في الزراعة فقد اخترقوا الجبال وأصلوا البحيرات التي في ردها بالسهول بواسطة الآليات . ولم يكن لديهم حيوانات لجر الأقاليم الفلاحة إلا الحيوان المعروف باللاما الشبه بالجل . وكانت طرقهم منظمة ومتصلاً اتصالاً بأساليب العاصمة كوزكو . مما منح كل ثورة وكل قيام على الحكومة . وكانت الهيئة الاجتماعية مقسمة إلى طبقات أيضاً . والآلية ضخمة وهائلة . غير أن الحياة العقلية والتقدم الفكري كان معدوماً بل أخطأ ما هو عند المكسيكيين . فبالرغم من وجود ممدن الحدية عندهم . بكثرة لم يكنشوا احتمالاً بل ظلوا يستعملون من المعادن النحاس والقصدير . وكان على الرياسة مقفولاً بينهم فكانوا يمدون الأشياء بواسطة خيوط على طريقة خصومية . وبالرغم من صفاء الجو عندهم وانصافهم باليجور لم يتقدموا في الهيئة . وكذا قل عن الآداب فنصيصهم منها قليل .

أما التمدن التجاري المحض فهو أيضاً أقصى والتاريخ يثبتنا عن أم حصرت كل جهودها في التجارة والمناقص المادية فادت ولم تترك أثرها في الإنسانية . وقد كانت قرطاجنة من كبر الأمم التجارية تمتد سلطانها على كثير من شواطئ البحر الأبيض المتوسط ودلت أناسيا عليها وجيوشها تنفي على دولة الرومان . وكانت مستعمراتها التجارية منتشرة في كل مكان . على أن تقدمهم الفكري والثقافي كان شذوذاً . فكانت ادارتها لتستمراتها قوضي لا م لها إلا استعجال واستغلالها . وقد وصف فلوير الكليل الفرنسي الكبير في رواية سلامبو . قرطاجنة أحسن وصف متمدنا في ذلك على أكثر من مائة . وثق صور لنا كيف أنهم كانوا يتأجرون الجند غرضاً عن الذهاب بانفسهم إلى ساحات القتال . وكيف كانوا يرتكبون أشد الفظائع وأكبر المنكرات . وكيف كانوا يحرمون غير القرطاجنيين من سكني المدن ويدفعونهم إلى القرى حيث يفرحهم أهل الصحراء . وكيف كانت مبادمهم مراكز لادخال الثروة وغير ذلك من مظاهر الآثرة الناتجة من الانغماس في الماديات .

وقد تنبه إلى ذلك كثير من المصلحين في البلاد الغربية . فقام منهم أماس نبوا قومهم على ضرر تلك المادية في الاندفاع في التيسار التجاري حتى أعدهم الاحساسات الادبية الدقيقة والذوق الفنى . وقد قالوا في أحد مؤلفاته «إن خراب انكلترا والزرعة التجارية مما حدا بالبريين والاجتماعيين أن يدعوا كثيراً من مواهب الادب والفنون الجمية في برامج التعليم حتى لا يكون الفرد ناقص التربية والتكوين النفسي وحتى لا تتقدم الامة في تيار المادية المحضة اندفاعاً يتعدي بدمائها .

وأراني هنا منتظراً أن يخالف الكثيرين من الفتناء ممن يرون في الغربيين استغراقاً محضاً في المادية . فالغربي يني بالوسائل المثوية من عقلية ووجية عنايته بالأمور انادية . وهو يني بها على أن يتمتها بها ويتمتها في نفسه وعارساتها حياته . ولكن فرد عديم غرام ولداً واستغراق في ساسة منوية إما فنية كتمسور أو موسيقى أو أدبية كعمر أو نقد أو قصص أو دينية كزعة تصوفية خاصة أو دواصة لعقائد خصومية وغير ذلك مما يحسن أفراد الجماعة عندهم مثاليين مكافئ الميول والثرعات . على أن الذي يجعلنا نحكم عليهم ذلك الحكم غير العادل هو ثقافتنا نحن في الروحيات والدينيات مثالياً أنسأنا واجبات الحياة وجدنا نظرنا إلى ذلك الاقبال على الدنيا منهم نظراً شرفياً لم يتعد أن يرى الا وجهه خاصة من

وجه الحياة البشرية . ومن الأمم التي خرجت عن العقول في قصر حياتها على تنفذ أوامر رؤسائها الذين ينظر إلى الحياة ويربط علاقتهم بقية الجنس البشري عن شئون الدين الامة الإسرائيلية . فتنشأ عنها تارخية دينية وحروب بارونية . وملوكها ديني داسس برانجها السياسي ديني . وحياتها المادية والاجتماعية دينية . وإذا كان اليهود قد قسموا أشد أنواع الانشطارات وتفرقوا وتوزعوا بين كل اسم العالم فما ذلك إلا بسبب النظر النقيض إلى الحياة ولا يزال فيه اينلا جل أكثر أفرادهم غير عادين مثاليين وغير متكافئ القوى النفسية . وإن اعتقد لهذا السبب أن الحركة الصهيونية الحالية حركة مقفنى عليها مما جاهد اليهود في تدعيمها سواء بالمال أو بالسياسة أو بالهجرة . ذلك لأنها غير طبيعية ولا تتفق مع روح العصر التي تعيش فيه ولا مع الغاية التي تسعى لها ككل أم الأرض سياسياً واقتصادياً وثقافياً وأديباً . ويستعجز اليهود يوماً ما أن يعرفوا هذه الحقيقة فيندفعوا في أم العالم نهائياً اندماجاً خاصاً فيطرحوا أوهام الماسيين التي كانت شوفا عليهم في جميع ادبار تاريخهم . وإذا كان يدر كون أن الحب والرومان . التبرؤ من رزق انهم أنجدي عليهم من تخدي أم العالم جميعاً .

وإنما ليبحث يجب على هنا أن أشير إلى وجه آخر من وجوه الحياة أمدت فيه أمة من أكثر الأمم اثباتاً ثقافياً للعلم فكانت نفس جهودها سبب سقوطها وانهارت أعراسها في ذلك أمة اليونان . تلك الامة التي بلغ فيها الإنتاج العقلي مبلغاً لم تبلغه أمة في التاريخ . ولا حاجة لأن أعرف القراء بقيمة تلك الثقافة الفكرية الهائلة . فكل متعز في جميع بلاد العالم ومنه انتشرت فلسفتهم وآدابهم وعلومهم منذ أكثر من ألفي سنة مدين لهم بالقيم لا كبر من تعليمهم . ثم قد كان ذلك التعلم في العقلات وتمتعهم بالطبقات أسراً جاذباً لمعقول . وقد قنت عليهم تلك الزعة فأبدتهم من الحياة ومباشرتها . وجعلتهم طغمة للفتن من الفسرة . وقد قضى الاسكندر وأبو فيليب والمقدونيون على استقلالهم السياسي إلى الأبد .

يقتبس لنا من هذا البحث أدن ان سلطانية البشرية نواحي عدة يجب اعدادها ورينتها تربية متكافئة متناسبة حتى يكون الفرد كامل الثقافة والتفهي . وويل لامة غلبت عليها زعة واحدة فجعلت كل حياتها الاجتماعية حتى في دقائقها وجزئياتها مطبوعة بطابع مخصوص وأفرادها موسومين بسمه خصوصه . فلا يرون العالم إلا بذلك اللون الثقافي الذي درجوا عليه .

أقول ذلك ونحن على أبواب نهضة حديثة في كل الشرق يجب أن تتناول كل وجوه الحياة الإنسانية وجميع النزعات البشرية المشروعة . فلا نعصر جهودنا الاجتماعية على تغليب المنويات وانزويحيات كما يريد رجال الدين ومن يرفع نزعتهم ولا قلب النادات حتى تنفي من رواج التهذيب والتثقيف كل معقول من المنويات . بل يجب أن نجتمع بين الوجيحين فنقبل على الدنيا اقبال السابيين من أهل التمدن والحضارة ونستغل طبيعتها البشرية استغلالاً تتفق به نفوسنا وتتشرب حب المنويات والروحيات ثقباً يكسبها جمالا أخلاقياً وقوة لتتحل في عالم المنويات المطلقة .

أما أولئك الذين ينصحوننا نحن الشرقيين بالبقاء على روحانيتنا وينفخون في أوداجنا ويقولون أننا مغفلون على الروحية والدين وأنه يحسن بنا أن نغفر كل مواهبنا ونوغلنا في الأمور الروحية فقط فهم على خطأ عظيم . وقدما عانت الامم الشرقية أكبر المصائب . ولكن هذا النوع من الحياة . وما لا زال ناسم بسببه ذل ظلم المتمدن من جانب ونقص الجامدين منا من جانب آخر . فن الحياة على انفسنا إذا وعلى المجتمع الشرق أن تأخذ برأى هؤلاء المهوشين منا ومن التربين خاصة أولئك الذين يريدون وقف نهضتها وهي في مستهلها بمجة « النبوغ الجنسي » فيزبون لنا نطقنا الاجتماعية كأسا حسن النظم والعامة وأقلها تجارن في ذلك انشدنا عنسب بلقيس وأكبرنا لحظنا على الماضي .

على أن الرجوع إلى الوداء من المستحيل فإذا قال لنا ابن الطقطقي في كتابه الفخرى (ص ٦٥) في معرض كلامه عن دولة الخلفاء الراشدين مثلاً : «وإنهم لم تكن من طراز دول الدنيا وهي بالأمور النبوية والاحوال الاخرية أشبه . والحق في هذا أن فيها كان زى الانبياء وهدى حدى الاولياء الخ » فلتوقن ان ذلك العصر الذهبي الجليل يستحيل على ابن القرن العشرين مها بلغ من الرق الروحي أن يبلغ اليه . ولو فرض المستحيل ووصل إلى تلك القدره العالية فإنه لا يدوم طويلاً هذا فضلاً عن أنه لا يتفق وروح العصر الحاضر الذيوة الزعة . والذي يقتضي التناسب والتكافؤ في ملحات الفرد وقواه من جهة وتمدد وجوه الحياة الاجتماعية تعدداً لا يحصر من جهة أخرى .

وقد نه على وجوب ذلك الكثير من علماء الاجتماع والمؤرخين . وعندهم ان التفاصل بين الأمم يرجع إلى ذلك التفاوت والتناسب بين ملكات الفرد ووجوه الحياة القومية في الجماعة بحيث لا ترجح وجية بوجية ولا تغلب زعة على زعة . ولعل أول من تنبه إلى ذلك الكاتب الانكليزي المؤرخ توماس بكي في كتابه عن تاريخ المدن في انكلترا . فقد قال في مقدمة كتابه « انه اختار الكتابة في تاريخ الامة الانكليزية لان تمدنها تمدن متناسب متكافئ العناصر يتفق والطبيعة البشرية في حالها العادية حاول لكل وجوه الحياة الإنسانية غير غالبة عليه زعة خاصة . بل يرى المؤرخ فيها النظامات الاجتماعية وقد تطورت تطوراً طبيعياً هادئاً . والطبيعة البشرية في كل زعاتها المشروعة قد تجلت في جميع مظاهرها . فأفسس لها القيادة وأرخى لها العنان . وأصبحت الحرية الفردية غير المحدودة والمقولة مما أقر الانكليزي رزيشته . وقد عرف الانكليز كيف يستفيدون من حياة الإنسانية في كل صورها . فلم يمسوا شيئاً كما لهم لم يفلوا في شيء . والانكليزي العادي المتوسط في الحقيقة هو الرجل الطبيعي المثال الذي أنتج التطور الانساني في أرقى وجوهه » .

فيخرج من بحثنا هذا أثبت خطي . كل الخطأ لنا غلبنا وجية من وجوه الحياة على بقية الوجوه . بل يجب أن تتناول جهودنا كل فروع الحياة ومزاجاتها . فثقتني بأرقى الأمم في الماديات والمنويات . فيكون منا التاجر والزراع والصان والمخترع والفيلسوف والمؤرخ والكاتب الخ لاعي غرار الماسيين ومن سلف بل على عزاء أهل العصر الحاضر من المتمدنين . وبغير ذلك لا تكون نهضتنا كلمة . ولا يكون لها أطوار ونبات وتناسب ولا انطى مصرفاً إذا قلت بقطع الصلة بالقديم والاقبال على كل حديث فني ذلك مناجنا وأملنا وحياتنا ع . حين تقي اصغفاني

فتيات العصر اصبح من سائقتهن التي السير (توماس أوليفر) رئيس العهد الصحي يؤذنه خطابه السنوي وقد دافع فيه عن الازياء الحديثة للنساء المصرية وما جاء في خطابه أن (أفسائين) القصيرة اذا روعي مبلغ قصرها ولم يخرج عن التناسب أفيد كثيراً لصحة الجسمانية لأنها تمنح أعناء البدين راحة وحرة أوسع . وهذا مما يكسبها النمو ولا يجرها الانفعال بنصليها من الهواء والحركة . وقد أنه لما نقشت عادة اطوار جزء كبير من الرقية سألته كثير من الامهات عن رأيه في ذلك من الوجهة الصحية قبل أن يسمح لبناتهن بشك المودة . وقد تردد لدي بدء في هل يسمح بذلك للفتيات الضيفات اللاتي يصبن من وقت لآخر بالمعال وتب الصدر . ولكن لما سمع من كانت النتيجة مرضية للنساء . فان السعال لم يرجع اليهن ونهيت آمار القوائد التي اكتسبتها الصحة والبدن والتقدم العام في البنية . وكذلك . قال بالاجماع ان نمو الشعر وغزارته قد أصبح يقينا مذ أخذ في قص شعورهن قصاصاً .

ويقول ان الفتاة المصرية في ثيابها القصيرة تمنح اعضائها الحرية الحرة الحافية لللب اللالاب . بنية وعمل التمرينات الضرورية . وهي بلا

جوزفين تركيا لطيفة هاتم وأسباب طلاتها

بمث اللابدي درمندهاي إلى صحيفة الديلي اكبرس من القسطنطينية ما يأتي : عادت إلى القسطنطينية لطيفة هاتم . أو جوزفين الشرق لثاليون تركيا الحديثة . مطلقاً منبودة من الغازي مصطفى كمال باشا . تنفياً ظلال السلوى والنسيان تحت أشجار حدائق البغور حيث يقم منزلها الباذخ الجليل فإذا تكون خاطرها . ولذا تجمع من شتات أفكارها . وما الذي يمر أمام عينيها من صور الماضي عندما تنظر في صمت إلى الامراج للقطعة أسلمها يومها يوم . هل تذكرها تلك القطعات المائبة بأمال تقطعت في قلبها ثم قبرت ... هذا ما لا يدريه أحد . فني كاتسان جروح تنفر من المجتمعات النسوية . وزميلاتها النساء ضحايا تلك النظم التي يرهبهن نبرها . وقد بدأت حياتها من أربع سنوات مضت . حينما دخل مصطفى كمال أوزير فاتحاً خلصاً . كانت لطيفة هاتم فتاة تعيش مع والديها التربين فضايتها الشعور الوطني وحماة النصر إلى أن تقدم نفسها وشبابها وروحها المظيعة إلى النشاط التركي الصغير الفتير الذي ألهم عواطفها بمختلف مشاعر العظمة . وذلك بطولته في كل احساسات لوطنية . قدمت اليه بعد أن شقت طريقها اليه خلال جوع المهين الحاشدة وقالت له في وقار وجلال . « اني أتزوجك ايها الملك العظيم فلك حياتي وللمملكة ثروتي وجواهري » ويقال انها قدمت اليه مهرأ قدره مائة وثلاثون ألف جنيه . واقتنت سنتان على زواجها . لم تصكب بعد روايتها الصحية . ثم وقم بعدها الطلاق والفرقة وأضحت لطيفة منكدة منقصة . وهناك شك في هل ينكشف الغطاء عن سر زواج الغازي وقيله . وان لطيفة هاتم تتمتع بالصمت التام من ذلك الماضي . وتحتل في دماء قضاء النعز . وتختلف الأواويل في الأسباب التي أدت إلى طلاق الغازي وزوجته . وتتشب الاحاديث حيال ذلك . يينا تطف لطيفة وحيدة متنية بلا اسدقاء قساة تركيا لا يظنن عليها الآن ولا يكثرن لها . ففند ما كانت لطيفة هاتم زوجة للغازي كانت كثيرة الكبرياء عن تسكت أن تستعمل نفوذها لمساعدة نساء تركيا . وكل ما يتمته به النساء التركيات الآن من مركز اغا يرجع إلى الغازي نفسه . وهن يقينه عند المرأة التركية . وكانت لا ترد على اية رسالة ترسل اليها بينما كانت تصل دائماً على الراسائل التي توجه إلى الغازي .

هذا شيء من الفسريات التي سمعتها من نساء تركيا عن لطيفة . ومما سمعته في القسطنطينية أن لطيفة كانت تتداخل في كل شئون زوجها ولا تحرك محبته حتى انها نسبت وظيفتها السانية في الوجود وهي الزوجية وهكذا اكتسبت عداوة أولئك الذين كانوا يكرتون اليوم اصحابها ومواسيها . ولكنه لم يكن لديها أي وقت لاني خلق كن . ولم تكن شيئاً بشيء عما . ولا يتردد أعضاؤها الآن في نسبة ذلك إلى شدة الغيرة وليس للحب والمطاف .

ويقال انها غيرة فوق حد التصور . انها كانت تذهب حتى إلى فض رسائل البرق التي كانت تيجي للغازي قبل أن تصل . ولا يزال مجهولاً الآن هل تركها الغازي بسبب هذا التجسس الزلي . أو بسبب ما يقال من طوحها السياسي . أو من تراكم شكايات الأمم والاجتياها من عائلتها

شك أصح بكثير من سائقته في خلال اربعة ألدوار السالفة للمرأة .

فحين لا نشاهد الآن ذلك الصنف الضعيف (الانيمى) الذي كان شاعرين ناساً لثامنوع قرن مضى . غير أن من الماديات الحديثة الفترة أن تصرف الفتاة في تدخين وشرب المواد الكحولية والرقص والهرى وطبقة النوم . فيجب الاعتدال وضبط النفس خاصة بين سن العشرين والأربعين لان المجموعة المصيبة تحتل قدراً معيئاً من الاجياد ولا يكفها تجاوزة ومن الخطأ تحميل المستقبل حلاً نقلاً من أجل ميراث الحاضر الطائرة

هكذا من الاصل

حرية المرأة واستعبادها

وأثر ذلك في النهضة الاجتماعية والاقتصادية المتوازية

أثر المرأة في الحياة الغربية - دور المرأة المصرية في الحياة البيتية والحياة العامة. وجوب إصلاح حالة المرأة المصرية وأثر ذلك في النهضة الاجتماعية -

أثر المرأة في الحياة الغربية -

قدم الامم وتأخرها. وسعدتها وشقاؤها وحريتها واستعبادها يرجع الى تربية المرأة أو اهلها : علميا أو جهلا .

ليس تعلم الرجل وحده كاف لتنهض الامم وتقدمها مادامت المرأة جاهلة . لأن جهلها يكون بمثابة الجرح المسدود الذي يعيق الجسم القوي من أداء وظائفه اداء محكما للمرأة هي المربي الاول . والشوهر الاول في اخلاق الرجل . ويستمر هذا التأثير في جميع ادوار حياتها الى أن يفارق الحياة

قال جورج هربرت هان اما صاحبة خبر من مائة ممل . والام في البيت دليل للقلب والمعن والتشبه بها دائم . والتشبه كما قال يكن عالم من التصالح .

بل القادة اقوى من النصيحة . لانها تعلم بالفعل تعليم بلا قول . وهذا اقوى تأثيرا من التعليم بمجرد الكلام . فان خير النصائح لا ينفذ متى قرن بالقدرة غير الحسنة . بل النصيحة ان نافذت العمل كانت اضر من علمها . لانها في هذه الحالة لاتعلم سوى التفاهل وهو اقبح اثر ذائل

شبه كولي ماري المدي في ميدان حياتها وما يث في ذهن الطفل من الآراء بحروف تحته في صغير الاشجار تنمو وتتكبر كما تنمو العبد ولا تمنعها تاهات في الصغر . والآراء التي تثبت في ذلك العهد . كالطب التي في الارض . تختفي . زمنا ثم تظهر في افعال الطفل وآرائه وعاداته . ولذا تجد حياة الام تتجسد في لبنائها لانهم يقتسمون بأدائها . وكلامها وسيرها واساليب معيشتها . قصير عاداتها عاداتهم واخلالها اخلاقهم .

لا يترك تأثير المرأة في حياة الرجل والامه الا لاجل اومتنت . اذ ليس من التوا ان يقال ان حضرة هذا الملم أو وحشيته علمه وجهه متوقف على ما لأم من التأثير في البيت . ولقد اصاب امرس في قوله انما يعلم مقدار الحضارة في الامم بما لأمها الصالحات من التأثير والفره في الطفل في حجر أمه محمل للمستقبل . ومصر هذا الطفل متوقف على ما يكتسب من تربية أمه وهي أول معلمه وأكبر تأثيرا اذا كنا لانشاهد جمال النساء وتأثيرهن في النهضة الاجتماعية والاقتصادية . فانهما لاشك فيه ذمير بتأثيرهن في سير هذه النهضة . بما يبدو من الرجال من نشاط أو اهل - أمانة أو خيانة . صدق أو كذب . عمل أو كسل خير أو شر . كل هذه الصفات فضيلة كانت أو ذليلة انما ترجع الى المرأة كأم وكزوجة ومن الشواهد التي على ان اخلاق الاطفال تابعة لاخلاق أمهاتهم ما جاء تقرير بعضهم على عهد تربية فلان أخبرنا ان مديري أحد المامل الكبيرة في إنجلترا التي يبتذل فيها كثير من الاطفال اذا أودوا ادخال طفل في معلميهم سألوا عن أسلأل أمهم اذا ما هتموا الى حسنيتها وتوقوا بحسن سلوك أبنائها على انهم لم يكونوا ليوجهوا اثنائهم الى أخلاق الآباء

انما دخل المرأة في الحياة الاقتصادية المتوازية كان له احسن الاثر في تخفيف ويلات الفقر عن كثير من المائلات الفقيرة التي افضمت الى الجماعات المتوازية واشتركت معها في رفع مستواها الادبي والمادي .

بلغ عدد الجماعات النسوية التي تشتغل للنشر فكرة التعاون في إنجلترا حوالي ٣٨٠ جماعة . وعدد أعضائها ١٩٥٠٠ عضوا وهذه الجماعات مهمتها نشر فوائد التعاون ومزاياها بين الطبقات الفقيرة البعيدة عن الحركة الاقتصادية والنسائية والناية من ذلك تخفيف ويلات الفقر بين هؤلاء الناس

دور المرأة المصرية في الحياة البيتية والحياة العامة -

اذا درسنا تأثير المرأة في النهضة الغربية ونوعها فنانا فذلك لانها واحدة وهي ان تعرف ما يصلح لنا فناخذة وما لا يصلح فنرفض عنه . وقبل ان يعرض لفكرة اصلاح حالة المرأة المصرية . وجب ان نعرف أورها الآن في حياتنا المائكية والقومية .

ان يوتنا ثنائي من النوضى أشدها . وذلك لجهل المرأة وعدم معرفتها لتدبير شؤونها معروفة فتمه على علم واقتصاد . فالمرأة مسرفة عن قصد أو غير قصد . والاسراف هو المصادم المشترك في البيوت لمصرية .

سوء تدبير المنزل سواء في اهل الوسائل الصحية وندم العناية التامة بالنظافة أو سوء ادارته الاقتصادية من حيث انصراف المأكل والملبس والسكن له أثره السيء في حياة الرجل النفسية والحياة العامة .

عدم العناية بنظافة المنزل واعداده لان يكون مريحاً يدفع الرجل لان يضي وقت خارج المنزل على التهربات أو غيرها وذلك بكسبه كثير من المصاريف لو اقتصدت لفتته وقت الحاجة .

اسراف المرأة في لباسها وزينتها بدون وعي كثيرا ما يدفع الرجل الى عسر مالي وعدم معرفة المرأة العناية بالصحة مما يمرضهم وتربيتهم واتباع القواء الصحية مما يمرضهم لفساد الاخلاق والامراض التي كثيرا ما تنتهي بموتهم . ولا يجب اذا كنا اول بلاد السلام نسبة في الميادين اكبرها نسبة في وقت الاطفال

انما دور المرأة المصرية في الحياة البيتية والحياة العامة -

اذا درسنا تأثير المرأة في النهضة الغربية ونوعها فنانا فذلك لانها واحدة وهي ان تعرف ما يصلح لنا فناخذة وما لا يصلح فنرفض عنه . وقبل ان يعرض لفكرة اصلاح حالة المرأة المصرية . وجب ان نعرف أورها الآن في حياتنا المائكية والقومية .

ان يوتنا ثنائي من النوضى أشدها . وذلك لجهل المرأة وعدم معرفتها لتدبير شؤونها معروفة فتمه على علم واقتصاد . فالمرأة مسرفة عن قصد أو غير قصد . والاسراف هو المصادم المشترك في البيوت لمصرية .

سوء تدبير المنزل سواء في اهل الوسائل الصحية وندم العناية التامة بالنظافة أو سوء ادارته الاقتصادية من حيث انصراف المأكل والملبس والسكن له أثره السيء في حياة الرجل النفسية والحياة العامة .

عدم العناية بنظافة المنزل واعداده لان يكون مريحاً يدفع الرجل لان يضي وقت خارج المنزل على التهربات أو غيرها وذلك بكسبه كثير من المصاريف لو اقتصدت لفتته وقت الحاجة .

اسراف المرأة في لباسها وزينتها بدون وعي كثيرا ما يدفع الرجل الى عسر مالي وعدم معرفة المرأة العناية بالصحة مما يمرضهم وتربيتهم واتباع القواء الصحية مما يمرضهم لفساد الاخلاق والامراض التي كثيرا ما تنتهي بموتهم . ولا يجب اذا كنا اول بلاد السلام نسبة في الميادين اكبرها نسبة في وقت الاطفال

انما دور المرأة المصرية في الحياة البيتية والحياة العامة -

اذا درسنا تأثير المرأة في النهضة الغربية ونوعها فنانا فذلك لانها واحدة وهي ان تعرف ما يصلح لنا فناخذة وما لا يصلح فنرفض عنه . وقبل ان يعرض لفكرة اصلاح حالة المرأة المصرية . وجب ان نعرف أورها الآن في حياتنا المائكية والقومية .

ان يوتنا ثنائي من النوضى أشدها . وذلك لجهل المرأة وعدم معرفتها لتدبير شؤونها معروفة فتمه على علم واقتصاد . فالمرأة مسرفة عن قصد أو غير قصد . والاسراف هو المصادم المشترك في البيوت لمصرية .

سوء تدبير المنزل سواء في اهل الوسائل الصحية وندم العناية التامة بالنظافة أو سوء ادارته الاقتصادية من حيث انصراف المأكل والملبس والسكن له أثره السيء في حياة الرجل النفسية والحياة العامة .

عدم العناية بنظافة المنزل واعداده لان يكون مريحاً يدفع الرجل لان يضي وقت خارج المنزل على التهربات أو غيرها وذلك بكسبه كثير من المصاريف لو اقتصدت لفتته وقت الحاجة .

اسراف المرأة في لباسها وزينتها بدون وعي كثيرا ما يدفع الرجل الى عسر مالي وعدم معرفة المرأة العناية بالصحة مما يمرضهم وتربيتهم واتباع القواء الصحية مما يمرضهم لفساد الاخلاق والامراض التي كثيرا ما تنتهي بموتهم . ولا يجب اذا كنا اول بلاد السلام نسبة في الميادين اكبرها نسبة في وقت الاطفال

عدم تهذيب المرأة أيضا كثيرا ما يسبب النفور والبغضاء ويمرر صفو الحياة للمائكية وهذا اسوء الاثر في تربية الاطفال

الاسباب المتقدمة وغيرها من العوامل الاساسية في تأخر الامم وانحطاطها . ويرجع ما نحن عليه من القوض الخلقية والاقتصادية والسياسية الى يوتنا وما فيها من سوء النظام وعدم التدبير

لا اريد ان اتى على المرأة مسئولة تأخر الامم فالرجل لا محالة شريكها في الانهزام والوزر الا ان الرجل هو مرة المرأة . وان كان هذا اثر غشا فهو من ذرها . ومن الاسف الشديد انه اذاه ما نحن عليه من سوء الحال فالرجل يلهو والمرأة تلمس

الرجل يلهو بفارغ الحديث وشياع ارتقت فلا يجي قضاء لا يفكر في اصلاح حاله . حالة بيته وأتمت الاعراضا حين المناقشة في بعض المسائل الساسية والاجتماعية . والرجل في الحقيقة هو مثال المرأة في حياته وفي تفكيره وفي قوه وان اختلفت الوسائل والمظاهر . فكلاهما يضيع وقته في لغو الحديث . كلاهما ليس له صبر على التفكير الجدي وموالة العمل لتحقيق فكرة اصلاح أو القيام بعمل مثمر نافع . وقد يشذ بعض الانواع من الرجال والنساء عن هذه القاعدة التي ذكرناها الآن الاغلبية الساحقة هي وبالعكس كذا ذكرنا

يشاهد الانسان حالها المزرنة في كل مكان في البيت . والمدرسة . والدواوين . ومخلات الاعمال . والتسديتات . والقنوات اذا اورد الانسان ان يتبين ما وصلت اليه حالته النفسية من ضعف . ومعلومات من قصر . وعزيمتا من ومن . فليستع أو لينا من متعلما في احد اللوازم السياسية والاجتماعية . فلا يلبث غير قليل حتى يرى انه انتقل من مناقشة من موضوع الى موضوع آخر . وهكذا ينتقل حتى يترك الموضوع الاسلي بمراحل وينتهي على غير نتيجة

اعرض بعض المشاورم الهامة الاقتصادية أغيرها على اخواننا التملين . ترم يتحسسون بادى بدء . فاذا ما طلبهم بالانضمام اليها تجلهم يمدون العاذير أو يفتنحون عن العمل بدون عذر

فساد التربية المنزلية التي تديرها المرأة الهامة . وفساد برامج التعليم السابقة هامة شفتنا وانحطاطنا

قال يوتاني قديم : ادمم ابنك الى عبد يعلمه يكن لك بدل لا يد عبدا

قال جول سيمون : ان الفضائل العامة ان لم يكن أساسها الفضائل الخاصة البيتية فهو أشبه شيء بالفضائل في دور الخشيش وليس حب الانسانية من لم يكن محبا لبلده . فتنسنة الكون ان تكون الحياة البيتية مقدمة الحياة الاجتماعية وان تكون التربية الاولى للقل والاخلاق في البيت حيث ينظر في شؤون الافراد الذين سيتكون منهم المجتمع الانساني على حدة . وحيث تكون طبائعهم فرداً فرداً ومن هنا يصح ان يعتبر البيت اعظم معاهد الحضارة

برامج التعليم كانت امس قاصرة على تخرج شياطين شيبين بالآلات الكتبية موظفين يؤسرون بيطيون . وقد ذكر ذلك اللورد كرومر في بعض تقاريره . الا ان التعليم اليوم خطا خطوة كبير . الى الامام غير انها لازال في أولها . في حاجة الى التنجيم والاصلاح

وجوب اصلاح حالة المرأة المصرية وأثر ذلك في النهضة الاجتماعية

قبل البدء في الاملاح يجب علينا ان نعرف اصل العلل والدواء فداء . هو الاستبداد . والدواء هو الحرية

قد ورد في الامثال « الاستبداد أصل لكل فساد » . استبداد الحاكم بالبحكوم واستبداد الرجل لمرأة . والقوى بالضعيف ان هو الاقل لشعبية المنور على امره واعدام لقواء الفكرة وادارة العامة وانزال الضعف من القوى منزلة الحيوان من الانسان قد يتبادر الى الذهن ان الحرية تقتضي على فضيلة المرأة وان الاستبداد هو أقوم السبل

الحرية أساس اصلاح المرأة والرجل على حد سواء . ولا تقوم الحرية قائمة الا بالفضيلة . ولأجل أن يملون الانسان فائلا حقا يلزم توافر ثلاثة شروط العلم - والارادة - والالتزام

ذكر أرسطو حدود الفضيلة فقال « الافعال التي تفتجها الفضائل ليست عامة ومستندة بسبب أنها فقط على صورة ما يلزم فوق ذلك ان يكون الفاعل في اللحظة نفسها يفعل فيها على استعداد أخلاقي ما . فالشرط الاول ان يعلم ماذا يفعل - والثاني ان يريد به بالاختيار التام . ولان يريد الافعال التي يقتضيها لذاتها . وأخيرا الثالث هو انه عند النقل يفعل بتصميم ثابت لا يتزعزع على ان لا يفعل خلافا لذلك البيت »

« والفضيلة في الانسان تكون هي تلك الكيفية الاخلاقية التي تقصره رجلا صالحا خيرا . والفضل لها في أنه يعرف أن يؤدي العمل الخاص به »

اذا أودنا سعادتنا انزلية والقومية حقا فواجب علينا اذاعة المرأة بالرجل في جميع مرافق الحياة . وتعليمها التعليم الصحيح حتى تعرف حقوقها وتحفظها . وواجبنا نحو ربيها وبينها وزوجها ووطنها فتدبرها بأمانة واخلاص . لا خشية من عقاب ولا طمعا في أجر لا تقوم لنا قائمة مادامت المرأة جاهلة مستبدة . ومن قال غير ذلك فقد اخطأ عجيبة الصواب

لا تكون الاخلاق اخلاقا تاما تكن مطردة على قانون وهذا ما يسعى عند الناس بالتاموس . ومن أن لأسير الاستبداد أن يكون صاحب تاموس . وهو كالحيوان المسلوب اللسان يقاد حيث يراه . ويبش كل ريش يهب حيث يهب الريح لانظام ولا اودة . وما هي الارادة هي ملك الاخلاق . وهي ما قبل فيها تعظيما لشأنها « لو جازت عبادة غير الله لاختار الغلاء عبادة الارادة »

ولا تكون الارادة بدون حرية ولا تكون حرية بدون فضيلة ولا تكون فضيلة بدون علم صحيح يبين لنا طريق الخير فنتبته

هل حرية المرأة وتعليمها يخرجها عن وظيفتها ؟

كلا . ما دامت المرأة متمسكة حقاً فهي تكون عظمة لواجباتها . فهي اذا تزوجت أمكبا أن تقوم بوظيفتها كدبرة المنزل وكزوجة وكأم خير قيام . واذا لم تزوج أمكبا أن تحتفظ بكرامتها وتضرب في الحياة بهم . مكنا في أوروبا السنين الطويلة . وشاهدنا باعينا أن المرأة التي تمارس مهنة الطب أو أي مهنة أخرى وزيد الزواج كثيرا ما تهجر مهنتها وتقتصر على الحياة المنزلية

قد يمتح على بان الفساد منتشر في أوروبا لا خلاط انرجل بالنساء . وهذا صحيح . ولكن ليس منش الفساد الحرية . وانما سوء النظام الاقتصادي . وان مشكلة التعليم والنظم الاجتماعية والاقتصادية هي مثار البحث بين أولى الامر والصالحين . وقد حضرنا واجبات عدة في خامات مويراكن مدار البحث فيها على اصلاح الاخلاق والتعليم

النورث

واذا قادتك وجلاك في الشتاء أو اربيع ، الى زمة خلية هادئة على شاطئ البحيرات أو السقعات في شمال الدلتا ، أو على منفي القنال لشاهدت طائراً غريب المنظر يبلغ طوله خمسة عشر سنتي متراً ، متطفاً بغصان الاشجار التي تنمو في الماء الضحل بجوار الساحل

وأول ما يستلفت نظرك طوله الفسة ، ومنقاره القوي الطويل ، ورأسه الضخم ، الذي يبدو كأنه غير متناسب الكبير مع جسمه . ويدخله كأنه قد قس من منتصفه ، عوامله هذه يبدو كأنه كان غريباً في الانظار . ولو كنت لمن غيران يراك لشاهدته وهو يلتفت غذاه . وعيونته الحساسة لا تفتت دوماً عن ملاحظة الماء الذي تحتته ، وبسرعة هائلة تراه قد اقتض يدون أن يحدث حركة ما على على الماء . وغاص فيه قليلا ثم عاد بسد برهة قصيرة حاملا في منقاره الطويل المريض ممكة .

ما تحاول أن تقلت منه ، فيعود بها الى الشجرة التي كان عليها ، فيقفى عليها ثم يلتهمها التهاماً مبتدئاً من الرأس

وهو يكثر عادة حيث توجد الاشجار على حافة البرك أو السقعات أو على الاشجار المائية مثل غابات البوص والبردي وغيرها .

وقد اعتاد سرب من هذه الطيور أن يلجا الى غابة من البوص في أحد السقعات التي بجوار الاسكندرية ، فاذا ما قرب انسان من مكانه وراه ذلك الطير طار من مكانه عنراً على اخواته بحركة فجائية وصوت مزعج يدل على الفزع ، ويردد صرخته (شه - شه - شه) بصوت صغير حاد مبعداً ايهاا ستمرات متوالية وهذا الطير لا يبيض ولا يفرخ في مصر ، بل يرحل حوالي شهرى مارس وابريل الى الشواطىء الادوية حيث يبيض ويفرخ

ومن التادر جداً أن تشاهد هذا الطير حول السواحل المصرية أثناء فصل الصيف ولذا يشك جداً في ان هذا الطير يقضى العام كله في هذا القطر .

وفي صيف ماى ١٩٢٣ ، ١٩٢٤ شوهد يومياً بعد الظهر زوج من هذا الطير ، يسبح في البحر ويمرح حوالي شواطىء الرمل

وهناك نوع آخر من هذا الطير يقي في مصر طول العام ، وهذا النوع ذو لون ابيض ومرقش بخطوط سوداء ، وهو يصنع عشه من جوار عميقة على شواطىء البرك والبحر كما يفعل النوع الآخر في أوروبا ، وهو أكبر حجماً من النوع الاوروبى واغرب منه في الشكل والوان ريشه . فظهره منطى برش ابيض واسود مرتب ترتيباً منتظماً ، واما بطنه والاجزاء السفلى فيضاه علما

وهذا النوع منتشر تماماً في سبب مصر والفنوم كما هو في الدلتا ، وأى انسان يقف قليلا على خزان أسبوط ، أو على مكان نيلي آخر من أحد ليلي الصيف ، يشاهد أسراباً من هذا الطير ، تصيد الاسماك لتفاتها على زوج غالباً مستقل عن الآخر . وكل زوج له منطقة صيد لا يتعداها الى منطقة جارة لها . وتطير اسراباً من هذه الطيور ثم تحط في النهر وتضع التيار يحملها معه مسافة طويلة ثم تعود فتطير عائداً لتكرر الاسرسة أخرى لتعود ادراجها مع التيار

وهذا النوع من الطير يحفر عشه في الارض غالباً الى بعد نصف متر ، وعشه على الجبال وجاف ، وهناك قسم الاثني منه يبيض على الارض ويكثر حول البش عظم الاسماك وبقياً طامها . وكل من يلاحظ هذا الطير اناء عمله في بناء عشه يتولاه العجب في كيف انه بدأ هذا المصور الصغير عمله واتجه منه . وهو يحفر جحره بمهارة فائقة ويصل فيه انهاء ما تبحث عينه الحادان عن الاسماك في لجة النهر لطعامه

وعند ما يرغب في أن يختار المكان الصالح لعشه يبحث أولاً عن وفرة الغذاء والارض لرطبة التي يسهل فيها عمله فيبدأ بلف يتفر الارض بمنقاره ويحفر الجحر للهدم ببداً من عشه . واذا ما تمكن من اراحة جزء كبير عمله هو واثاء عتقارها وأرجلها مقل يقي الآ لتقليل وقد أعد لنفسه عشاً صالحاً لكتابه

وعند ما يمتريه الحب يهب متدفماً من جحره طائراً في السماء الصافية ، مارحاً مارحاً مداعباً النضاه بوبلاداً وقاعة مزققة ولحمنا حوله أبناء جس من الطيور الاخرى وهذا الطير اسمه بالانكليزية Kingfisher ولم أعكن من معرفة اسمه بالربية ولكن أهالى الاسكندرية يسمونه « نورث »

انور زقله

لست ممن يقولون ان تقيم أوروبا خطوة بخطوة . وانما يجب أن نأخذ منها ما يصلح لنا . ونهتدي بإيجها وتجاربها حتى نكون لنا نظاماً خاصاً بنا يتفق مع حاجياتنا ونفسياتنا وقوميتنا

ان المشاكل الاجتماعية وتقدمها كثيراً ما يكون منشؤه الضغائن التي تلثب فيها المرأة دورها . كما ان الاسراف في الصرف على البيوت يرجع سببه الى جهل المرأة وان استبداد الرجل بالمرأة يرجع الى ضعفه وعدم معرفته وسائل الدفاع عن حقوقها . والاحتفاظ بكرامتها . وبذلك تختل الحياة المائكية التي هي دعامة الحياة الاقتصادية والاجتماعية

يجب أن يعرف المصريون ان مستقبل آية بلاد لا يتوقف على نظما العلم توفقه على بيوت أمراء الشعب حيث تسيطر المرأة . فهي التي تهيم الجبل القليل لما للغير ولما للبشر . وفي يدنا يستقر مصير الامم . فليت هو عهد الامم .

وينبغي ألا تقتصر اعمال المرأة على امورها المنزلية بل يجب أن يكون لها وجهة قومية ايضاً تعمل لها حسب كفايتها الادبية والمادية

وأى لو خيرت بين تعليم كور أو الألات لفعلت البند تعليم الاتك قليلاً صحيحاً اذ علمين يتوقف سعادة البلاد أو شقاؤها . فقد تنفي البلاد بملها الضعاف الاخلاق . ولكنها لا محالة تسعد بنسائها المتعلمات المتريات المارذات لحقوقهن المحظوظات وواجباتهن

الدكتور

يحيى احمد الدردري

أطول فتاة في العالم

من أبناء إنجلترا أن مس (كاتجاة نديك) التي يقال انها أطول فتاة في العالم ، حيث أن طولها يبلغ سبعة أقدام وأحدى عشر بوصة ، ووزنها مائة وأخانة وخمسون كيلوجرام ونصف ستونج . الستونج البرت في هذا الميزان

وهي ذم هذا الافراط في الطول والوزن فان جسمها متناسب التركيب وقوامها مليح ، وهي هولندية وعمرها عشرين سنة ، وتقول انها لاتزال تنمو فقد نما طولها في العام الاخير مقداره بوسنتين ، وهي تنتج خمسة بيض ولا تشكو الا من مسألة اللابس لانها تنظر الى فضيل كل شيء منها خيصاً ، ويزنها تسع يادوات من القطن لتفصيل منسقة كذلك لاتقمها الاخانة الجامرة . وقد بدأ جسمها ينمو بهذا الشكل المفرط عند بلوغها الثالثة عشر من عمرها . وتقول انها لا تأكل أكثر من الشخص العادى وانما تجوع بسرعة . ولذا فهي تأكل خمس مرات في اليوم ، وتستهلك كيف تمام راحة عندما تنزل في (أوبل) قالت انها في الثاب خطب سرون كيرين ونفسها احدا الى جانب الآخر وتنام عليها واضمراًسها في زاوية قوامها في القاعة لئلا ولكنها في الثاب لارتاح الا من النوم على مائدة (بيلارد) .

وهي مع ذلك تدخن وزوجها اللورد في استخدام هو الآخر أطول منها حيث يمكنه أن يوقد سيجارة من مصباح الطريق ، ويذهب فيسهبان الى اسكتلندة الى أمريكا لقضاء شهر الصيف

شهر الصيف

لو كريتيساس

تاريخ حياته - نظريته الفلسفية في الأكلة
وفي الإنسان بعد المات - مقدوره الكتابية -
وصفه للإنسان في بدء الخليقة .
لو كريتيساس، وهو فاعلة عصر الموم ؛ كان
معاصراً لليونيس قصر . ولد سنة خمس وتسعين
قبل الميلاد ومات حوالي السنة الخمسين ق . م .
كذلك حين كان يوليوس قيصر غزو بلاد الغال .
وكان من الشهرة ، ولكن ليس لدينا على التحقيق
شيء عن حياته وتدلنا أسطورة على أنه اشتغل
بين قرات جنون أسابه وأنه مات يده . وقد
كتب قصود شعراً بدياً سماه باسم شاعراً
هنا . وكان مداره هذه الأسطورة وهي لا تستند
إلى برهان تاريخي ، وتم صمت عيني حول حياة
أحد الشعراء الأقدمين .
علماً ، ونياً ، وشاعراً . في وقت واحد .
والبرم يصيب أن تقتنع كيف يتفق ذلك .
لأننا مستعدين لأن نصل بين الشعر أو
الحس الديني وبين الموم والسكن في المصور
القديمة ولو أن الموم الطبيعية في ذلك الوقت
فقدما اليوم متأخرة إلا أنها مثل أبحاث اليوم
وسيلها الاستقراء السيق دوراً لها في الحقيقة
وكانت أوسع في دائرتها لأن النساء ما كانوا
يكتفون بتفسير مائته القوانين الطبيعية
للأمم بل كانوا يتناولون بيجهنم الإنسان ومركزه
من الحق والباطل والوث والحياسة ؛ وهكذا
وسيت مائته اليوم الفلسفة والأخلاق .
وشعره المسمى : عن طبيعة المخلوقات :
هو ترميد لصدى أعمال أبقود اليوناني . الذي
يقول أن القوة (مالا تجزأ) هي المائدة
التهلية التي يتربك منها كل شيء . ولقد كان
يثوق أن يتخلص عقل الإنسان من الخوف
من الألهة ومن الموت لأنه يتبعه استاذ
ابيقود قد جاوز ما وراء حصون الدنيا الملهية
وذلك أن لشيء بعد هذه الحياة . فنحن
- كما يقول في فلسفته - مذكرون من ذرات
فروع الإنسان تفصل الذرات وتم ليس شيء
يتبقى لبشر حياة أخرى (١) والألهة - إذا
كانت موجودة حقاً - لا بد أن تكون كذلك
من الذرات مركبة ، ولذلك فيجب ألا يخافهم
الإنسان . ولقد كان ينشر آراءه وتعاليمه بكل
حماسة وتفاؤل وهو في كل تعبيراته وأوصافه
لسان الطبيعة الفصيح . فقد كان يرى الأشياء
بعين العالم وخيال الشاعر . وأنه يشعر رجوع
القراء الحديثون لاسمه وما كان الترضي بالرجوع
إلى عصر روما تمل العلوم ولكن البهيم القديم
ليس فيه شاعر يحقق مثله ولا رجل له جرأته
في حب الحق وله مقته في قوة مخاطبة الإنسان
وهذه ترجمة مقطوعة تصف بالإنسان منذ
بدء الخليقة وخطواته في تمدن والمجتمع الإنساني
ولقد كان أن اتفقت منه الأبحاث الحديثة
في ذلك ولو أنه جالس في جيل كان الرجوع
فيه عن الإنسان في بدء الخليقة إلى أساطير
الاولين ولذلك لم تنهيه له الاستقامة بمراجع
طالبي علم الاجتماع والتاريخ اليوم
الإنسان في بدء الخليقة

وما كان يعرف منافع النار أو كيف يشخذ
من جلد الحيوان المفترس دساراً لجسمه . كان
يميش في الغابات الصغرة ومنازل الجبال والغابات
ويداري أعضاء الخنثى في الأشجار إذا مضطرت
إلى النحاس وتركوا الذهب لعدم توقعهم في
استعماله . وأداة الذهب الفاعلة سرعان ما تخفد
خاصيتها . ذلك دولة النحاس واعتلى الذهب
للمرة الثانية عرش اعزازه .
وكانت الأيدي والأظافر والأسنان
والجفارة والفروع المتساقطة من الأشجار
والنار يجردونها عن جلودها ، هذه هي كل ما كان ملك
من آلات . ثم كلف الحديد والصلب والبرنز
واستعمل الأخير كان أسبق من الحديد لأنه
أسهل في صنعه وأكثر وجوداً . به حروا
أرض وبه أذكوا نيران الحروب وقنعوا
أقوام الجرح واستأثروا بالإغنام عنوة والاراضي
وكان المتأخر في استعمال الأسلحة غنيمة باردة
لأن سبقه فيها . ثم ازدادت قيمة السيف
الحديدي على مهل وأصبحت المدة البرتزية
« مودة » محترقة . وصاروا يحرقون الأرض
بحرث حديدي واستعمل الآلات الحديدية
ذات الحديد جعل الوقام المضطربة أكثر
انتظاماً في نتيجتها
كانت الملاهي تقدر أن تنسج . واخترع
النسيج بعد كشف الحديد فنهضت الآلات
الطبيعية - موجة العالم - ضربت الناس أول
مثال في البئر وكانت الأصل في التطعيم .
سقطت البذور من الأشجار وفي أوقات المناسب
برزت لها سيقان من الأرض وهذا تبه الإنسان
إلى تطعيم الأشجار بالشجيرات والتي وزع النبات
التي يصير . ثم جربوا طرق الزراعة الواحدة
بعد الأخرى كل بما يوحى إليه فكره بطريقته
البسيطة وشاهدوا أن الأرض تخرج لهم نباتاً
أحسن بنتاجهم ويغرس أنفسهم . وبما يديوم
اكتسحوا الغابات التي قهر التلال وأرادوا
استعمال السفوح عنام بحريون للرعي والبرك
والأنهار ومزارع القمح وجنائن الكروم على
السهول وجوانب التلال . ولكي يضربوا على
الحدود بنطاق من الشجر الأخضر - شجر
الزيتون . والشمس والقمح علما الإنسان أن
فضول السنة تدور وأن العالم تتحكم فيه قوانين
ثابتة غير متغيرة .
الآن ابتدوا يعيشون محروسين بالبروج
الشديدة . واستعملت الأرض وأقيمت الحدود
والآن دب في البحر ديب النشاط وسارت فيه
الراكب ذات الاعلام . وأصبح للمدن مدافعون
وحلفاء تربطهم المعاهدات القوية . وابتدأ الشعراء
يذكرون أعمال الأطفال في اغانيهم وليس بعيداً
عن ذلك الوقت اختراع أحرف الهجاء . ولذلك
فإن كل ما نقوله عن الماضي قبل هذا العهد ما هو
إلا عن طريق الاستدلال والتفكر .
والقوانين والآلات . وإنشاء الطرق . والملبس
وكل ما يتبعه . والتنانم . وكل ممدات الترف .
والوسعي . والتصور . والمهاراة في النحت . كل
هذه تعلمها الإنسان خطوة خطوة كما تقدم
عليه المهدد والفضل في ذلك كل الفضل للتجارب
وعمل العقل البشري الذي لا بكل .
النجوم

تعليم الاجرام

من أبناء إنجلترا أن رجال شرطة
(سكتلنديز) في لندره يجدون في البحث
واختفاء أثر عدد من الرجال كانوا مدعى شهور
يدرون مدارس لتعليم الشبان كيف يصيرون
لصويماً فبين . وقد وصلت الشرطة معلومات
أن تلك المدارس واقعة في أحياء مختلفة من لندره
وأن ثلاثمائة طالب قد تخرجوا منها مختصين في
النشل واختطاف شنت اليد للسيدات وسرقة
المجوهرات والطريقة التي كان يتبعها أولئك الناس
هي أنهم كانوا يذهبون إلى محاكم الاقسام
ويقتلون هناك الشبان الذين يرتكبون ذنبا
بسيطة تطلق المحكمة من أجلها سراحهم وتضعهم
تحت الرقابة ، فيأخذونهم إلى مدارسهم تلك
ويقتلونهم بها مدة ثلاثة شهور ؛ وتعلم لهم
الملاهي والطعام والصاريف الحادة . وعندما
يبدون العمل يكون ذلك تحت مراقبة الزعيم
وإذا أظهر الناس الشاب كفاية وقدرة على القيام
بالعمل يغير مساعدته وترك ليعمل بدون قيادة .

في الغزل العربي

ابن زيدون وولادة بنت المستكفي

كان ابن زيدون غلام من غول شعراء
الاندلس المطبوعين وعلماء من اعلام كتابهم
البارعين ، نشأ بقرطبة واعتنى أبوه الذي كان
قريباً بربيته وتعلمه حتى أخذ بقسط وافر
من العلم فتدنى به عقله ونضج فكره ورأيه .
وصل خبره إلى سامع من جهور أحد
ملوك الطوائف فأحب أن يستفيد بمواهبه ؛ بل
هذا الرجل النافذة فاستدعاه إليه وعينه وزيراً
له ليستفيد برأيه السديد في محتاج اليه من الامور
الهامة . وظل على تلك الحالة مرضياً عنه من
سيد حتى أطالت الحية برأسها . ونفثت سمومها .
فأقدمت جو العلائق بين الملك ووزير فاقبل
عليه ثم منقلب وكسره له بعد الابتسام
والضحك
أما ولادة فهي بنت المستكفي بالله وسليمة
خلفاء بني أمية العظام ، وكانت شاعرة مجيدة .
قتل أبوها قتيلاً حباً بها وتمزق مخارها وبرزت
من خدورها خالطات الأذى وجلت لهم من
بيتها نادياً يجتمعون فيه ليلتاقوا ويتساجلوا
لأفراق في ذلك بين كبير أو صغير ماداموا من
عشاق الادب وأنصاره . وكانت هي التي تصدر
هذه المجالس الفريدة في نوعها لتكون حكماً
بين الجميع وقاضياً يفصل في شؤونهم الادبية .
ولما كان ابن زيدون أحد رجال الادب الذين
يؤمنون دراهم ويشاهدون الحسن الذي منحها
إياه الباري قتل قد اقتن بها ووقعت من
قلبه موقع الانتصار التال . وأخذ حبه لها
يزداد يوماً بعد يوم حتى لم يعد يطيق على كنهه
سراً . فطارحها إياه وكأن يخشى أن يلاق منها
الصد والهجران ، ولكنه وجدها تعمر مثل
ما يشعر به .
منذ ذلك الحين أخذ ابن زيدون ويشتان
يعتصم البعض أراجيح الحب ويكشفان عن مكنون
القلب حتى كان الوقت الذي وثي فيه الواشون
ودس الساسون به إلى مولاه فلوحة
اليجن .
وقيل السجن كان الوزير بن عبدوس
يشاركه حب ولادة فنقم عليه ووجهه إلى سهام
مطاعته ومثاله ، ففأعكسه الظروف خلا
الجرح نفسه لياقي شباكه ويصطاد بها . وقد
أطلق وقاز بما كان يؤمل .
السجن يقضي إلى النفوس تنقيض له
الفسود ولو كان في جنان السرور والحبور
أو في قصور كاهن وحور . وهو خير مدرسة
يتعلم فيها أعداء الحرية لغة الحرية وسعادتها
لأنهم فيه محرومون منها ومن نعمتها .
لذلك تضايق ابن زيدون من - به - وأخذ
يستعطف ويستسمح عساه بمجد شفيقاً له ولكن
بدون جدوى وأخيراً انتهى به
الامر إلى الفرار إلى اشبيلية حيث ولاه
المتشدد وزاوتة وفوض إليه أمور ملكه فأحسن
إدارتها وسار بها في طريق قوم أ كبه قبة
مولاه ووداه أزعجة حتى أصبح السيد المطاع
أومع جماعة مؤلفة من اثنين أو ثلاثة أن لم يكن
على أتم كفاية ؛ ولم نسبة مئوية من أراج
النسبة التي يسلبونها . وأكثر ما يكونون في
الاسواق والأماكن المزدحمة بالشبان ؛ ومن
وسائهم سرعة التبدل أي أن السارق منهم
يعطى ماسوق سرياً إلى زميله وهذا إلى آخر
ثم إلى غيره حتى تصل إلى مركز الرئاسة .
ومن بين أولئك الشبان الذين جلبهم بين
السابعة عشرة والرابعة والعشرين شبان ذو تعليم
صحح وترجم تلك العصابة بينهم بتهديم
بكشف أمرهم إلى أهاليهم . والبوليس إذا شاور تركهم
وهم يجهرزون بعض أولئك الشبان بالتياب
الفاخرة ويرسلونهم إلى الفساق الكبري
ونواحي السهر فيختلطون بين أهاليهم ويسهل
عليهم سرقة الأشياء الصغيرة الخفية .
وهناك معوية كبرى في الاعتداء إلى
(نظار تلك المدارس) لأنهم دائمو التنقل من
مكان لآخر خيفة أن يتوهمهم أحد طلبتهم .
حيث إن أحد (خريجي) مدارسهم انت
عصابة في نفس الطراز لمخاربتهم

صاحب الامر والنهي بعد المعتضد .
بين هذا الملك العظيم وأهله ، وبين تلك
السعادة الواسعة التي كان يتمتع بها ابن زيدون
لم يثر على سعادته الحقيقية وشعر بنقص كبير
في حياته . وحين إلى قرطبة واسراء في قرطبة
هي « ولادة » . عند ذلك لم يجد مناصاً لتخفيف
لوعة الحب من مكاتبه آسرة قلبه وسالية له
وفؤاده عساه يجدها باقية على العهد . ولكن
هذه الآمال تهدمت من جذورها ووقع بنيانها
بعضه على بعض لأنها ردت عليه في قوة وخشوة
وجفاء لركونها إلى بن عبدوس ، فخنق عليها
وعلى صاحبها وهجاءها بقوله :
غير تخونا بأن قد صار خلفنا
فبين نحب ومافي ذاك من عا
أكل شيء أكلنا من أطايبه
نمناً وبعضاً صنفنا عنه للغار
وقوله :
وغرك من عهد ولادة
سراب زاي وورق ومض
هي الساء يأبى على قابض
ويتم زبده من مخض
.... ينحو إلى نفسه بعد ذلك فيقلب من
البنضاء إلى الرضاء فيستعطفها ويرجو مودتها
ويشأها الرق بهو الاشفاق عليه ويتضرع إليها
أن تحنو عليه لأنه متم بها يكاد يقتله جهال يقول:
اليك من الآلام غدا أوتياحي
وأنت على الزمان ، مدي اقتراحي
وما اعترضت هموم النفس الا
ومن ذكراك ربحاني وراحي
فديتك إن صبري عنك صبري
لدي عشتي على الساء القراح
إلى أن يقول :
قلو أسطيم طرت اليك شوقا
وكيف يطير مقصود الجناح
وحسبي أن تظالمك الأمانى
بأفكك في مساء أو صباح
ثم لا يلبث أن يتقلب ساخطاً سائخاً وذلك
حين يتخيلها إلى جانب عدوه يتبادلان الحب
وعوامله حتى يكاد يتفجر من شدة الغضب
والتوران فيعلن الساعة التي رآها فيها وعرفها
بل ويلعن الساعة التي خرج فيها إلى هذه الدنيا
ولكن سرعان ما يتبدل عامل الفكرة هذا بتلة
ومسكة قفاز يبيكي ويستبكي ويتوسل إليها بكل
شيء ويصر بين يديها كل شيء قرباناً لها .
فيقول :
لم تبق جارية بلحجر من جسدي
الا خلعت عليها الضني خللا
ويقول :
اشحى التناهي بديلا من تدانينا
وناب عن طيب لقسانا تجافينا
يتم ونا قنا ائتلك جوافنا
شوقا اليك ولاجنت ما قينا
يكاد حين تناجيك ضائرا
يقضي علينا الأبي لولا تأسينا
والى القارى أيتها وائمة من ظلمه يرسلها
إلى معشوقته ليقول لها أنه نابت على الحب
لا يتزعزع عن عيدهم قدامه مهما انتمس في
تيار الملمات والملاهي بين الكسكس والطاس وبين
القيان والحان . وقد ظل على ذلك حتى انتقله
من الحياة الأولى إلى الحياة الثانية والأخيرة :
لا تحسبوا تأيكم عنا يترى
إن طلال ماغير . الأبي الحيينا
تأسي عليك إذا حنت مشعمة
فيينا الشمول وغنا منينا
لأ كؤوس الراح تبدي من شاتنا
سبا ارتياح ولا الأوتار تلتينا
هذه صفحة من صفحات الحب الخالصة
اختصها بيت واحد من الشعر حوي النسيم
الكثير من الملك وجمع في كتابه الدور النوالى
وهو بحق الترجمان الصحيح الذي يشتمل به
كل عاشق وخان في مناجاة :
ولنسيم الصبا بلغ تحيتا
من نوى البعد حيا كان يحينا
عيد الجليل عيد الغال حسنين

الامراء في المنفى

الامير فكتور نوليون

اشترنا في عدد سابق من السياسة الأسبوعية
إلى وفاة الدوق دورليان الذي كان يطالب بمرش
فرنسا . وقد أنبأنا التلرافيت جديداً بوفد
أمير آخر من أمراء فرنسا وهو البرنس فكتور
نوليون الذي توفي في بروكسل بعيداً عن
بلاده وكان قد حطرت عليه وعلى جميع أخواته
الأمراء دخول فرنسا أو الانخراط في سلك
جيشها البري أو البحري .
ويظهر أن الأمير فكتور نوليون توفي بعد
مئات الآلام شديدة . وقد زارته وفاته عائلته
بروكسل ورئيس وزراء البلجيك وسكرتير
السفارة الفرنسية والسفير الاسباني فوضوا
بطاقتهم وانصرفوا . ثم حضر بدمج جنازة
الملك البير ولللكة الزيات وغيرها من أعضاء
الاسرة المالكة ومن عظماء رجال الدولة . وقد
ترك الأمير اتوفى أو لمته هي الاميرة فلانسين من
الاسرة المالكة بالبلجيك وولدين هما الاميرة كلوديل
والامير لويس جيروم نوليون الذي حل
تحل ابيه
يرجم قانون في الامراء الفرنسيين إلى
سنة ١٨٨٦ وكان أعضاء مجلس النواب الفرنسيين
إلى الحرب السليكي وينزلون جهاداً لارواح
المسكية مع أنه لم يكن قد مر على سقوط
الامبراطورية الثانية إلا وقت قصير .
واشتدت بمساعي السليكيين خفتي مشا
نائب منهم على السليكي لتنفيذ فكرهم . وأقترح
الحكومة بتقرير المسكية . وطلبت الجزيرة
منهم أن وقف أحدهم في وسط المجلس وأعلن
قرب سقوط الجمهورية وتوجه الحكومة
دي بازى
فخافت هذه الصراحة النواب الجمهوريين
ولكن السيو فريسييه الذي كان رئيساً للوزراء
الفرنسية أظهر حزمًا عظيمًا في مقاومة السليكيين
وافاد خططهم حتى أن مجلس النواب اعرب
عن استحسانه موقف الحكومة بإزاء
الحزب السليكي
وفي شهر مايو من تلك السنة عينا زوج الكونت
دي بري ابنته بلودى دي راجنس - ملكة
البرتغال المتظر . فكان لهذا الحادث منزى
سياسي عظيم لا سيما أن الكونت دي بري أرسل
بطاقات الدعوة إلى جميع السفراء الأجانب ياردين
كانه ملك فرنسا الحقيقي
وكان ذلك في أثناء عطلة البرلمان . وفي ٢٥
مايو عاد البرلمان إلى الاقتاد ففرض عليه السيو
فريسييه مشروع قانون خاص بتي الامراء
الفرنسيين وإعدامهم من فرنسا . وأبى نص
المادة الأولى من هذا القانون :
تخول الحكومة سلطة لحظر الإقامة في أراضي
الجمهورية على جميع أعضاء الاسر التي حكمت في
فرنسا .
وأضيف إلى هذه المادة فيما بعد فقرتين
على أولئك الاسراء الانخراط في سلك الجيش
البري أو الجيش البحري
وقد وافق مجلس الشيوخ الفرنسي على
هذا القانون بعد جهاد عظيم مع أن مجلس النواب
وافق عليه بسهولة . وبعد يومين من الموافقة على
القانون المذكور خرج الكونت دي بري من باريس
وخلفه الدوق دورليان في المطالبة بمرش فرنسا
إلا أنه اضطر هو أيضاً إلى مضاعفة وطئه
وحاول غير مرة أن يعود إلى فرنسا ولكن بغير
في سلك الجيش الفرنسي فلم يفلح . على أن
النواب السليكيين في فرنسا لا يتنازلون
الجدل لالاء القانون الذي يوصد حدود فرنسا
في وجوه فريق من أبناءها المخلصين

صناعة الاسمدة الكيماوية

النباتات على وجه الاجمال تتحرك من اربعة عناصر مهمة وهي الكربون والاكسجين والهيدروجين والنيتروجين مع قليل من المناسير الاقل اهمية كالفسفور والبوتاس. وتختلف نسب هذه العناصر بعضها الى بعض باختلاف نوع النبات.

ومن المعلوم ان النبات يتنفس بعض هذه العناصر من الهواء الجوي (قتلا بعض النبات عنصر الكربون من غاز ثاني اكسيد الكربون الموجود بالجو) بواسطة مسام صغرى على اوراقه وتلك المسام هي النبات كالجهاز التنفسي للانسان والحيوان. كما يتنفس بعض العناصر الاخرى من الارض بواسطة انايب شجرية متصلة بجذوره. ويتولى امتصاص النبات لعنصر مالم من الارض ينقله هذا المنصر ولذلك كان من الضروري ان نموض الارض ما يتنفس منها النبات وهذا التنوير لا يتأتى في اضافة الاسمدة الكيماوية محتوية على العناصر اللازمة لنماء النبات. أم تلك المناسير هو النتروجين ولذا فليس جودة الاسمدة نسبة اجزائها على هذا المنصر بشكل صالح لا امتصاص النبات. وتختلف نسبة الاسمدة الكيماوية (النتروجينية) المهمة الى ثلاثة اقسام وهي: -

أولاً: - الاسمدة النتروجينية مثل نترات الصودا أو الجير.

ثانياً: - الاسمدة النتروجينية مثل نترات النشادر.

ثالثاً: - الاسمدة السيانيدية مثل سيانيد الجير calcium cyanamides.

وقبل ان يتنفس النبات ينسحب النتروجين من السباد الكيماوي يلزم ان يكون هذا المنصر بشكل نترات قابل للذوبان، فاذا كان السباد للنتروجين هو نترات الصودا فهو بطبيعة الحال سهل للنبات من جهة الامتصاص، اما اذا كان بشكل نشادر أو سيانيد فبذلك يقع من الصعب ان يتنفس النبات النتروجين الموجود في تلك المركبات الى تربة (وذلك بد كسمتها) لتكون صالحة كالنوع الاول لنسقاء النبات. فاما تلك الكيماويات وما أعظم ما يتنفسه من الجسيمات الان. وقد عرف القاري بطريقه وجيزة تركيب السباد الكيماوي. وقادته للنبات فلتدخل الآن في طريقة صناعته من الوجهة العملية ولتحكم على كل نوع من الانواع الثلاثة على حدة: -

أولاً: - الاسمدة النتروجينية مثل نترات الصودا: -

لا يمتدح هذا النوع وجوده بمحاذات نظيمية على الساحل الغربي من أمريكا الجنوبية في شيلي وبوليفيا وبيرو. وتسميه الاهالي هناك «كاش» والكاش هذا يحتوي على نحو ٩٥ في المائة من نترات الصودا. وبواسطة الذوبان والتبلور يمكن استخراج تلك النترات بدرجة نقاوة من ٩٥ الى ٩٨ في المائة. ويقدر المستخرج منه سنوياً بـ ١٢٠ مليون من الاطنان. غير ان علماء الجيولوجيا قدوا انفسهم تلك النترات في اقل من مائة عام وقد هال الزارعين امر ذلك الفناء فقتلوا كلابهم الكلابيين الصناعيين يأتونهم عما اذا كان هناك محل لصناعة تلك الاسمدة بطريقة تجارية. ووجه بحث دام بضع سنوات تقدم الملائك التروجينية بركلاذ ورفيقه ايد وأعلن في سنة ١٩٠٣ انها قد توصلوا الى الحل المطلوب مستخدمين مادتهم الخام من ارض صخر مادية في الوجود وهي الهواء الجوي. وأردى من الضروري بهذه المناسبة تلخيص تلك الطريقة مع مراعاة سهولة التعبير: -

الهواء كما نعلم جسيماً يحتوي على عنصري النتروجين والاكسجين غير انها ليس في اتحاد كيميائي. ولجعلها يتحدان ككوايات ويتأكسد النتروجين غمر الهواء داخل قرن كهرائي (حيث يمكن الحصول على حرارة مرتفعة) فخرج الهواء من القرن محتوياً على أكسيد النتروجين التي بذاتها في الماء تعطينا حمض النتريك، ومن هذا الحمض يمكن عمل نترات الصودا أو الجير بمخلوطهم مع لول الصودا أو الجير. وعلى ذلك الطريقة يمكن تلخيصها في انها هي

العملية هي خمسة درجة فوق الصفر. أما «السادة» التي تخرج الغازات من فوقه فهو الحديد والوليد يوم. ولاهمية تلك الطريقة والتحسينات التي أدخلت عليها قد زاد المنصر من الاسمدة بواسطتها في ألمانيا من ثلاثين الف طن سنة ١٩١٣ الى خمسة الف سنة ١٩١٧. أما بالاندروجين اللازم فيمكن الحصول عليه من تمرير بخار الماء على حديد ساخن حيث يخرج الاكسجين ليكون اكسيد الحديد. ويتم الايدروجين ويكثفنا الف قدم مكعب من الايدروجين بهذه العملية خمسة وعشرين قرشاً فقط. أما النتروجين اللازم فيمكن الحصول عليه من الهواء بعد تسييل الاخير (ثم فصل الاكسجين عن النتروجين) وذلك بواسطة طريقة الاستاذ كولدو. ويكثفنا المنصر اللازم لاجراء اربعمائة قدم مكعب من النتروجين في الساعة رأس بال قدره نحو ثلاثين الف جنية يتنفس ذلك المليون والجهازات وغير ذلك. أما النافذة اللازمة لكي الف متر مكعب من النتروجين فيمكن تقديرها بـ ١٠٠٠ جنية كهرائي ساعة. وعلى ذلك وجود القوة الكافية لتلك الافران من الكهراء يتوقف نجاح انشاء تلك المناسير في بلد من البلاد. فبالذات في مصر لا يتوفر هذا النوع من الطاقة الكهربائية. لذلك كانت من اولي الممالك في القيام بهذا المشروع بناءً على اجتهاد وهي محرومة من هذا المورد الطبيعي لا نجد هذه الطريقة بها أثراً صناعياً كره. وذلك يرجع لثلاثين الكهراء بتلك الملكة عن غيرها من الممالك التي ساعدتها الطبيعة بما بها المنصورة. فنظر الآن الى بلادنا المصرية لتري هل من الممكن القيام بهذا المشروع كذا ونحن اشد مانكون احتياجاً الى الاسمدة كبلاد زراعية.

يحتاج هذا المشروع لنجاحه الى: - أولاً: المواد الخام اللازمة: ثانياً: الكهراء الرخيصة. ثالثاً: الرجال الفنيون. وأما المواد الخام وهي كالسلفا الصودا والجير ففي مصر متوفرة. والكهراء الرخيصة فنحن نشهد من وزارة الاشغال المصرية اعطاء هذا التوضيح ضمن الاهتمام. وثما الرجال الفنيون ليشكل تلك الشروط الهندسية الكيماوية. فينبى على الظن ان يمكن مهندسين من مصر في القريب المآجل العدد الكافي وذلك بفعل الاسلحة الحديثة النوى ادخلها على نظام مدرسة الهندسة لكي تصير كاية تكنولوجيا بشكل معنى الكلمة. ولهذا يجب لنا ان نكون حياطين هذا المشروع من التثاقين.

ولكي تكون الصناعة ناجحة تجارياً يلزم ان يكون عندنا تحت الطلب من خمسة عشر الف الى عشرين الف كيلووات على الاقل.

أما القوة اللازمة ففي نحو اربعة آلاف كيلووات - ساعة لكل طن من كاربيد الكلسيوم. أما رأس المال اللازم لانتاجه فيمكن تقديره بـ ١٠٠٠ الف جنيه (أي كيلووات لكل طن كاربيد يخرج من المنصر في العام).

وما يجد ملاحظته ان الذي خطه هذه الطريقة الى الامام حتى صارت طريقة تجارية تراحم غيرها من الطرق هو ادخال التحسينات الكبيرة في طريقة اسالة الهواء الجوي والحصول منه على نتروجين نقي.

وقبل ان نتمم الموضوع لابد لنا من الاشارة الى انه من المآل اوضح ان تكون البلاد زراعية قوامها على حاصلاتها وان تعتمد على البلاد الاجنبية في استيراد اسديتها الكيماوية مع ما لوضعنا من وجود جيولوجيا الخام اللازمة للصناعة في داخلية البلاد.

فهل لغنايتنا ولكيما الزراعة فيها أنت يتكافوا (مع بنك مصر ان امكن) لوضع الحجر الاساسي لشركة مصر للصناعة الاسمدة الكيماوية. والبدء في تأسيسها من الآن حتى اذا ما تم مشروع توليد الكهراء من الخزان امكننا الاستفادة ببدون ضياع في الوقت أو فوات للفرص.

١. حلى السعيد معتر مهندس كيماوي من جامعة منشستر

النوم وسببه

النوم هو حالة من الخمول للانسان يأخذته حتمه كل ليلة ينسى مالا في يومه من ألم وقبء وكثيراً ما يقربه الشعراء في شعرهم من قديم وحديث الى الموت قتالاً شاملاً. هو موت يعقب حياة كل يوم. على أن هذا الاختلاف بيننا في الامتناع وحسبك. ومازلة النظر الى الوجه والنتب في الحالتين فالتأثير ضربات قلبه لا تنقطع وتورط دمه في جسمه متواصل وشبهه وذيقه دائن. ويلاحظ ان عضلاته في تحرك ولو أنه بسيط الا أنها تبرز من عضلات التي فيه تقرأ عليها حالة بعد الموت تسمى *rigor mortis* فقد فيها حاسبتها ولها وقت وفدت راجع الى تجمد سوائل العضلات.

وقد ذهب الآراء في سبب النوم مذاهب شتى فقالوا انها ترجع الى تغيرات في كمية تغذية الدم، وكذا دليلاً على ذلك ان اذا اكثر الانسان من الاكل شعر بالحاجة الى النوم وذلك لانه وقت انفسه تكوّن أعضاء الجسم محتاجة لتغذية من الدم أكثر فتقسم جدران الشرايين وتزيد الدم في هذا الجزء وعلى ذلك يقل في المخ. أما النوم المعادي فمشققة قلة الدم أيضاً في المخ وذلك راجع لانتعاش الشرايين وهذا الانتعاش يفتقر في بعض الاعصاب الحسية محتاجة لتغذية من الدم أكثر فتقسم جدران الشرايين وتزيد الدم في هذا الجزء وعلى ذلك يقل في المخ. أما النوم المعادي فمشققة قلة الدم أيضاً في المخ وذلك راجع لانتعاش الشرايين وهذا الانتعاش يفتقر في بعض الاعصاب الحسية محتاجة لتغذية من الدم أكثر فتقسم جدران الشرايين وتزيد الدم في هذا الجزء وعلى ذلك يقل في المخ.

وهناك نظريات كيماوية تقول ان النوم هو نتيجة لازمة لتأثير بعض اللوات الكيماوية التي تكونت في ساعات اليقظة ولها تأثير مخدر في المخ وعلى هذه النظرية يكون الاستيقاظ مبني على وجود بعض مواد كيميائية أحدها الجسم في ساعات النوم وتأثيرها على قيعان الاول. وظن بعضهم ان هذه اللوات حضية، وذهب فريق آخر الى انها قوية. وعلى كل فترهم تجارب عملية وافية بالاثبات.

وقد أجرى الباحثون تجارب عدة على الحيوانات فاستعملوا الافيون والكورفورم وغيرها وكثرت في ذلك اقوالهم وآراءهم، غير ان تلك نظرية ربما كانت أقرب الى الحقيقة من غيرها وقد اتت بتدقيق كثير من الباحثين. وموضوعنا ان الخلل لا تقع سرعان هذه المخدرات داخلها لما في غلافها اخارجي من مواد دهنية تذيب اغصان أو تذيب المخدرات الدهنية وعلى ذلك ينتشر المخدر في الخلية وتذهب المواد الدهنية الموجودة في البروتاسم وتكون النتيجة تقابل عمليات الاحتراق الواجبة لحياة الخلية.

على أنه يجب ان لا يخرج النوم الطبيعي بذلك النوم الذي تحده مثل هذه المخدرات والتأثير. فالنوم في الحالة الاخيرة يرجع الى استعمال المخدرات التي يظل في نشاط الخلية. وقد تؤدي كثرة الى خنائه. بيد ان النوم المعادي وان كان في الغالب عبوة يتم وجوده في الجسم الا ان نتيجته الاسلحة والبناء والتخو والمخاطبات بأسرها محتاجة للنوم من حيوان ونبات. فالحيوانات والطيور تقفل اجسامها وتأخذ حصة من النوم. كالانسان والاسماك وان لم يكن لها جنون الا انها تتأثر الحيوانات في نومها بالليل فهي ترسو الى قاع البحر وتكون أقل احسلاً بما حولها منها في وقت النهار.

والنباتات تقفل أزهارها وقت غروب الشمس أو في أواخر النهار، ولكن ليس هذا مما يقدر بنومنا، فهي تقفل ذلك لحاية الزهر من التبرخ في ساعات الليل وتلك شواذ. فالقراصة تطير بالليل وبعض النباتات تقفل زهرها بالنهار وتفتح بالليل.

وهذه الحيوانات تنام الشتاء وصيفاً «هيبتون» (تشتية) وهذا يشبه النوم المعادي وسببه تأثير البرد القارس على الحيوانات لتفادته والقوة وغيرها تنام الشتاء ولا تأخذ في اليقظة طمناً. ويقل فيها التبرخ ودرجة الحرارة ثم تنقلب على المواد الدهنية الموجودة بمجدها فتقسم لسكنها تلك المدة التي تتراوح بين ثلاثة أشهر وأربعة أشهر.

نضال نسوى

من أبناء شتفاي أن المهاجرات الروسيات وجلس من الحسان الفاتكات. يتنهن عدد كبير من الاميرات والنبيلات ولكن بتبرق وسوى جال وجوههن الفاتكة وقوامهن البديع، قد سببن ازعاجاً كبيراً للزوجات والخطيبات البريطانيات والاميريكيات في شتفاي، فعملن مع رجليهن.

وقد أبدت هذه الاسرة في كثير من تلك البيوت بترك الازواج زوجاتهم، وانصرفت أوامر عيشهن طويل المدى. واتته خطبات تلك سنين وكانت على وشك التزوج بالزوج، كل ذلك من أجل انتماءات المهاجرات الفاتكات.

وقد بدأت هذه الحالة عندما أخذت جوع اولئك المهاجرات انجيليات تقدي شتفاي وقتن. الكل لم اذعنهم حتى الزوجات والخطيبات عطفوا وحناءا عليهن، وكنا يقابلن بالترحاب في كل مكان. عند ذلك بدأ الخطر يظهر رؤية زوج يقبل مهاجرة حسنة في المرقص، وبأن يهمل الخطاب غطوته لشاهدة رقص واقصة منهن في اجتماع، ولم تقص قصة شهر حتى تبين جليا أن المرقص أصبح خطيراً، وما كان يترجم دون أن تظهر قضيتي حتى أن أحد انتماءاتنا تكافى في شتفاي صرح حديثاً بأن أغلب قضايا الطلاق التي عرضت عليه في خلال الشهور القليلة الماضية كانت كلها قائمة على أساس فتنة اولئك الروسيات لا أولئك الازواج.

وقد بدأت تلك العاصفة التزلية وتلاطمت أمواجها على الصحف بالكتابات الشديدة التي تنكتها الزوجات الاميريكيات والبريطانيات مهاجمات اخلاق المهاجرات ومسلكن طالبات انفساهن من العيون.

ولم تنقأ المهاجرات عن الرد على تلك الحجة الخبيثة فقد كتبت إحدى هذه في أحد الصحف تقول «اني أود أن أذكر عن زميلاتي المهاجرات في صراحة، وان أقول للحملات علينا أنكن (جبانات). نحن الروسيات لسنا ذوات الصدور المسطحة والاقدام المفرطة وللسنا صاحبات مبدأ: كم ابراك وما دخلك ولنا تحفي يومنا في لمب الجلفو الصيدوالتن حتى تنب ثم لا نعلم شيئاً.

وكتبت أخرى تزوجت من انجليزي تقول: «ان خسا اللوات الانجليزيات في انها مجرد زوجات لا تتجسس نفسها كثيراً في مالا حبه وقصده، ومن التزويج ان يتألم الاخرات من تزوجنا من جنسهن وان الحب عند الروسيات أهم شيء في الحياة واننا نجتهد دائماً في دوامه ليعمل انفسنا لطيفات وجذبات».

وكان رد إحدى الانجليزيات على هذا انه اشبه بالثقب في ثوب حل. وانها لو كانت للساعة منحصرة في حادثة أو اثنتين لكان سهلاً فيما ولكن ليس هناك في شك في أن عدداً كبيراً منهن يمتنعن فاحش من متمدات اصلياد الرجل دون ان يهمن أن تزوج هوأم أعزب.

لاشك انه يجب ان يمتن بابة حال كانت. ويندر ان تلك احداهن شيئاً، وكل أمهل أن يتزوجن، ولكن ان يهجن على أزواجنا كقطع الطرق ليميلنهم سلباً عار فاضح لا يقبل بل يوجب صده وايضا بابة طريقة وخشام لتكلم عن تأثير الارق عند الانسان.

أجرى الباحثون على انفسهم وعلى اخوتهم تجارب من هذا القبيل فأسكوا عن النوم مدة تتراوح بين اليومين وخمسة الايام فأمكنهم ان يصلوا الى انهم يمكن ان يظلوا كذلك لو وجد مايتقاهم عن النوم اما اذا جلسوا فان النوم ينفض عليهم اقتضاضاً فأخذهم في سته حامد البدرى التوناني طالب طب

الرجل الكامل

في نظر المرأة

اقامت احدي كيرات الصحف الانجليزية مسابقة عنونها (ما هو الرجل الكامل في نظرك؟) وحددت لاجل الرد جائزة قدرها خمسة جنيهات. وقد ذكرت الصحيفة بعض الردود التي وصلها مشتملة على نظريات بعض شعيرات النساء الانجليزيات. وقد اتفق جميعاً على أن الرجل الكامل يجب أن يكون وديماً وانسانياً الشعور، وهاك بعض الآراء:

(رأى الابدي دورتي ماز) - «الرجل الذي نشرنا لها خلاصة رحلتها يرت قباظ الكانيالين في السدد الفاتكات: لا اظن أن هناك رجلاً كاملاً، فهو لم يخلق بعد، وهو اذا وجد قلن يطلق أبداً. وهل هناك أثقل من أن يكون لنا في المنزل نموذج رجل لا يأتي خطأ ولا يرتكب غلطاً. ولا يعمل الا الصواب، ليس هناك شيء أ لم من هذا.

(رأى الدكتور ماوي ستوب) - من رأي أن اللد الصحيح للرجل هو ذلك المستحيل صفات الرجولة، الشهد البنية، لطيف الطباع، الذي يفهم ويسهل التفاهم معه، والذي يعتبر دائماً أن واجب الرجل الاساسي أن يعمل الزوجة والاولاد سعداء اصحاء. واني امقت الرجل للشتيف اللؤث حتى لو كان ثاقبة.

(رأى الابدي تاش) - «يتمنى أن اللد الاعلى للرجل من كان رجلاً كما يتطلبه معنى الرجولة وأن يكون في وداعة اخلاقه كليل اخلاق المرأة، وأن يكون نظيفاً جداً في ذاته وعقله، قبل كل شيء، وأن يكون واسم الفكير من أي طبقة كان.

(رأى الابدي جوردون) - «هل هناك شيء من هذا النوع؟ اني لم اقبله بمذبولكنه اذا وجد فلا اظن انه يوجد بين اصحاب الاحي (للقون). فلا اظن أن ذلك ممكن بينهم. وعندي أن الرجل الصحيح من كان نظيفاً وشقوة وعينه مفع (قواير حسان مع الحانن) وطبعاً لا ينبغي أن يكون قبيح الصورة، ويجب أن يكون ذكياً فيها قبل كل شيء، فالرجل الذي لن يكون مثلاً صحيحاً مطلقاً.

(رأى مس سبلي المشقة) - «يجب أن يكون صادقاً في اقواله اميناً لزوجته عطفوا، وأن يبيد الرقص ويحب الحيوانات وأن يكون على النفس: وان يفهم المرأة جيداً. وأن يستعمل فهمه هذا مع امرأة واحدة فقط» ولكن هذا غير موجود.

(رأى مس روزي فانوريس) - «الرجل المروعة: اني اصبح للرجل الكامل أن يفعل كل ما يشاء ما دام هادئ الخلق، فيفسر كاربيد ولا يصرف قدراً يستطيع: وان يلبس (وداء الخلف) على مائدة العشاء، كل ذلك لا يهمني ما دام لا يتلون أو يناق.

(رأى مس ولكتسن) - «عضو البرلمان الانجليزي: يتوقف الاجابة على هذا السؤال على معرفة المقصود بالرجل الكامل، فاذا كان غرضنا ذلك الذي لا يرتكب أي خطأ، وهو دائماً على صواب هذا اميناً يصيب الشور عليه مسوبة مشوراً على الحشر القلبي: واذا تصادف ووجد هذا لا يتزوج فان بدني يقشع من نخل الصورة التي يكون عليها. ولكن اذا كان المقصود التساؤل عن الرجل الذي يمكن أن نجل منه صديقاً حسناً، ورفيقاً مؤمناً، أو زوجاً صالحاً، فهو ذلك الصبور الهادي: والفيض النفس بلشاعر والارحية المتلدة.

(رأى مسز درمند) - «من رؤيات الجماعات النسائية: لا اظن أننا يمكننا ان نجب ذلك الشخص الكامل: فنحن الزوجات نجب أزواجنا واولادنا لا غلامهم الصغيرة كترما نحبهم لنضائهم احبائنا. ومن رأي أن الرجل الصريح الخالص الانساني الطباع لا يمد كثيراً من درجة الكمال الآدي.

هكذا من الاصل

في المكاتب الآتية تباع السياسة الاسبوعية طول الاسبوع

في القاهرة	مكتبة الهلال	بول التجالة
• •	الوفد	شارع الفلكني بمارة سوق الخطار باب الوق
• •	البلاغة	أمام مدرسة عباس الاول بالسبوعية
• •	المكتبة الازهرية	بالسكة الجديدة للرافى
• •	التجارية الكبرى	بول شارع محمد على
• •	• •	بول شارع عبد العزيز
• •	الشعبية	بشارع جزيرة بدران امام محكمة ش
• •	التجارية	بشارع الجزائر
• •	لدى حسن افندى علي الشرقاوي	بشارع المدينة
• •	ابراهيم افندي شافعي	أمام المحطة
• •	محل افندي عبد الوهاب	• •
• •	محل افندي صالح	• •
• •	علي افندي ابراهيم	• •
• •	مصطفى افندي الدماصي	شارع الاسر

السياسة الاسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السياسة اليومية
تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية
والقانونية والسياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

بأسلوب جديد

ومن مميزاتا غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصور
لاهم الحوادث والاشخاص لكي تقف قراءها على مختلف تيارات الجهود
ونائج القرائح في العالم كله وتكون الصلة المتينة بين الغربيين والشرقيين

الاعلانات: مخاطب يشائها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الاعلانات
وقبل الاعلان من العميل كما يقبل من أى شركة أخرى

الاشتراك السنوى ٦٠ قرشا مصر و ٢٠ شلن للخارج